مستقبل صراع النفوذ الايراني-الاسرائيلي

الامريكي في الشرق الاوسط بعد2003

الطبعة الأولى

1440هـ-2020م

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
// 2019

رقم التصنيف:

: \ عمان: دار الجنان، () ص
الواصفات:
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن راي دائرة المكتبة الوطنية او أي جهة حكومية اخرى.

ISBN 978 - 9957 - 649 - - (ردمك)

حقوق الطبع محفوظة. لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

دار الجنان للنشر والتوزيع

المملكة الأردنية الهاشمية - عمان – العبدلي – شارع الملك حسين
مقابل البريد الاردني الممتاز- مجمع جوهرة القدس التجاري – ط (L)

هاتف: 4659891 6 00962 هاتف: 00962795747460

E-mail: dar_ jenan@yahoo.com
E-mail: daraljenanbook@gmail.com

مستقبل صراع النفوذ الايراني-الاسرائيلي
الامريكي في الشرق الاوسط بعد2003

الاستاذ الدكتور

جاسم يونس الحريري

بروفسور العلوم السياسية والعلاقات الدولية

المقدمة

بعد الاحتلال الامريكي للعراق في التاسع من أبريل2003 أستجدت العديد من التطورات في الخريطة الجيوسياسية ، والجيوأستراتيجية في المنطقة ، بحيث حفزت ثلاثة أضلاع مهمة في تشكيل المشهد السياسي في منطقة الشرق الاوسط وهي(ايران، اسرائيل، أمريكا)على بدء نوع من الصراع الحقيقي بينهم بعد أن أدركوا الثلاثة أمكانية القيام بدور مهم في المنطقة وفق ستراتيجياتهم بعيدة المدى لغرس نفوذهم السياسي ، والاقتصادي ، وحتى العسكري ، والاستخباري بعدة وسائل متنوعة ، وحاولوا مزاحمة الواحد تجاه الاخر في نفوذهم في عدة ساحات مهمة في لبنان ، وسوريا ، وفلسطين ، والعراق ، البحرين، واليمن .

ويتباين النفوذ بينهم في تلك الساحات ، فعلى سبيل المثال لاالحصر سعت ايران الى ترتيب أولوياتها في نفوذها في المنطقة بدءا من لبنان ، وسوريا ، وفلسطين ، والعراق ، والبحرين، واليمن، مما حفز النفوذ الاسرائيلي ، والامريكي الى ممارسة ستراتيجية الازاحة للنفوذ الايراني من تلك الساحات .

أهمية الدراسة :-

أن أهمية هذه الدراسة تنبع من عدة أسباب أولها وجود صراع في النفوذ الايراني ، والاسرائيلي ، والامريكي في المنطقة لم يسبق له مثيل من قبل ، مع عدم نفيه سابقا ، لكن لم يكن بهذه الفعالية ، والحيوية ، ومحاولة (اسرائيل)وأمريكا بث روح الشك في وجود هكذا صراع ، وأنما وجود توافق اسرائيلي –أمريكي في تلك البقعة الجغرافية من أجل التسقيط السياسي لايران.والاهمية الثانية للدراسة أن التسليم بعدم وجود صراع على النفوذ بين الاطراف الثلاثة السابقة الذكر هو نصف الحقيقة ، لان الواقع يشير الى عدة تطورات بعد أحتلال العراق منها القضاء على النظام العراقي السابق ، وزيادة القدرات النووية الايرانية التي مكنت ايران من تطوير نفوذها في المنطقة خاصة بعد أندلاع الثورات العربية عام2011التي غيرت من النظم

التقليدية العربية مما شجعها على زيادة نفوذها في العراق ، وسوريا ، وتحجيم المصالح الامريكية هناك.

أما الاهمية الثالثة للدراسة هو بزوغ الصراع الايراني –الاسرائيلي بشكل ملفت للنظر بعد2003 بأعتبار ايران تتمسك بستراتيجيتها (تصدير الثورة)الى دول المنطقة ومنها الى دول مجلس التعاون الخليجي التي تعتبر في الموازين الاستراتيجية حلفاء منظورين(لاسرائيل)في المستقبل المنظور ، وهذا يهدد المصالح الاسرائيلية في منطقة الخليج.

أشكاليات الدراسة :-

تحفل هذه الدراسة بالعديد من الاشكاليات ولعل من أبرزها مايأتي:-

الاشكالية الاولى:- من أبرز مميزات الصراع في النفوذ بين الاطراف الثلاثة التحالف بين (اسرائيل)وأمريكا ضد ايران في أشغال النفوذ قد يصل الى التحالف العسكري الاسرائيلي-الاميركي ضد ايران.الاشكالية الثانية:-تصاعد توجهات واشنطن من الضغط على ايران الى مرحلة العمل بجدية للتدخل في الشأن الايراني ، والعمل على أحداث تغيير في النظام في طهران ، بعد أستنفاذ الضغوط السياسية ، والاقتصادية عليه.الاشكالية الثالثة:-أن الضغوط الاسرائيلية ، والامريكية على ايران لتحجيم نفوذها في المنطقة ستحفز طهران للتصدي لتلك التوجهات من خلال أستهداف المصالح الاسرائيلية ، والامريكية هناك بشكل مباشر ، أو غير مباشر للتخفيف من الضغوط عليها.الاشكالية الرابعة:-أن الصراع الايراني-الاسرائيلي-الامريكي في المنطقة ستنعكس على الامن ، والسلم ، ومرتكزات الامن القومي العربي ، حيث سيؤثر ذلك على تخلخل الاستقرار السياسي ، والاقتصادي، والامني في تلك البقعة الحيوية.

أسئلة الدراسة :-

تحاول الدراسة الاجابة على التساؤلات التالية:-

- س:-ماهي طبيعة الصراع الايراني-الاسرائيلي-الامريكي في الشرق الاوسط بعد2003؟
- س:-ماهي ساحات الصراع الايراني-الاسرائيلي-الامريكي في الشرق الاوسط بعد2003؟
- س:-ماهي أنعكاسات الصراع الايراني-الاسرائيلي-الامريكي على الامن القومي العربي؟
- س:-ماهو مستقبل الصراع الايراني-الاسرائيلي-الامريكي في الشرق الاوسط؟

فرضية الدراسة :-

بنيت هذه الدراسة على فرضية مؤادها ((يعتبر الصراع الايراني-الاسرائيلي-الامريكي على النفوذ في منطقة الشرق الاوسط حالة متطورة من تصادم المصالح بين تلك الاطراف ، وخاصة بعد أحتلال العراق عام2003 والذي عزز من أمكانية حدوث نزاع عسكري بالوكالة هناك لايمس أمن الاراضي الايرانية والاسرائيلية والامريكية بل يكون حدوده تنحصر في المنطقة ، وتتحمل شعوبها الاثار ، والتداعيات جراء ذلك ، وسيظل هذا الصراع واضحا للعيان خلال المستقبل المنظور ، ويكون في منحنيات الاستمرار ، والتباطؤ ، أو الجمع بينهما ، ليكون العنوان البارز للمشهد السياسي للمنطقة خلال الفترة القادمة)).

منهجية الدراسة :-

أستخدمت الدراسة العديد من المناهج البحثية لعل من أبرزها أستخدام المنهج التأريخي للغوص في تأشير الصراع الايراني –الاسرائيلي-الامريكي قبل2003 ،

وأستخدمت الدراسة منهج التحليل النظمي ، لتحليل ، وتوصيف طبيعة الصراع بين تلك الاطراف الثلاثة ، وأستخدمت الدراسة منهج التحليل الاستشرافي لاستقراء مستقبل الصراع الايراني-الاسرائيلي-الامريكي في الشرق الاوسط.

هيكيلية الدراسة :-

تنقسم الدراسة الى مقدمة ، وخاتمة ، وأربعة مباحث رئيسية ، أضافة الى الفصل التمهيدي الذي يتناول نبذة عن صراع النفوذ الايراني-الاسرائيلي-الامريكي في الشرق الاوسط قبل2003، أما المبحث الاول فيؤشر طبيعة صراع النفوذ الايراني-الاسرائيلي-الامريكي بعد2003 من خلال ثلاثة أقسام الاول الصراع السياسي، والثاني الصراع الاقتصادي، والثالث الصراع العسكري والامني، أما المبحث الثاني فيهتم ببيان ساحات الصراع الايراني-الاسرائيلي-الامريكي في الشرق الاوسط فهي على التوالي لبنان، سوريا ، فلسطين ، العراق، البحرين ، اليمن.، أما المبحث الثالث فيتناول أنعكاسات الصراع الايراني –الاسرائيلي-الامريكي على الامن القومي العربي من خلال ثلاثة أنعكاسات هي على التوالي الانعكاسات السياسية، والانعكاسات الاقتصادية ، والانعكاسات العسكرية ، والامنية ، أما المبحث الرابع والاخير فيطرح مستقبل الصراع الايراني-الاسرائيلي-الامريكي في الشرق الاوسط من خلال ثلاث سيناريوهات الاول سيناريو أستمرار الصراع ، والثاني سيناريو تباطؤ الصراع ، والثالث سيناريو استمرار ، وتباطؤ الصراع.

المبحث التمهيدي

نبذة عن صراع النفوذ الايراني-الاسرائيلي-الامريكي في الشرق الاوسط قبل2003

من نافل القول أن الفترة التي سيتناولها هذا المبحث تتركز فيها عاملين الاول أستعراض الصراع الايراني-الاسرائيلي، والثاني أستعراض الصراع الايراني-الامريكي قبل2003 في الشرق الاوسط ، ألا انه من الملفت للنظر عدم وجود صراع بين الجانبين الاسرائيلي-الامريكي لتوافق المصالح بينهما في تلك المنطقة.

1.الصراع الايراني-الاسرائيلي قبل2003 :-

في البداية لم يكن هناك بوادر صراع بين الطرفين الايراني والاسرائيلي ، لابل كان هناك ود ، وصداقة حميمة ، حيث آثرت ايران أبقاء معظم أوجه تعاونها مع (اسرائيل)بعيدة عن مسامع الراي العام ، فمن ناحية أعتقد الشاه بأن العلاقات العلنية مع (اسرائيل)ستضر بعلاقات ايران مع الدول العربية ، وتذكي المعارضة العربية للسياسات الايرانية في الخليج ، ومن ناحية اخرى كان بحاجة الى (اسرائيل)لموازنة الخطر الذي يشكله السوفيات ، والدول العربية الموالية لهم من أجل التقليل من مظاهر تعاملاته مع(اسرائيل)، حيث قرر الشاه ترك أدارة هذه التعاملات للشرطة السرية المرعبة في ايران (منظمة معلومات وأمن الدولة، أو السافاك)[1].

---

[1] Sohrab Sobhani,The Pragmatic Entente:Israeli-Iranian Relations,1948-1988,(New York:Preger,1989),p27.

نقلا عن تريتا بارزي، حلف المصالح المشتركة:التعاملات السرية بين اسرائيل وايران والولايات المتحدة، أمين الايوبي(ترجمة)،مركز التعريب والبرمجة(مراجعة وتحرير)، (بيروت ، الدار العربية للعلوم(ناشرون)، 2008)، ص19.

وفي العام 1957 أمر الشاه الاستخبارات الايرانية بأقامة علاقات مع جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد)وأدارة تعاملات ايران الحساسة مع (اسرائيل)، والتي غالبا ماأخفتها عن وزارة الخارجية الايرانية ، فكان يجري تدريب ضباط الجيش، وعملاء الشرطة السرية (سرا)!!!على يد ضباط المخابرات الاسرائيلية في كل من ايران و(اسرائيل)، كما دربت (اسرائيل)أربعمائة طيار ، أو مظلي ، ومدفعي ايراني ، وباعت ايران معدات عسكرية بالغة التطور[1].، وأستنادا الى أحد السفراء الايرانيين السابقين درب (الموساد) ايضا جهاز(السافاك)على تقنيات التعذيب ، والاستجواب أيضا[2].

لكن طهران أبقت زيارات مسؤوليها (لاسرائيل)سرا ، فكان الايرانيون يسافرون الى (اسرائيل)عبر تركيا من غير تختيم جوازات سفرهم لدى وصولهم الى هناك، وقد ضمن هذا الاجراء أحتواء جوازات السفر على زيارات تركيا فقط من غير أن يظهر (لاسرائيل) أثر في العملية[3]

---

[1] أنظر الى

Nader Entessar,Israel and irans, National Security journal of south Asian and Middle Eastern Studies4,(2004):1-2,Seger,Iranian Triangle,43.

نقلا عن المصدر نفسه.

[2] أنظر الى

Interview with former Iranian ambassador under the shahe (Washington,D.C.April2,2004).
These accusations were categorically denied by
Eliezer Tsafrir,who served as the head of the mossad in Iran and Iraq in the 1960s and 1970s.Interview,(Tel Aviv,octber16,2004).

نقلا عن المصدر نفسه.

[3] انظر الى

Interview with former Iranian intelligence officer (Washington,D.C.March14,2004).
نقلا عن المصدر نفسه.

وحتى نشر الدبلوماسيين الايرانيين في (اسرائيل)أبقى سرا ، ففي سبعينيات القرن الماضي كلف ستة دبلوماسيين ايرانيين بمهمة سرية في (اسرائيل)ولكن سجلاتهم أشارت الى أنهم كانوا يخدمون في (بيرن)بسويسرا ، وكان يشار الى السفارة الايرانية (باسرائيل)ببيرن2 في وثائق وزارة الخارجية الايرانية[1].حتى أن الايرانيين حاولوا أخفاء المكان الحقيقي لمراكزهم عن الدبلوماسيين الاميركيين على الرغم من معرفة الولايات المتحدة الاميركية بكل من وجود الدبلوماسيين الايرانيين ونشاطاتهم في (اسرائيل) [2].وبالرغم من أن (اسرائيل)أعتادت على النهج السري لايران ، الا انها أدركت تماما لاعماق الموازنة غير المستقرة التي كان يقوم بها الشاه بين القيام بواجبات ايران بوصفها دولة مسلمة وبين تحييد مد الراديكالية العربية لم تقبل تل أبيب بشكل كامل تناقض سياسات ايران مع مواقفها من (اسرائيل)فاذا كانت ايران الدولة المسلمة ستعترف علنا (باسرائيل)فسيساعد ذلك الاخيرة الى أقناع العرب بأنها سمة دائمة في الشرق الاوسط ، ففي النهاية اثبتت (اسرائيل)منفعتها للشاه ، والمصالح القومية لايران ، لكن شاه ايران رفض منح (اسرائيل)أعترافا كاملا[3]

وقد نجحت ايران طوال عقد السبعينيات من القرن المنصرم المحافظة على تحالف جيوسياسي مع (كيان)لم تمنحه أعترافا رسميا ، وعلى السماح بتواجد اسرائيلي كبير في طهران بدون الاعتراف ببعثتهم كسفارة ، فالعلم الاسرائيلي لم يرفرف على مقر البعثة ، والدبلوماسيون الاسرائيليون لم يشاركوا في الاحتفالات التي يوجب

---

[1] أنظر الى

Interview with former Iranian diplomat stationed in Israel,(Tehran,August12,2004).

نقلا عن المصدر نفسه، ص20.

[2] أنظر الى

Declassified teleagram form the U.S.embassy in Tel Aviv,Decmber7,1970.

نقلا عن المصدر نفسه.

[3] المصدر نفسه.

البروتوكول على الدبلوماسيين حضورها ، لكن في جميع المسائل الاخرى عدا الاحتفالات عملت البعثة الاسرائيلية مثل أي سفارة اخرى ، وعلى الرغم من الطبيعة غير الرسمية لهذه العلاقات كان يشار الى رئيس البعثة الاسرائيلية عادة بالسفير الاسرائيلي لدى ايران ، وفي تلك الفترة كان رئيس البعثة الاسرائيلية يتمتع بأمكانية الاتصال المباشر بالشاه ، وكان المسؤولون الاسرائيليون يزورون ايران بشكل متكرر ، ويلتقون بالشاه شخصيا ، وبدون معرفة وزارة الخارجية الايرانية غالبا[1].

ويؤشر (غلام رضا افخامي)المستشار السابق لدى الشاه أولى بوادر الصراع مع (اسرائيل)آنذاك بالقول((اذا أصبحت ايران قوية بما يكفي للتعامل مع هذا الوضع في المنطقة بمفردها واذا أصبحت علاقتها مع الولايات المتحدة متينة للغاية ، بحيث أنك لن تعود بحاجة الى اسرائيل ، فمن الناحية الاستراتيجية الاتجاه الذي ينبغي سلوكه هو ذلك الذي يقربك من العرب)) [2]

وعلق مسؤول اسرائيلي آنذاك رفيع المستوى عمل في ايران في سبعينيات القرن المنصرم ((أن اللعبة الايرانية هي أن تكون لاعبا مؤثرا أرادت ايران أن تبدو هامة في نظر كافة الاطراف ، وأن تكون جزءا من اللعبة))[3].

---

[1] أنظر الى:-

Interview with former Iranian ambassador,(Washington,D.C,April2,2004)

نقلا عن المصدر نفسه، ص26.

[2] المصدر نفسه.

[3] أنظر الى

Interview with former senior Israeli diplomat stationed in Tehran(Tel Aviv,october31,2004).

نقلا عن المصدر نفسه، ص26.

ومن العوامل الاخرى لتصاعد الصراع الايراني –الاسرائيلي بروز توجه جديد لطهران خلاصته أنتهاجها الخيار العربي ، أي التقرب من موقف العرب في صراعهم مع (اسرائيل)، وأزاء ذلك لم يعر الشاه أي أهتمام بالاعتراضات الاسرائيلية تجاه سياسته تجاه العرب، ويقول نائب سابق لرئيس أركان سلاح البحرية الايراني ((لم يحتج الشاه الى التصرف وفقا للرغبات الاسرائيلية ، كان الشاه قلقا للغاية من أنتقادات أي زعيم عربي له ، ولكنه لم يكن يقلق في حال وجه رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن أنتقادات له))، وأظهرت ايران حساسية متزايدة لمشاعر العرب حيال التعاون العسكري الايراني-الاسرائيلي ، حيث كانت الروابط العسكرية مع (اسرائيل)تقتصر على القوة البرية ، والقوة الجوية ، لان هاتين القوتين كما يشرح قائد سلاح البحرية الايراني ((كانتا داخل ايران ، ولم يراهما أحد من الخارج ، ولم يكن في مقدورنا أرسال سفننا لكي تبحر في مياه الخليج وعلى متنها صواريخ غابريال الاسرائيلية)) [1].

وسعى الشاه الذي كان يعلم جيدا أن روابطه القوية مع (اسرائيل)تمنع ايران من لعب دورها كقائد أقليمي الى البحث عن فرص لاظهار أن عدم مدافعة ايران على السياسات الاسرائيلية يتجاوز التردد في منح (اسرائيل)أعترافا دبلوماسيا كاملا[2].

وقد أفرزت حرب تشرين 1973 أوضاعا جديدة من الصراع بين ايران و(اسرائيل)، حيث سعت الاخيرة الى منع حدوث تحسن في العلاقات العربية – الايرانية ، وأقرت تل ابيب بأن لايران مصلحة في الابقاء على مستوى معين من العداوة بين (اسرائيل)وجيرانها العرب ، وفي هذا الاتجاه يقول (أسحاق

---

[1] أنظر الى

Interview with aformer deputy commander in chief of the Iranian navy,march16,2004.

نقلا عن المصدر نفسه، ص27.

[2] المصدر نفسه ، ص28.

سيغيف)الملحق العسكري العسكري الاسرائيلي السابق لدى ايران ((في اللحظة التي تبين له (أي الشاه)فيها أن كافة الدول العربية معادية لاسرائيل كان ملائما له الى حد بعيد الاستمرار في منع كافة العرب لكي يقفوا في وجه اسرائيل لتصبح الاخيرة بذلك محط غضب كافة العرب بدلا من ايران)) [1].

وقد خطت ايران عدة خطوات فيها سمة الصراع مع (اسرائيل)بعد الثورة الاسلامية الايرانية تمثلت بما يأتي:- [2]

1. عمدت الحكومة الايرانية مع بداية تأسيس النظام الجمهوري الجديد الى قطع العلاقات مع (اسرائيل)، وسحبت الاعتراف بها ، وأغلقت السفارة الاسرائيلية في طهران ، ومنحتها الى منظمة التحرير الفلسطينية لتحل السفارة الفلسطينية محلها[3].
2. في17/ 2/ 1979 أعلن (مهدي بازركان)رئيس أول حكومة ايرانية في العهد الجمهوري عن قطع العلاقات الدبلوماسية مع (اسرائيل)، وأيقاف تزويدها بالنفط الايراني ، وأغلاق مكاتب شركة (العال)الاسرائيلية للطيران رسميا ، وأعادة الدبلوماسيين الايرانيين المقيمين فيها الى ايران ، ومطالبة الدبلوماسيين الاسرائيليين مغادرة ايران.

---

[1] أنظر الى
Interview with Yitzak Segev,Tel Aviv,october17,2004.
نقلا عن المصدر نفسه.

[2] أ.م.د.محمد عبد الرحمن يونس العبيدي، سياسة ايران الخارجية تجاه اسرائيل1979-2009، مجلة دراسات أقليمية، العدد10، (الموصل، مركز الدراسات الاقليمية، جامعة الموصل، 2013)، ص56-66.

[3] مامون كيوان، ايران وفلسطين :جذور وواقع العلاقة، مجلة شؤون عربية ، العدد106، (القاهرة ، الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، حزيران 2001)، ص102-103، نقلا عن المصدر نفسه، ص65.

3. دعت ايران الدول العربية ، والاسلامية الى عدم عقد أي معاهدة ، أو أتفاقية مع (اسرائيل)كونها عدوة للاسلام ، والمسلمين، لان مثل هذه المعاهدات ، والاتفاقيات من شأنها تحقيق المصالح الاسرائيلية في بلاد المسلمين ، وعدت ايران أن أقامة علاقات دبلوماسية مع (اسرائيل)يعتبر مخالفة صريحة للشريعة الاسلامية ، وأنه يتوجب على المسلمين مقاطعة البضائع الاسرائيلية كافة[1]

4. أدان الامام الخميني في أحد أحاديثه العلاقات بين السلطة الملكية الايرانية في عهد الشاه و(اسرائيل)، وقال في هذا الصدد ((أن علماء الاسلام ، وشعب ايران المؤمن يعلنون أستنكارهم ، وشجبهم لتحالف السلطة الملكية مع (اسرائيل)عدوة الاسلام وايران))، وكان أعلان الامام الخميني يوم القدس في أخر جمعة من شهر رمضان مناسبة يؤكد فيها موقف الجمهورية الاسلامية الايرانية الرافض للتطبيع مع (اسرائيل)، ودعمهم للقضية الفلسطينية ، ومما جاء في أحد أحاديث الامام الخميني عن هذا اليوم ((أن يوم القدس يوم عالمي، وليس يوم يخص القدس فقط ، بل هو يوم لمواجهة المستضعفين للمستكبرين ، ويجب أن نعلن لجميع القوى الكبرى في يوم القدس أن يرفعوا أيديهم عن المستضعفين ، ويلزموا أماكنهم .أن اسرائيل عدوة البشرية ، وعدوة الانسان))[2].

---

[1] مامون كيوان ، اليهود في ايران، (بيروت ، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام ، 2000)، ص134-135، نقلا عن المصدر نفسه.

[2] محمد وصفي أبو مغلي ، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة ، (البصرة ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، 1983)، ص58-60.، كذلك أنظر:-

سيد جلال الدين المدني، تأريخ ايران السياسي المعاصر، سالم مشكور(ترجمة)، (طهران، منظمة الاعلام الاسلامي، 1993)، ص45.نقلا عن المصدر نفسه ، ص66.

5. كانت (اسرائيل)تأمل في أن تغير ايران من سياستها فقدمت مجموعة كبيرة من الاسلحة ، والذخيرة الاسرائيلية الى ايران عام1981 ، وكانت تهدف من وراء ذلك أن تسمح الحكومة الايرانية بهجرة آلاف اليهود الايرانيين الى (اسرائيل)، وأمكانية أن تستأنف ايران تصدير النفط اليها ، وأن تعود العلاقات التجارية بين الطرفين الى ماكانت عليه أبان عهد الشاه .وقد أوضح (علي أكبر هاشمي رفسنجاني) رئيس البرلمان في وقتها سبب قيام (اسرائيل)بتقديم دفعة السلاح هذه الى ايران والذي يعود أن (اسرائيل)كانت مدينة لايران بمبلغ 450مليون دولار قائلا((أن ايران كانت تطالب اسرائيل بقدر من المال منذ عهد الشاه ، لذلك قرر مجلس الدفاع الاعلى الايراني في أحدى جلساته أخذ الاسلحة من اسرائيل مقابل الاموال الايرانية)) [1]

ومن جانب أخر دأبت ايران على أنكار أي تعامل مع (اسرائيل)، وأعتبرت أي أتهامات موجهة ضدها في هذا الصدد محاولة لاضعاف موقفها في الحرب مع العراق التي أندلعت عام1980، وأنتهت عام1988 ، ولكن ورغم ذلك فقد ظهرت بعض الشواهد التي تدعم فرضية التعامل العسكري بين الطرفين آنذاك وكما يأتي:- [2]

1. تحطم طائرة الشحن الارجنتينية على الحدود التركية –السوفياتية في 18يوليو/ تموز1980 والتي كانت تحمل شحنات سلاح من (اسرائيل)الى ايران، وأثارت حينها ضجة على المستوى الدولي ، وقدمت على أثرها منظمة التحرير الفلسطينية أحتجاجا على معايير ايران المزدوجة.

---

[1] كينث.أر.تيمرمان، العد العكسي للازمة النووية المقبلة في ايران، (بيروت ، دار العلم للملايين، 2006)، ص64-65.نقلا عن المصدر نفسه، ص67.

[2] نبيل عودة، ايران والقضية الفلسطينية :الخميني والذخيرة الاسرائيلية، موقع نوت بوست ، 16يونيو2016، ورد على الموقع التالي:-
www.noonpost.com/content/12361

2. الشاهد الثاني فهي فضيحة ايران –كونترا التي لعبت فيها (اسرائيل)دور الوسيط لاقناع أدارة الرئيس الاميركي السابق (رونالد ريغان)بتزويد ايران بالسلاح الاميركي ، وقد دفعت هذه الفضيحة الرئيس ريغان الى الاعتراف في25نوفمبر/ تشرين الثاني1986 بأنه على الرغم من حظر الاسلحة لايران ، فقد باعت أميركا أسلحة لايران ، وحولت المال الى ثوار (الكونترا)الذين كانوا يقاتلون الحكومة الساندينية بنيكارغوا ، وقد دافع ريغان عن تعامله السري مع ايران بالقول((أنه وبالنظر الى الاهمية الاستراتيجية لايران ، ونفوذها في العالم الاسلامي أخترنا تفحص أمكانية أقامة علاقة أفضل بين بلدينا)).

وأنتقل الصراع الايراني-الاسرائيلي الى مستويات جديدة في عقد الثمانينات من القرن المنصرم وكما يأتي:- [1]

1. الاسرائيلي في مسعى لاستنزافها في مواجهات متواصلة ، ومن نوع غير تقليدي تعجز المؤسسة العسكرية الاسرائيلية عن الاعداد اللازم لتقويضها ، أو القضاء عليها ، وتم ذلك بأبقائها في خطر محدق ، ومستمر(حزب الله في لبنان ، وحماس ، والجهاد الاسلامي في فلسطين).
2. الاستمرار في بناء القوة الايرانية في كل الميادين ، والتركيز على المجال العسكري ، عبر أهم ملفين هما الصواريخ المختلفة ، وبناء القدرة النووية.
3. العمل على طمأنة دول الجوار العربية ، وتهدئة المحيط العربي-الاسلامي وصولا الى أقامة التحالفات ، أو التفاهمات سواء مع سوريا ، أو بعض الجماعات أشغال ايران(لاسرائيل)بالابقاء على الصراع معها مفتوحا في المجال الحيوي

[1] د.انور أبو طه ، الجمهورية الاسلامية الايرانية وقضية فلسطين :جدل الايدلوجيا والمصالح، سلسلة ملفات، (الدوحة، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، يناير2011)، ص7.

4. العراقية، بالاضافة الى بعض دول الخليج في مسعى لاحتواء التشكيك الاميركي والاوروبي بالنوايا الايرانية ، وطموحاتها في منطقة الخليج خاصة ، والمنطقة العربية بشكل عام.

وفي الجهة المقابلة أدركت (اسرائيل)أن الاشغال الايراني هو تحت السيطرة ، ولم يخرج الى حيز التهديد المباشر ، أو الوجودي ، وأن (اسرائيل)لديها من القوة ، ومن القدرة على التصدي لحلفاء ايران القريبين ، الامر الذي يغني (اسرائيل)أن تدخل حربا أقليمية ، مباشرة مع ايران.وترى (اسرائيل)المستوى الثاني من السياسات الايرانية (في تكوين القوى الذاتية الصاروخية والنووية)ترى (اسرائيل)فيها تهديدا أستراتيجيا للعقيدة الامنية لها يهدد التفوق التقليدي لها في قدراتها العسكرية ، مما يؤدي الى أختلال موازين القوى لصالح عددها .وفي هذا السياق ترى (اسرائيل)أنه لابد من التصدي المباشر لتعاظم القوة الايرانية قبل أن تصل الى نقطة اللاعودة ، فيتم تحريض الولايات المتحدة الاميركية ، والقوى الغربية عموما بشن حرب أستباقية ضد المشروع النووي الايراني ضمن نظرية (الدفاع أو الردع الاستباقي عن النفس) ، وبهذه السياسة من تحريض الاخرين بشن الحرب تعمل على أضعاف الدور الايراني دون أشتباك ، مسلح ، فعلي معها ، أي تحقيق أنتصار كامل (لاسرائيل)دون التورط في أعتداءات ، وفي الوقت نفسه تظهر (اسرائيل)بدور الضحية من ناحية ، وداعية الى السلام التي تدير مفاوضات مع السلطة الفلسطينية من ناحية اخرى[1].

وشهدت مدة حكم الرئيس الايراني (محمد خاتمي)بعد عام1997 سياسة أكثر واقعية تجاه الصراع العربي-الاسرائيلي ، ولاسيما القضية الفلسطينية ، وعمل على تغيير لغة الخطاب الاعلامي ، والسياسة الايرانية بالشكل الذي لايجعل من ايران عائقا أمام عملية السلام ، ورفض معاداة السامية ، وأطلق مبادرة حوار الحضارات.وأثناء أنعقاد مؤتمر القمة الثامن لمنظمة المؤتمر الاسلامي في طهران في

[1] المصدر نفسه، ص8.

كـانون الاول/ ديسـمبر1998 أدان المـؤتمرون في بيـانهم الختامي(اسـرائيل)لاحتلالهم الاراضـي الفلسـطينية ، ودعـا البيـان الى ضـرورة أن تمتنـع (اسـرائيل)عن أسـتخدام أسلوب أرهاب الدولة الذي تمارسه تجاه الشـعب الفلسـطيني بتجاهلـه جميـع المبـادىء القانونية ، والاخلاقية ، وطلب البيان كذلك أعادة النظر في أي تعاون عسـكري معهـا لما يشكله من مخاطر على أمن الدول الاسلامية ، وضرورة أن تلتزم (اسـرائيل)بمعاهدة خطر أنتشار الاسلحة النووية ، وأن تخضع منشأتها للتفتيش من قبـل الوكالـة الدوليـة للطاقة الذرية[1].

وأعلن خاتمي خلال المؤتمر أن ايران ليست بصدد فرض سياستها على أية دولـة بخصوص عملية التسوية رغم معارضتها المبدئية لها وهي لن تربط علاقاتها الثنائية مـع الـدول الاسـلامية ، وبـين الموقـف مـن (اسـرائيل)ووافقت ايـران أن يتضـمن المـؤتمر خطابا سياسيا يدعم عملية السلام[2]ويتمسك بأسس أتفاق مدريد[3].

---

[1] نقلا عن أ.م.د.محمد عبد الرحمن يونس العبيدي، سياسـة ايـران الخارجيـة تجـاه اسـرائيل1979-2009، مصدر سبق ذكره ، ص74.

[2] وليد خالد المبيض وجورج شكري كتن، خيارات ايران المعاصرة ، (دمشق ، دار علاء الدين للنشر والتوزيع، 2002)، ص92.نقلا عن المصدر نفسه.

[3] أتفاق مدريد:- كان مؤتمر مدريد لعـام1991 مـؤتمرا للسـلام عقـد في الفـترة مـن30أكتـوبر الى 1نوفمبر1991 في مدريد ، أستضافته أسبانيا ، وشاركت في رعايتـه الولايـات المتحـدة الاميركيـة ، والاتحاد السوفياتي، وكان محاولة من جانب المجتمع الـدولي لاحيـاء عمليـة السـلام الاسـرائيلية – الفلسطينية من خلال المفاوضات التي تشمل (اسرائيل)، والفلسطينيين ، وكذلك البلدان العربيـة ، بما فيها الاردن ، ولبنان ، وسوريا .

لمزيد من المعلومات :- أنظر مؤتمر مدريد1991، الموسوعة الحرة(ويكيبديا).

وخلال مؤتمر قمة الدوحة الذي عقد في 13/ 11/ 2000 أوضح محمد خاتمي رؤيته تجاه القضية الفلسطينية ، و(اسرائيل)، حيث يرى أن الاخيرة بكيانها هذا الذي قامت عليه وفق أحتلال الاراضي الفلسطينية ، وقتل ، وتهجير أهلها هي دولة ، ونظام غير شرعي ، وأن مساندة هذا النظام ، ودعمه يعد خرقا لحقوق الانسان الذي رفعته الولايات المتحدة الامركية ، وهي أكثر الدول دعما(لاسرائيل)، وخرقا لحقوق الانسان ، لانها تقف ضد حقوق أصحاب الارض الحقيقيين، وعد خاتمي (اسرائيل)أكبر عدو للعالمين العربي ، والاسلامي ، أما (علي خامئني)مرشد الثورة الايرانية ، فقد عد (اسرائيل)السبب الرئيس للازمة في الشرق الاوسط ، وأنه يتوجب محوها ، وأن الهدف من أقامة هذا الكيان هو بث الخلاف بين المسلمين ، وأنه ليس هناك قوة تستطيع محو فلسطين من التأريخ ، والحضارة الانسانية[1].

ووفقا للتوجهات الانفتاحية لسياسة خاتمي أيدت ايران مبادرة الامير عبد الله بن عبد العزيز التي طرحها آبان مؤتمر القمة العربية في بيروت عام2002 عندما تبنت جامعة الدول العربية ، وبألاجماع مبادرته ، وبعد موافقة الفلسطينيين عليها والتي تضمنت أعتراف الدول العربية ب(اسرائيل)شريطة أنسحابها من الاراضي التي أحتلتها ، وقد علق الرئيس خاتمي على المبادرة بالقول ((سنبارك مايقبله الشعب الفلسطيني))، ووصفها (كمال خرازي)وزير الخارجية الايراني((بالمبادرة الاكثر سخاء من قبل الدول العربية التي تنسجم في أكثر الاحوال تفاؤلا مع قرارات الامم المتحدة))[2].

---

[1] محمد صادق أسماعيل ، من الشاه الى نجاد ايران الى أين؟، (القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع، 2009)، ص262-263.نقلا عن المصدر نفسه ، ص75.

[2] راي تقيه، ايران الخفية ،أيهم الصباغ(ترجمة) ، (الرياض، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، 2010)، ص273-274.نقلا عن المصدر نفسه.

ونستنتج مما سبق ذكره أن هناك عناصر وفق وجهة النظر الاسرائيلية هي التي خلقت الصراع مع ايران وهي كما يأتي:- [1]

1. القدرة النووية الايرانية :-

لاشك في أن المساعي الايرانية لاقتناء القدرة النووية سواء من خلال تصنيعها محليا ، أو من خلال شراء عناصرها من الخارج ، تعتبر من الناحية الموضوعية على الاقل أنتزاعا للاحتكار الاسرائيلي للطاقة النووية في منطقة الشرق الاوسط ، ولهذا فأن أي حديث عن التسلح النووي لايران سيشكل تهديدا لهذا الاحتكار أن لم يكن تحديا جديدا (لاسرائيل)في المنطقة.ومع ذلك فليس هذا هو مصدر الخطر ذلك بأن (اسرائيل)عاشت لفترة طويلة الاحساس بتقارب جيوسياسي مع ايران حتى بعد سقوط الشاه ، وبات من الامور المعروفة المساعدات التي قدمتها (اسرائيل)لايران في آبان الحرب العراقية-الايرانية، وذلك بأعتبار أنها تصرف أهتمام قوة عربية ، مهمة عن مجال الصراع العربي-الاسرائيلي ، ولاتزال ذيول هذا الاحساس قائمة ، ويسميه البعض (حلم بن غوريون)نسبة الى رئيس الحكومة الاسرائيلية الاول الذي عول كثيرا على التقارب مع ايران كعنصر أستراتيجي من عناصر التوازن التي تحتاج اليه لمواجهة التهديد العربي والتي عرفت بسياسة(شد الاطراف).

غير أنه اذا أجتمع كل من عنصر التراخي الواضح في الخطر العربي ، والتصعيد اللفظي للعداء الايراني المعلن (لاسرائيل)مع التعاظم المتسارع لقوة ايران التقليدية ، وغير التقليدية ، فأنه يبدو من الطبيعي الا يسارع هذا الحلم الى التلاشي

[1] عطا القيمري، الخطر الايراني في الرؤية الاسرائيلية ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد14، (بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ربيع1993)، ص127-130.

فحسب، بل أن يتجلى أيضا التهديد الايراني ك((أكبر خطر وجودي تواجهه اسرائيل))كما يقول بنيامين نتنياهو[1]

2.القاعدة الايدلوجية للنظام الايراني:-

ويقبع في أساس التهديد الايراني من وجهة النظر الاسرائيلية ((قاعدة أيدلوجية، متينة من التعصب الديني ، نجد الكثير من مصادر القوة ، لتعبر عن نفسها من خلالها، فهناك قدرة ايران المالية العالية بوصفها عاملا أقتصاديا ، قويا ، ناشئا عن الاحتياطي النفطي الضخم ، وهو أمر يتيح لايران أمكان توظيف مصادر مالية ضخمة لبناء قوة عسكرية جبارة ، ولتمويل مشاريعها السياسية ، والعسكرية في المنطقة ، وفي العالم ، ويضاف الى ذلك الاحتياطي البشري الهائل ، والقدرة العظيمة على مواجهة الضغوط ، ناهيك بالموقع الجغرافي الحساس على بوابات الخليج النفطي وفي وسطه محيط من الدول ، والجموع السكانية الاسلامية التي أضيف اليها خمس دول أسلامية الاصل ولدت في أثر تفكك الاتحاد السوفياتي)) كما يقول الباحث الاسرائيلي أفرايم كام[2]وتعد ((القاعدة الايدلوجية للنظام الايراني الذي يتخذ من الاسلام عقيدة كفاحية لمواجهة أنواع الكفار كافة الاساس المتين لمخاوف اسرائيل في المدى البعيد.بيد أن الخطر الايراني الديني لايقتصر من وجهة النظر المذكورة على الاحتمال النظري في أن تغري القوة النووية زعيما أيرانيا يرغب في المجد الابدي بالقضاء على اسرائيل مرة واحدة والى الابد بضربة مفاجئة نووية أو بالضغط على زر واحد))كما يقول بنيامين نتنياهو[3]

---

[1] بنيامين نتنياهو ، الخطر الاكبر ، صحيفة يديعوت آحرونوت الاسرائيلية، 19/ 2/ 1993، نقلا عن المصدر نفسه، ص1.

[2] أفرايم كام ، جمعية مقاومة التهديد الايراني ، صحيفة معاريف الاسرائيلية ، 11/ 2/ 1993، نقلا عن المصدر نفسه ، ص2.

[3] بنيامين نتنياهو، الخطر الاكبر ، مصدر سبق ذكره ، نقلا عن المصدر نفسه.

وأنما ((يتخذ أيضا مظاهر ملموسة آنية ، ومباشرة ، فالايرانيون هم مزودوا حزب الله في لبنان الاساسيون بالمال والسلاح ، كما أن رجال الحرس الثوري الايراني يقومون بتدريب رجال حزب الله في لبنان ، أو يرسلونهم لتلقي تدريبات قتالية في ايران))كما يقول الباحث الاسرائيلي يوآف كسبي[1]

وتقوم ((ايران بتمويل الحركات السلفية في المنطقة مثل حماس ، والجهاد الاسلامي ، والاخوان المسلمين في مصر ، والاردن ، ومنظمات مشابهه في تونس ، والجزائر ، وتركيا ، وبعض الحركات الثورية الفلسطينية كالجبهة الشعبية –القيادة العامة بقيادة أحمد جبريل ، والجبهة الديمقراطية بقيادة نايف حواتمة))، كما يقول الباحث الاسرائيلي يوسف ملمان[2]

وتزعم تقارير منسوبة الى أجهزة الاستخبارات الغربية ((أن الايرانيين بلغوا أوج عملهم في بناء شبكات منتشرة على مستوى عالمي لتوسيع النفوذ الايراني في دول الشرق الاوسط ،وآسيا ، وأفريقيا ، وحيثما توجد تجمعات اسرائيلية))كما يؤكد ذلك البحث الاسرائيلي سالف الذكر[3]

3.الدعم الايراني للنظام السوداني:-

يحتل الدعم الايراني للنظام العسكري الاسلامي في السودان مكانة مهمة في السياسة الايرانية للنظام العسكري الاسلامي في السودان مكانة مهمة في السياسة الايرانية بحسب أدعاء المحللين السياسيين الاسرائيليين ، أذ يدعي (يوسف ملمان)مثلا

---

[1] يوآف كسبي ، سلاح ايراني ومسؤولية سورية ، صحيفة عل همشمار، 15/ 1/ 1993، نقلا عن المصدر نفسه.

[2] يوسف ملمان ، روح الخميني في منهاتن، صحيفة هارتس الاسرائيلية ، 8/ 3/ 1993، نقلا عن المصدر نفسه.

[3] المصدر نفسه.

((أن دائرة حركات التحرر الاسلامية بأدارة علي وزا موابير عقدت أجتماعا سريا أتفق فيه على الانتقال الى العمل الشامل بعمل سوداني وتمويل ايراني ، وضرب الشركات الاقتصادية العربية التي تقيم علاقات مع الكفرة))، ويضيف ((أن في السودان الفي مسلم متعصب من17دولة يتدربون على العمليات بتوجيه ايران ، وأن الاخيرة صرفت سنة1991 وحدها 12مليون دولار لتمويل نشاطات مركز التدريب هذا))، كما يقول الباحث الاسرائيلي شموئيل سيغيف[1]

وتركز المصادر الاسرائيلية على التوثيق المتزايد لعلاقة ايران بالنظام في السودان فيدعي (شموئيل سيغيف) الباحث الاسرائيلي على سبيل المثال لاالحصر((أن ايران افتتحت في السودان مدارس لتعليم الشريعة الشيعية في المدن السودانية بميزانية ايرانية قدرها 14مليون دولار ، وأنها تعمل بموجب خطة بعيدة المدى للسيطرة على السلم البيروقراطي في السودان تأسيسا لها كدولة شريعة على غرار ايران ، الامر الذي يضمن ثبات التصدير العسكري الايراني الى السودان ، وتصدير الفكر الديني اليه حتى يصبح موقعا عسكريا ، وأيدلوجيا ، يكون بمثابة رأس الجسر للنشاطات الايرانية غير الشرعية في دول شمال أفريقيا ، ومصر))[2]

2.الصراع الايراني-الامريكي قبل2003:-

قد تكون العلاقات بين ايران ، وأمريكا في البداية ذات صبغة تعاونية بين الطرفين الذي تحولت فيما بعد الى علاقات صراعية بينهما.وعليه شكل نظام الشاه

---

[1] شموئيل سيغيف، الرأس في طهران والاذرع في الخرطوم ، صحيفة دافار الاسرائيلية ، 10/ 3/ 1993، نقلا عن المصدر نفسه ، ص3.

[2] غاي بيخور، هكذا يصدرون الثورة، صحيفة هارتس الاسرائيلية ، 10/ 1/ 1993، نقلا عن المصدر نفسه.

محمد رضا بهلوي الادارة الرئيسية التي بسطت الولايات المتحدة الامريكية من خلالها سلطتها في الشرق الاوسط[1]

كما عملت على دعم الانظمة الحاكمة في الخليج وايران كوسيلة ضغط للحفاظ على مصالحها الاستراتيجية في المنطقة .أن وصول الشاه في عام1941 في فترة الحرب العالمية الثانية عاصر فترة الاحتلال الانجلوسوفيتي لايران ، وبعد أنتهاء الحرب العالمية الثانية في عام1945، وأزدياد العداوة بين الاتحاد السوفياتي ، والولايات المتحدة الامريكية ، حيث عملت هذه الادارة أن تكون ايران ضمن النفوذ الامريكي في منطقة الشرق الاوسط ، وأن مصالحها الحيوية في المنطقة تتحقق بأخراج ايران من الفلك السوفياتي[2]

وفي النصف الاول من القرن العشرين كانت ايران هدفا للتنافس في مجال القوة بين روسيا ، وبريطانيا ، فقد تمت أطاحة رئيس الوزراء الايراني (محمد مصدق)عام1953 بعملية قادتها وكالة الاستخبارات المركزية الامريكيةCIA وجهاز الاستخبارات البريطاني M16 ، ولذلك من المفهوم أن المشاعر المناهضة للغرب كانت متبادلة على نطاق واسع في المجتمع الايراني ، بغض النظر عن الطبقة ، والدين[3]

---

[1] أحمد محمد عمر المدني، العلاقات الامريكية –الايرانية وتأثيرها على الوضع الفلسطيني الداخلي2006-2009، رسالة ماجستير في العلوم السياسية (غير منشورة)، (غزة-فلسطين، معهد العلوم السياسية، جامعة الازهر، 2010)، ص16.نقلا عن أسماء أمينة قاسم، التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية الامريكية تجاه ايران وأنعكاساتها على دول المنطقة 2003-2014، رسالة ماجستير في العلوم السياسية(غير منشورة)، (الجزائر ، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، 2015)، ص74.

[2] المصدر نفسه ، ص17، نقلا عن المصدر نفسه.

[3] توماس ليندمان، الخطاب الداخلي في ايران والتحديات الامنية الحقيقية، سلسلة محاضرات الامارات179، (أبوظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2014)، ص12.

وأزداد توثيق العلاقات بين ايران وأمريكا ، مما جعل ايران الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة الامريكية في المجالات التالية :- [1]

أ-منحت الولايات المتحدة الامريكية قروضا لايران بقيمة 200مليون دولار في عام1969 لشراء أسلحة أمريكية لاسيما بعد أنشاء تسع قواعد عسكرية أمريكية في ايران .

ب-منح الشاه لعدة شركات أجنبية حق استكشاف النفط منها شركات أمريكية، وتعهده بدفع 25مليون جنيه أسترليني لشركة النفط الانجلو-أمريكية تعويضا لها عن الخسائر التي لحقت بها من جراء تأميم ممتلكاتها[2]

ج-لعبت ايران دورا بارزا في دعم الولايات المتحدة الامريكية في مواجهتها مع الاتحاد السوفياتي في خلال فترة الحرب الباردة ، وأعترف الشاه ب(اسرائيل)في عام1961 ، وأقام علاقات قنصلية ، وأقتصادية جعلها في أمس الحاجة الى نفط ايران ، لذلك ساعدت ايران على تمويل بناء خط أنابيب لنقل النفط جنوب (اسرائيل)الى الشريط الساحلي المتوسط (لاسرائيل) [3]

د-وفي حقبة السبعينيات من القرن المنصرم بدأت المعارضة تتزايد فيما أثر سلبا على الوضع الداخلي في ايران، مما أدى الى ظهور مظاهرات ، وأضطرابات كبيرة ،

---

[1] أسماء أمينة قاسم، التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية الامريكية تجاه ايران وأنعكاساتها على دول المنطقة 2003-2014 ،مصدر سبق ذكره، ص75-76.

[2] آمنة القرم ، السياسة الخارجية الامريكية أتجاه ايران وملفها النووي، رسالة ماجستير في العلوم السياسية(غير منشورة)، (القدس، معهد العلوم السياسية، جامعة القدس، 2007)، ص33.نقلا عن المصدر نفسه، ص76.

[3] تريتا بارزي، حلف المصالح المشتركة:التعاملات السرية بين اسرائيل وايران والولايات المتحدة، مصدر سبق ذكره، ص46.

منددة بالشاه ، مما أدى الى حدوث الثورة الايرانية في عـام1979، وتم أسـقاط الشـاه ، وتغير الموقف الايراني من واشنطن.

وتضاعفت أهمية ايران الاستراتيجية بما تتصل بالسياسات الامريكيـة في منطقـة الشرق الاوسط في بداية السبعينيات من القرن المنصرم في خضم التورط الامريكـي في فيتنام في أعقاب الانسحاب الامريكي من هذا البلد في منتصف السبعينيات .سـاهمت عقدة فيتنام في تصحيح كثير من الاخطاء الاستراتيجية الامريكية ، فبـدلا مـن سياسـة التدخل الامريكـي المباشـر في شـؤون العـالم الثالـث أنعكسـت أحـداث فيتنـام علـى تداعيات الاستراتيجية الامريكية في الخليج فضل خبراء السياسـة الخارجيـة الامريكيـة وعلى رأسهم كيسنجر أستراتيجية (العمودين التوأمين)والتي هـي الاسـم الاخـر لمبـدأ نيكسون والذي أرتأى من خلاله خبراء السياسة الامريكية تقليـل التـدخل الامريكـي في العالم الثالث ، وبدلا من ذلك الاعتماد على أصدقاء ، وحلفـاء الولايـات المتحـدة في مختلف مناطق العالم لحماية مصالحها ، ومناطق نفوذها .أنعكست هذه الاسـتراتيجية على منطقة الخليج من خلال تشـجيع أمريكـا ، ودعمهـا لفكـرة عـدم تـدخل الـدول العظمى في هذا الجزء من العـالم ، ودعـم الـدول الصـديقة نحـو مزيـد مـن التعـاون ، والتنسيق الاقليمي بعيدا عن التحالفات الدولية المعادية[1]

المقصود من هذه الاستراتيجية هي السعودية الواقعة الى جنوب الخلـيج ، وتمثـل العمود السني بمكانتها الاقتصادية ، والبترولية في العالم ، أما ايران فتمثل العمود الثاني

[1] James Noyes ,Clouded Lens,Persian Gulf Security and U.S.Policy,(Stanford:Stanford University Press,1979),p53.

نقلا عن أيمن يوسف، ايران في الحسابات الاستراتيجية الامريكية من الاحتـواء المـزدوج الى الشـرق الاوسط، مجلة أتحاد الجامعات العربية لـلاداب ، العـدد1، (الاردن ، جمعيـة كليـات الاداب ، أتحـاد الجامعات العربية ، 2008)، ص155.

الشيعي ، بسبب أمكانياتها ، ومصادر الطاقة فيها ، أضافة الى طموحاتها الاقليمية في السعي للهيمنة على الخليج[1]

بروز ايران كقوة أقليمية أرتبطت مع سياسات الشاه الذي كان يحاول أن يجعل من ايران (شرطي الخليج)وقد أمتد نفوذه خارج نطاق الخليج ليصل الى بحر العرب ، والمحيط الهندي[2]

وفي عام1972 وصل الرئيس الامريكي نيكسون ، ومستشاره للامن القومي هنري كيسنجر الى طهران بهدف تعزيز العلاقات الايرانية-الامريكية من خلال التوقيع على مذكرة تفاهم بموجب هذه المذكرة وافقت الولايات المتحدة الامريكية على تزويد ايران بالاسلحة المتطورة بما فيها الدبابات ، والطائرات ، والغواصات ، وقد أنفق الشاه على التسليح الامريكي لوحده خلال عقد السبعينيات أكثر من مليار دولار[3]

ويؤكد الباحث الفرنسي (توماس ليندیمان)أن الشرارة الاولى لاندلاع الصراع الايراني –الامريكي تم بعد أندلاع الثورة الاسلامية الايرانية عام1979 ، حيث ((أتسمت سياسة ايران بالانفعال الثوري ، والتطلعات النووية ، والتصادم مع الولايات المتحدة الامريكية ، ولتأكيد طموحاتها الثورية ، دعت المادتان 152و154 من الدستور الايراني الجديد تقديم المساعدة العالمية لاخوتها من المسلمين ، فقد نصت المادة152 حرفيا على الاتي((تقوم السياسة الخارجية لجمهورية ايران

---

[1] نقلا عن المصدر نفسه. Ibid,p99.

[2] Seyed Sadrodin Moosavi,U.S .Policy in the Persian Gulf and the Emerging World Order,International Studies,VOL31,NO.3.July-sep.1994,p328.

نقلا عن المصدر نفسه.

[3] R.K Ramazani Irans,foreign Policy1941-1973 Astudy of foreign Policy in Modemizing Nations,(Chrlotteville:University of Virginia,1975),p405-418. نقلا عن المصدر نفسه، ص156.

الاسلامية على الدفاع عن حقوق جميع المسلمين ، وعدم الانحياز الى القوى العظمى المتسلطة ، والحفاظ على العلاقات السلمية المتبادلة مع جميع الدول غير المحاربة)) [1]

وأستمر خطاب الامام الخميني بتقديم صورة عن العدو (الشيطان الاكبر:الولايات المتحدة الامريكية ، والشيطان الاصغر:فرنسا)ومن ثم لامجال التفاوض مع الجانب الامريكي .ومنذ أنطلاقتها أستشعرت أمريكا خطورة الثورة الايرانية على مصالحها في المنطقة ، فقد أحتجز أكثر من66رهينة أمريكية داخل السفارة الامريكية في طهران لاكثر من444 يوما أحتجاجا من الايرانيين على الدور السلبي الامريكي الداعم للشاه على حساب الشعب الايراني، وكانت ردود الفعل الامريكية تجاه دعاة الثورة تراوحت بين قطع العلاقات الدبلوماسية ، وأيقاف كل أشكال الدعم ، وبخاصة العسكري للنظام الجديد[2]

كما تبنت أمريكا خطوات اخرى لمعاقبة ايران على شاكلة تجميد كل الاصول المالية الايرانية في البنوك الامريكية ، ومنع تحويل عائدات الايرانيين المقيمين في أمريكا من الوصول الى ايران، ووقف كل علاقات الاستيراد ، والتصدير بين البلدين ، وتحريم كل أشكال الزيارات المتبادلة بين وفود البلدين[3] .أستراتيجيا دعمت الولايات المتحدة الامريكية العراق في زمن صدام حسين في حربه الطويلة ضد ايران

---

[1] توماس ليندیمان ، الخطاب الداخلي في ايران والتحديات الامنية الحقيقية، مصدر سبق ذكره ، ص9.

[2] Robert Carswell,Economic Sanctions and the Iranian Experience , Foreign Affairs,Vol.60,NO.2,winter1981-1982,p253.

نقلا عن أيمن يوسف، ايران في الحسابات الاستراتيجية الامريكية من الاحتواء المزدوج الى الشرق الاوسط ، مصدر سبق ذكره ، ص156.

[3] U.S. Department of state,New Conference by the president Carter,on April17 1980, (Washington D.C,Bureau of public affairs,1980),p1-3.

نقلا عن المصدر نفسه.

الـتي دامـت ثمـاني سـنوات(1980-1988)، كمـا سـاهمت في تقـديم المسـاعدات العسكرية المباشرة ، وغير المباشرة لـدول مجلـس التعـاون الخليجـي حتـى نهايـة عقـد الثمانينات من القرن المنصرم ، حيث قام صدام حسين بأحتلال الكويت مبعثرا بـذلك كـل الاوراق ، والحسـابات الاسـتراتيجية لـدول المنطقـة للـدول الكـبرى ، ولاسـيما أمريكا[1]

.من خلال مراكز الاسـتخبارات ، والمعلومـات الامريكيـة ، والاسـرائيلية الـتي نشطت لتعميـق الشـكوك المتبادلـة بـين النظـام العراقـي السـابق ، والنظـام الايرانـي الجديد، مستغلة حادثة أبعاد العراق الامام الخميني من أراضيه[2]

ويعتقد المحللون السياسيون أن الولايـات المتحـدة الامريكيـة لهـا دور في تحريـك الحرب العراقية-الايرانية[3] ونجحت في ذلك بعد تسريب المخابرات الامريكيـة تلـك المعلومات عن طريق السعودية ، فقد كانت الطائرات الامريكيـة للانـذار ، والمراقبـة ، المرابطة في السعودية للغرض المزعوم من حـق الـدفاع عـن الـنفس الشـرعي ، لـذلك البلد، تزود العراق بالمعلومات المخابراتية التي تجمعها عن القوات الايراني[4]

---

[1] المصدر نفسه.

[2] Khalidi,Rashid:sowing Crisis:The Cold war and American Dominance in the Middle East,(Poston,Beacon press,2009),p50.

نقلا عن نبيلة محمود ذيب مليحة، السياسة الامريكية تجاه ايران 1945-1981م، رسـالة ماجسـتير في التأريخ والاثار(غير منشورة)، (غزة-فلسطين، الجامعة الاسلامية، 2012)، ص46.

[3] حسن نافعة ، التفاعلات بين الحرب العراقية-الايرانية والصراع العربي –الاسرائيلي، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد168-169، (فلسطين ، مركز الابحاث ، منظمة التحرير الفلسطينية، مـارس-أذار1987)، ص46.نقلا عن المصدر نفسه.

[4] بويـل فرانسـيس، تـدمير النظـام العالمي:الامبرياليـة الامريكيـة في الشـرق الاوسـط قبـل وبعد11سبتمبر، سمير كرم(ترجمة)، (القاهرة ، المجلس الاعلى للثقافة، 2005)، ص74-75. نقلا عن المصدر نفسه.

كما أدت دور المحرض ، والمشجع للعراق ، لاثارة الحرب[1] بتزويدها العراق بمعلومات زائفة ، أو على الاقل مبالغ فيها عن نقاط الضعف في القوات المسلحة الايرانية[2]، وأمكانية أنهيار سريع لنظام الخميني[3]

ويبدو أن واشنطن كان لها رغبة في قيام الحرب العراقية-الايرانية لتصعيد الصراع مع ايران يعود الى جملة من الاسباب منها:- [4]

أ- كان العراق وايران عضوين متشددين في (الاوبك)طالبا بأستمرار رفع أسعار النفط ، مقابل الدولة المعتدلة كالسعودية التي خدمت سياستها النفطية المصالح الامريكية[5] فقد أتخذت الدول النفطية في منظمة الاوبك، ومن بينها ايران والعراق قرارا بتخفيض أنتاج النفط للتمكن من رفع سعره بدرجة مبالغ فيها، بحيث تجاوز سعر البرميل30دولار ، لكن الحرب أدت الحرب الى ماأستهدفته الولايات المتحدة

---

[1] عبد الرحمن محمد النعيمي، الصراع على الخليج العربي، (بيروت ، دار الكنوز الادبية، ط2، 1994)، ص84.نقلا عن المصدر نفسه.

[2] سمير بهلوان، قراءة في الحرب العراقية-الايرانية1980م، مجلة دراسات تأريخية، العدد91، (بلا مكان نشر، بلا دار نشر، أيلول/ سبتمبر-كانون الاول(ديسمبر)2005)، ص84.نقلا عن المصدر نفسه.

[3] عبد الرحمن محمد النعيمي، الصراع على الخليج العربي، مصدر سبق ذكره، ص84.

[4] نبيلة محمود ذيب مليحة، السياسة الامريكية تجاه ايران 1945-1981، مصدر سبق ذكره ، ص280-281.

[5] حافظ برجاس، الصراع الدولي على النفط العربي،محمد المجذوب(تقديم)، (بيروت ، بيسان للنشر والتوزيع، 2000)، ص295، نقلا عن المصدر نفسه.

الامريكية من أنخفاض حاد في السعر حتى هبط في أواخر النزاع الى أقل من15دولار، وصار يباع بخصومات نزلت به الى 10و9دولارات[1]

ب-ايران والعراق دولتان لايمكن التحكم بهما ، ومتنافستان في المنطقة وجعلهما مشغولتين بالحرب ، وتقويضهما سيجعلهما قابلتين للتوجيه ، والتحكم ، والسيطرة [2]

حيث أكدت تقارير لجنة العلاقات في الخارجية بالكونغرس الامريكي على ضرورة أن يكون العراق منشغلا بأستمرار في صراعات خارجية ، كي لاتتاح له الفرصة الكافية لتحقيق أي من أهدافه ، وأفترضت التقارير أن يخرج العراق من صراعه مع ايران منهوك القوى سياسيا ، وعسكريا ، وأن يوجه مالديه من موارد أقتصادية لاغراض التنمية الداخلية لمرحلة مابعد الحرب مع ايران ، كما أفترضت التقارير أن توجيه الموارد الاقتصادية العراقية سوف تحجم من تطلعات العراق لزيادة نفوذه في دول العالم الثالث[3]

ج-أن ايران تشكل خطرا على مصالح الولايات المتحدة الامريكية في الخليج ، وأنها حسب زعم الولايات المتحدة الامريكية مصدر للاصولية الاسلامية ، كما أتخذت بعد الثورة موقفا متشددا من (اسرائيل)وسياستها التوسعية في المنطقة ومن

---

[1] صلاح العقاد، التيارات السياسية في الخليج العربي من بداية العصور الحديثة حتى أزمة 1990-1991، (القاهرة ، مكتبة الانجلو-المصرية، ط2، 1993)، ص419.نقلا عن المصدر نفسه، ص283.

[2] عبد الرضا أسيري، الخليج العربي في السياسة الخارجية الامريكية أثناء وبعد الحرب العراقية-الايرانية، المجلة العربية للدراسات الدولية، العدد1، (بدون مكان نشر، الجمعية العربية للدراسات الدولية، شتاء1989) ، ص70-71.نقلا عن المصدر نفسه، ص281.

[3] محمود بكري، جريمة الولايات المتحدة الامريكية في الخليج:الاسرار الكاملة، (بدون مكان نشر، بدون دار نشر ، ط2، 1991)، ص85.نقلا عن المصدر نفسه.

نهجها من عملية السلام ، كما تعد مصدر لتصدير الثورة الاسلامية الى البلدان المحيطة[1]

د-أحدثت الحرب مؤثرا في العلاقات الايرانية-العربية التي تحسنت أثر نجاح الثورة الايرانية ، وتأييدها للقضية الفلسطينية قيام التحالف الايراني –الفلسطيني ، وماشكله من تهديد للسياسة الامريكية في الخليج ، وتحديدا مصالحها النفطية في المنطقة[2]

هـ - رغبت الولايات المتحدة الامريكية في أستثمار الحرب ، ريثما تكمل أستعدادها للتدخل العسكري في الخليج ، والهيمنة على نفطه ، وعلى موقعه الاستراتيجي كما أعتقدت أن الحرب قد تعجل بأطلاق سراح الرهائن في ايران[3]

لذلك رات الولايات المتحدة الامريكية أن في أستمرار الحرب مصلحة لها ، ولحلفائها شرط ألا تمتد الى مناطق اخرى ، ولاتهدد النفط ، وممراته[4]

حيث كان هدف الولايات المتحدة الامريكية الرئيس الحفاظ على لعبة توازن القوى بين ايران والعراق القائمة على السماح لبناء قوة أحداهما لموازنة القوة الاخرى[5]

---

[1] سمير بهلوان، قراءة في الحرب العراقية-الايرانية1980م، مصدر سبق ذكره ، ص267.نقلا عن المصدر نفسه.

[2] حافظ برجاس، الصراع الدولي على النفط العربي، مصدر سبق ذكره ، ص292، نقلا عن المصدر نفسه.

[3] فوزي محمد طايل، أثار تفكك الاتحاد السوفياتي على أمن الامة الاسلامية، (مصر، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 1994)، ص76، نقلا عن المصدر نفسه.

[4] حافظ برجاس، الصراع الدولي على النفط العربي ، مصدر سبق ذكره، ص294، نقلا عن المصدر نفسه ، ص282.

[5] سعد حقي توفيق، علاقات العرب الدولية في مطلع القرن الحادي والعشرين، (عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع، 2003)، ص4.نقلا عن المصدر نفسه.

كما أشارت كافة التقارير الصادرة عن البيت الابيض الى ((أن الولايات المتحدة الامريكية لاتريد خروج ايران منتصرة من الحرب ، لان النتيجة الاولى ستكون تصدير الثورة الايرانية الى الدول الخليجية ، من ثم يتهدد نظام الحكم في تلك الدول ، ثم سيقطع الحكام الجدد للخليج النفط عن الولايات المتحدة الامريكية ، واذا حاولت واشنطن التدخل عسكريا لمنع الوصاية الايرانية على دول الخليج فأن ذلك سيتطلب نقل قوات ، وأمدادات عسكرية كبيرة للمنطقة)) [1]

وفي نفس السياق صرح هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي آنذاك حول ذلك ((هذه أول حرب في التأريخ نتمنى ألا يخرج فيها منتصر ، وأنما أن يخرج الطرفان كلاهما مهزوزين))، وفي موقف أخر صرح ((أنه من المؤسف أن الحرب قد تنتهي بخسارة أحد الطرفين فقط)) [2]

.ففي الوقت الذي كانت ايران تستعيد توازنها ، وتقوم بهجمات ناجحة ضد القوات العراقية كانت الولايات المتحدة الامريكية تسارع بمساعدة العراق بما يسمح في حالة أمد الحرب على النحو الذي يخدم الاهداف الامريكية[3]

وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة الامريكية أعلنت رسميا الحياد حيال الحرب العراقية-الايرانية ، ألا أنها مالت بشكل ملحوظ تجاه الجانب العراقي في أغلب سنوات الثمانينات من القرن المنصرم[4]

---

[1] محمود بكري، جريمة الولايات المتحدة الامريكية في الخليج، مصدر سبق ذكره ، ص76، نقلا عن المصدر نفسه.

[2] حافظ برجاس، الصراع الدولي على النفط العربي، مصدر سبق ذكره ، ص295، نقلا عن المصدر نفسه.

[3] حسن نافعة ، التفاعلات بين الحرب العراقية-الايرانية والصراع العربي الاسرائيلي، مصدر سبق ذكره ، ص46، نقلا عن المصدر نفسه ، ص283.

[4] ظهر التهديد الايراني في المنطقة ، خاصة بعد أنتصارها العسكري في جزيرة الفاو في أوائل العام1986 ، مما دفع واشنطن للميل الى جانب العراق من أجل منع النصر الايراني في الحرب ،

حيث زودت العراق ببعض المعلومات الاستخبارية حول مواضيع ، وتحركات القوات الايرانية ، وسربت المال لصدام حسين بشكل غير مباشر ، وفي نفس الوقت حرضت على ألا تسمح للعراق بتحقيق نصر عسكري ساحق لان ذلك لايخدم سياستها[1]

وظهرت في الدراسات الامريكية أستعمال مصطلح مايسمى (بالدول المارقة) Rogue State عام1994 الذي أبتدعه (أنتوني ليك)Anthony Lake مستشار الرئيس الامريكي(بيل كلينتون)Bill Clinton لشؤون الامن القومي ، فقد عرف الدول المارقة ومن ضمنها ايران بأنها ((الدول التي تجد عجزا مزمنا في التعامل مع العالم الخارجي))، وقد ضبط أربعة معايير في تشخيص هذا العجز هي :-[2]

حيث كان يبدو من الممكن في ذلك الوقت أن تهزم ايران العراق ، والهيمنة على المنطقة سياسيا ، وعسكريا.

أنظر Yetiv,steve A:America and Persian Gulf:The Third Party Dimension in World Politics,(Praeger,Westport,C.T,1995).

Gareu,Frederick H:state Terrorism and the United states,From Counterinsurgency to the War and Terrorism,(Atlanta,Clarity press,2004).

نقلا عن المصدر نفسه.

[1] حسن نافعة ، التفاعلات بين الحرب العراقية-الايرانية والصراع العربي الاسرائيلي، مصدر سبق ذكره ، ص46.كذلك أنظر:-

Moeller,Susan D:compassion Fatigue,:How the Media sell Disease,famine,War and Death,(London, Routledge,1999),p251.

وكذلك أنظر

Vorys,Karlvon:American foreign policy:consensus at Home Leadership Abroad,(Praeger,Westpot,1997)

نقلا عن المصدر نفسه.

[2] د.العادل خضر، الدول المارقة ، صحيفة الاتحاد الاماراتية ، 12يوليو2017، ورد على الموقع التالي:-

www.alittihad.ae/article/41294/2017

أ-محاولة الحصول على أسلحة الدمار الشامل.

ب-مساندة التنظيمات الارهابية (أما بتمويلها ، وتسليحها ، أو أيواء الارهابيين، وتدريبهم).

ج-معاداة واضحة ، وصريحة للولايات المتحدة الامريكية.

د-سوء معاملة الشعوب التي تحكمها.

وكانت الغاية من ضبط هذه المعايير هو تحديد ملامح السياسة الخارجية الامريكية للضغط على دولة مارقة حتى تغير من نظامها ، أو تحملها على أنتهاج سياسة خارجية مختلفة ، غير أن التسمية ذاتها قد تعرضت مع (مادلين أولبرايت)Madeline Albright لبعض التعديل سنة2000، فأصبحت تستعمل تسمية (الدول المثيرة للقلق) States of Concern بديلا من مصطلح (الدول المارقة)طوال الاشهر الست الاخيرة من رئاسة كلينتون ، ولكن ما أن تولى (كولن باول)Colin Powell منصب وزير الخارجية في رئاسة جورج بوش (الابن)حتى أستعاد التسمية القديمة[1]

أما (نعوم تشومسكي) Noam Chomsky المفكر الامريكي المعروف ، فقد الف كتابا نقل أيضا الى العربية بعنوان ((الدولة المارقة))حول أستخدام القوة في الشؤون الدولية ، حيث نقد نظرية أنتوني ليك لمفهوم الدولة المارقة ، حيث بنى تشومسكي نقده لمفهوم الدولة المارقة على أنتهاك ميثاق الامم المتحدة الذي أعترف به بوصفه أساسا للقانون الدولي ، والنظام العالمي ، وقد جاء في هذا الميثاق أن مجلس الامن يحدد وجود أي تهديد للسلام ، أو أي عمل عدواني ، ويقوم التوصيات ، أو يقرر الاجراءات التي ينبغي أتخاذها وفق المادتين 41و42 اللتين تفصلان الاجراءات التي لاتتضمن القوة المسلحة ، والاستثناء الوحيد هو المادة51 التي تسمح بحق الدفاع

[1] المصدر نفسه.

الفـردي ، أو الجمـاعي عـن الـذات ضـد هجـوم مسـلح الى أن يتخـذ مجلـس الامـن الاجراءات الضـرورية لحفـظ السـلام ، والامـن العـالميين ، وبغـض النظـر عـن هـذه الاستثناءات يجب على الدول الاعضاء أن تمتنع عـن التهديـد ، أو أسـتخدام القـوة في علاقاتها الدولية[1]

وفي نفس الفترة من الربع الاول من عقد التسعينيات من القرن المنصرم ظهـرت أستراتيجية (الاحتواء المزدوج)لمارتن آنديك Martin Sean Indyk الخطـوط العريضـة لتلك الاستراتيجية الجديدة في خطاب القـاه أمـام معهـد واشـنطن لسياسـات الشـرق الادنى المقرب من صناع القرار في أمريكا في أيار/ مايو1993 ، وأهم ماجاء في خطابـه هو تخطئته للعبة توازن القوى التي أعتمدت عليهـا واشـنطن في تعاملـها مـع كـل مـن ايران والعراق ، وخاصة في فـترة السـتينات ، والسـبعينات ، والثمانينـات مـن القـرن العشرين ، تحت تأثير تفكير هنري كيسنجر الذي كان يدعم اللجوء الى مساعدة ايـران ضد العراق وبالعكس[2] وبالمقابل فأن وجهة نظر أنديك منصـبة علـى أحتـواء ايـران والعراق في نفس الوقت بدون أبداء أي مساومات ، أو مؤاربات ، أو تمييز لاي منهمـا ، لان ذلك سيشكل عائقا أمام نجاح أستراتيجية ضربهما مستقبلا .كان أنـديك يعتقـد أن أمريكا بقوتها ، وتواجدها في المنطقـة ، وبمسـاعدة أصـدقائها في مصـر ، والاردن ، وتركيا ، ودول الخليج ، و(اسـرائيل)هي فعـلا قـادرة علـى مواجهـة التحـديات الـتي تشكلها كل من ايران والعراق.وأعتبر أنديك أن أحتواء ايـران هـو الاصـعب في هـذه المعادلة الاقليمية ، لان العراق تأريخيا كان البلد العربـي الوحيـد القـادر علـى موازنـة ايران ، والحد من طموحاتها الاقليمية سواء في زمن الشاه ، أو زمـن آيـة الله العظمـى

[1] المصدر نفسه، ولمزيد من المعلومات حول أفكار نعوم تشومسكي يرجى الرجوع الى كتـاب :نعـوم تشومسكي، الدول المارقة :أستخدام القوة في الشؤون العالمية ، أسـامة أسـبر(تعريب)، (السـعودية ، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع ، 2004).

[2] أيمن يوسـف، ايـران في الحسـابات الاسـتراتيجية الامريكيـة :مـن الاحتـواء المـزدوج الى الشـرق الاوسط، مصدر سبق ذكره ، ص158.

الامام الخميني ، لكن العراق أصبح ضعيفا جدا بعد حرب الخليج الثانية1991 ، بحيث أستفادت ايران من ذلك مساحة ايران الشاسعة ، وأعداد سكانها الكبير ، وبيئتها الاستراتيجية المعقدة ، لذلك لن يتم أحتواء ايران الا أذا أستطاعت الولايات المتحدة أقناع الدول الفاعلة على مستوى العالم خاصة (أوروبا، اليابان ، الصين ، روسيا)لوقف كل أشكال التعاون مع طهران ، خاصة في الشؤون الاقتصادية ، والعسكرية ، وبذل جهد أمريكي أكبر لتعويض هذه الدول عن أي خسائر يمكن أن تتكبدها في حال موافقتها لتخفيف علاقاتها مع ايران[1]

وعليه يمكن القول أن الاستراتيجية الامريكية المعروفة بأسم (الاحتواء المزدوج)أرتكزت على العناصر التالية:- [2]

أ-منع أي قوة أقليمية ، أو عالمية من منافسة أمريكا كقوة مسيطرة في الخليج.

ب-حماية دول مجلس التعاون الخليجي من التهديدات الداخلية ، والخارجية .

ج-رفض أي نوع من العلاقات السياسية مع كل من ايران والعراق ، وعدم الافتراض أن التوازن العسكري بينهما هو عنصر أستقرار في الخليج .

د-لجوء الولايات المتحدة الامريكية الى الادوار الاحادية ، والانفرادية في ادارة شؤون الخليج بالتنسيق مع الحكومات الصديقة هناك[3]ولاحتواء ايران أوردت

---

[1] F.G.Graus,The logic of Dual Containment ,Foreign Affairs,VOL74,NO1,March-April1994,p59-60.

نقلا عن المصدر نفسه ، ص159.

[2] المصدر نفسه.

[3] Eric Rouleau,America,Unyielding Policy Towards Iraq,Foreign Affairs,VOL74,NO1,Jan-Feb1995.

نقلا عن المصدر نفسه.

أمريكا الادعاءات التالية والتي بناء عليها بررت خطواتها التصعيدية ضد ايران ومن هذه الادعاءات :- [1]

أ-سعي ايران الحثيث لامتلاك سلاح نووي ، وأسلحة الدمار الشامل ، حيث زادت الرغبة الايرانية في ذلك ، وخاصة بعد عام 1993 بسبب أرتفاع عائدات البترول التي وصلت الى أكثر من عشرين مليار دولار أستغل جزء منها لتمويل الحصول على أسلحة متطورة[2] وقامت ايران بشراء مفاعلات نووية من الصين ، وروسيا من أجل أستخدامها للاغراض السلمية ، ألا أن هذه الخطوة دفعت الامين العام لوكالة الطاقة الذرية لزيارة ايران ، وتفتيش العديد من المواقع النووية فيها.

ب-الادعاء الامريكي الثاني ضد ايران هو دعمها المستمر لما تدعيه أمريكا للمنظمات الاسلامية في العالم مثل حزب الله في لبنان ، وحركة حماس ، والجهاد الاسلامي في فلسطين[3]

د-أما الادعاء الاخير فهو رفض ايران الاعتراف ب(اسرائيل)ومعارضتها القوية لعملية السلام بين العرب ، والاسرائيليين في الشرق الاوسط ، فمنذ عام1979 رفضت ايران الاعتراف بحق (اسرائيل)بالوجود ، وقدمت كل أشكال الدعم المادي ، والمعنوي للقوى المناهضة (لاسرائيل)في فلسطين ، ولبنان ، وكانت ايران دائما تنظر الى (اسرائيل)على أنها كيان صهيوني غير شرعي ، مرفوض ، غريب، أنغمس في جسم فلسطين المسلمة[4]

---

[1] المصدر نفسه، ص160.

[2] Geoffrey Kemp,Forever Enemies?American Policy and the Islamic Republic of Iran,(Washington:Carnegie Endowment Book,1994).

نقلا عن المصدر نفسه.

[3] Gulshan Dieth Through Two Wars and Beyond:Astudy of Gulf Cooperation Council,(New Delhi:Lancer Books,1991),p259.

نقلا عن المصدر نفسه، ص161.

[4]

وفي تصعيد جديد للادارة الامريكية تحركت أدارة كلينتون بوضع ايران تحت عقوبات قاسية أشتملت على تجميد العلاقات التجارية ، والاقتصادية ، والتكنولوجية، ألا أن هذه الاجراءات الامريكية لم تفلح بأقناع دول العالم لمقاطعة ايران لما تملكه من أوراق رابحة كثيرة مثل البترول ، والسكان ، والسوق الناشيء الكبير [1]

وبعد ذلك قام الكونغرس بفرض عقوبات جديدة على ايران تحت أسم (قانون داماتوا)في عام1996والذي يعاقب كل الشركات الاجنبية التي تستثمر أكثر من40مليون دولار في مصادر الغاز ، والبترول في كل من ايران وليبيا[2]

ويبدو أن تلك الاجراءات ، والعقوبات الامريكية تبغي الى أرسال رسالة قوية لاصدقاء أمريكا العرب في منطقة الشرق الاوسط مفادها أن((أمريكا لن تتسامح أبدا مع سعي ايران الجاد لتصدير ثورتها الى البلدان المجاورة)) ، ورسالة اخرى الى أصدقائها ، وحلفائها الغربيين ، واليابان ((تظهر الجدية الامريكية بحماية أبار البترول ، وطرق مواصلاته ، والمضي قدما بعملية السلام))، أما رسالة أمريكا (لاسرائيل)فهدفت الى ((طمأنة الاسرائيليين من أن أمريكا ستعارض أي توجه ايراني للسيطرة على المنطقة ، وستعارض بقوة أمتلاك ايران لاي قدرات نووية)) [3]

---

(1) Bernard Reich,the United state in the Middle East,Current history,VOL90,NO552,Jan1991,p15.
نقلا عن المصدر نفسه.

[1] نقلا عن المصدر نفسه. ibid

[2] علي الجرباوي، العملية التفاوضية القادمة لكي لاتعود الى المربع الاول، ورقة عمل في مؤتمر أثار الحرب الامريكية على العراق دوليا ، وأقليميا ، ومحليا ، (فلسطين، جامعة بيرزيت، 30/ 5/ – 1/ 6/ 2003)، ص75–84.نقلا عن المصدر نفسه، ص162.

[3] المصدر نفسه.

وبعد أحداث 11أيلول/ سبتمبر2001 رأت الولايات المتحدة الامريكية((أن ايران هي أعظم خطر يواجهها في منطقة الشرق الاوسط ، وهي أعظم خطر من الدول الاخرى مثل سوريا ذلك لان لدى المجتمع الدولي شك قوي أن ايران تطور أسلحتها النووية دون مساعدة خارجية مثل الصين ، أو باكستان ، وأن ايران يمكن أن تمتلك هذه الاسلحة في غضون وقت قصير ، كما أن الولايات المتحدة الامريكية تعتبر دعم ايران لكل من حماس في فلسطين ، وحزب الله في لبنان دعما للمنظمات التي تشكل قلقا لكل من واشنطن ، واسرائيل)) [1]

وفي حرب الولايات المتحدة الامريكية على أفغانستان في أطار ماتسميه (الحرب على الارهاب) ، فقد توصلت الى تحليل دقيق ، وهو الاقتناع أن ايران الاسلامية قد تكون الاقدر بين دول المنطقة على القيام بدور أيجابي ، وبالفعل أعلنت ايران أنها مع محاربة الارهاب في كل أنحاء العالم[2]

وقد وافقت في أكتوبر 2001 المساهمة في أنقاذ أي قوات أمريكية تتعرض لمشاكل في المنطقة ، كما قدمت الدعم المطلق للمعارضة الشمالية لضرب طالبان، كما أن وزير الخارجية الامريكي كولن باول Colen pawl أشاد بموقف ايران بقوله ((كانت ايران نافعة بصفة عامة في الحرب في أفغانستان))، كما كانت المصافحة الاولى من نوعها منذ أنتصار الثورة الاسلامية في ايران عام1979 بين وزيري الخارجية الامريكي كولن باول والايراني كمال خرازي في نيويورك للبحث في

[1] برادلي أتابر، السلام الامريكي والشرق الاوسط، (بيروت ، دار العربية للعلوم ، 2004)، ص51.نقلا عن أسماء أمينة قاسم ، التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية الامريكية تجاه ايران وأنعكاساتها على دول المنطقة2003-2014، مصدر سبق ذكره، ص82.

[2] عايدة العلي سري الدين ، الحرب الامريكية على أفغانستان والعالم الاسلامي ، (بيروت ، دار الهدى ،2002)، ص432.نقلا عن المصدر نفسه، ص82-83.

مستقبل أفغانستان[1].فاالازمة الافغانية بعد تـأريخ 11أيلول/ سـبتمبر 2001أسسـت أفقا جديدا في العلاقات الايرانية-الامريكية ، فقد تسارعت خطى التقارب ، والتنسـق بين الطرفين [2]، ورغم كل هذا ألا أن ايـران صـدمت في تسـميتها ب(محـور الشـر)، و(الدول المارقة).

[1] أحمـد محمـد عمـر المـدني، العلاقـات الامريكيـة الايرانيـة وتأثيرهـا علـى الوضـع الفلسـطيني الداخلي2006-2009، مصدر سبق ذكره ، ص530، نقلا عن المصدر نفسه، ص83.

[2] عايدة العلي سري الدين، الحرب الامريكية على أفغانستان والعالم الاسلامي، مصدر سبق ذكـره ، ص432.نقلا عن المصدر نفسه.

المبحث الاول

طبيعة صراع النفوذ الايراني-الاسرائيلي-الامريكي في الشرق الاوسط بعد2003

1.الصراع السياسي:-

أ-الصراع السياسي الايراني-الاسرائيلي:-

هو صراع ، مستمر ، غير مباشر بين ايران ، و(اسرائيل)يتمحور حول النضال السياسي للقيادة الايرانية ضد(اسرائيل)، وهدف الاخيرة منع ايران من أنتاج ، أسلحة ، نووية ، وأضعاف حلفائها ، وأتباعها ، مثل حزب الله في لبنان، ووفقا لما ذكره (يوسي كوهين)رئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلي(الموساد)((طالما ظل النظام الحالي قائما مع الاتفاق النووي ، أو بدونه ، فأن ايران ستظل تشكل التهديد الرئيسي لامن اسرائيل)).وتشتبه (اسرائيل)في أن طهران تسعى الى تحقيق هدف أقامة جسر بري ، مستمر من ايران (عبر العراق وسوريا)الى لبنان ، وأذا نجحت طهران ، فأنها ستكون مغيرا أستراتيجيا للعبة[1]

ومن جانب أخر أن الصراع الايراني-الاسرائيلي بنظر المحللين الاستراتيجيين هو تنافس أستراتيجي على النفوذ في المنطقة ، وهو صراع ناعم ، وسياسي ، وأعلامي في أغلب الاحوال[2].ومن الاهداف الاخرى للصراع السياسي الايراني-الاسرائيلي هو الاستحواذ على ايران كدولة ، وسحبها من محيط تحالفها الحالي مع روسيا ،

---

[1] صراع اسرائيل وايران بالوكالة، الموسوعة الحرة (ويكيبديا).

[2] المثنى حمزة حجي، هل ايران حقا عدو لاسرائيل؟صحيفة الحياة اللندنية، 18يوليو2019، ورد على الموقع التالي:- www.alhayat.com/article/4637045

والصين ، بسبب أهداف عدة تتعلق بالمركزية التأريخية للحضارة الفارسية ، وموقعها الجغرافي ، وقدراتها الاقتصادية ، الكامنة ، كما أن هذا الاستحواذ سيوجه ضربة كبيرة لطموحات التوسع الامبراطوري الصيني عبر طريق الحرير[1] وتتداخل هنا واشنطن مع (اسرائيل)في صراعها مع ايران على تحقيق الشرطين الرئيسيين (لاسرائيل)وهما نزع النووي ، والصواريخ ، وهما كرتا ايران الرئيسيين ، ولكن سيتم تعويض ايران بهدف كسبها بأعطائها نفوذ رسمي ، وقانوني على المشرق العربي ، لامتداد مصالحها القومية هناك[2]

ويرى بعض الباحثين أن الصراع الايراني مع (اسرائيل)، وأي صراع حقيقي معها يصب بالضرورة في المصلحة العربية-الفلسطينية ، و(اسرائيل)هي التناقض الاساسي لها ، بأعتبار أن تضييق الصراع العربي-الاسرائيلي من قبل الطرفين وجوديا، ولعل ايران في موقفها كدولة وحيدة في العالم تعلن عدائها ، وتهديدها للوجود الاسرائيلي هي ظاهرة بحد ذاتها تستحق البحث ، والتأمل ، علما بأنه ، ولتأريخه لم تدخل بحرب ساخنة ، ومباشرة مع (اسرائيل)، ولكنها واجهتها بواسطة حزب الله كأمتداد عقدي ، سياسي لها ، وهذا بحد ذاته كان له مردود أيجابي على نفسية الشعب العربي ، ومواجهة لنهج النظام العربي الرافض لفكرة المقاومة[3]

ولاجل فهم الصراع السياسي الايراني-الاسرائيلي لابد من فهم الملاحظات التالية:- [4]

---

[1] المصدر نفسه.

[2] المصدر نفسه.

[3] فؤاد البطاينة ، ايران الدولة الوحيدة في العالم التي تعلن عدائها وتهديدها لاسرائيل، صحيفة رأي اليوم اللندنية، 24أبريل2018، ورد على الموقع التالي:-
www.raialyoum.com/index.php

[4] المصدر نفسه.

أولا:-أن الطبيعة الدينية للصراع الايراني-الاسرائيلي غير موجود، ولاهي مطروحة كشعار ، وكممارسة أصلا، ونذكر هنا بأن عقيدة الجيوش العربية القتالية لم تقم أيضا على المنظور الديني ، بل أرتبطت بعدو مستعمر ، يحتل أرضا عربية ، فبسبب الصراع العربي-الاسرائيلي قائم على مسوغ مفهوم دوليا ، والاستهداف الاسرائيلي هو للعرب ، وما هجمة الصهيونية على الاسلام الا كمكون رئيسي لثقافة العرب ، والمتابع يلاحظ أن ايران تلعب سياسة ولا تلعب دين أطلاقا.

ب-واذا ماتساءلنا هل هو صراع سياسي نقول فأنه حتى لو شكله هكذا هناك من مشكلة أستراتيجية عالقة بينهما، والملف النووي جاء متأخرا ، فايران البعيدة جغرافيا ، وغير المتصالحة مع العرب تأريخيا ، وحاضرا ، ولا فلسطين أرضا لها لتتحمل مسؤولية تحريرها مرغوب ببقائها من الغرب كدولة متماسكة ، وقوية ، ولكن على الميزان الذي يخيف العرب المغيبين ، ويستفزهم لطلب العون الامريكي ، ومطلوب أحتوائها لاأكثر .فأمريكا و(اسرائيل)من مصلحتهما ، بل يسعيان لان تكون ايران صديقة لهما ككل الدول الاسلامية قاطبة بأستثناء تركيا ، فليس هناك مبرر سياسي ، أستراتيجي يجعل ايران تشذ عن الدول الاسلامية أو يحفز أمريكا ، و(اسرائيل)على أستثناء ايران منها.

ج-أما اذا نظرنا الى تركيا لوجدناها أستثناءا أسلاميا ، حيث تشكل من من وجهة النظر التركية ، وقد عمل أتباع أردوغان للنهج الديمقراطي في دولة أسلامية ، وللنهج القومي المستنتج من طبيعة التدخل التركي في سوريا من حيث موقعها الجغرافي ، الاوروبي ، والشرق أوسطي ، والميزة التأريخية ، والارث الاسلامي ، وقد تابعنا ، ونتابع تركيا ، وهي تلهث عقودا وراء الغرب ، و(اسرائيل)، وأسترضائهما ، لكنهم جميعا كانوا حذرين منها ، ويخشونها لتلك الاسباب ، ويرفضونها عند مستوى معين.

وستبقى تركيا تحاول التقرب من المعسكر الغربي حماية لنفسها ، أو تضطر لتحالف أستراتيجي مع روسيا أن قبلت الاخيرة ، فنظرة الغرب اليها ليست كنظرته لايران ، وأن أتجاه تركيا المحتوم للتسلح النووي سيولد لها تحديا حقيقيا ، وقد تكون تركيا مقبلة على ورطة تنتقل لداخلها ،أنطلاقا من ماقد يستقر عليه الوضع في سوريا من تقسيم ،ووجود دولة كردية.

د-من المنطق القول أن ايران تخوض حربا باردة مع أمريكا ، و(اسرائيل)قادرة عليها على مذبح مصالح وطنية ، وقومية، وكمشروع ايراني منافس للمشروع الصهيوني في المنطقة ، ألا أن الوضع مختلف جدا في السنوات الاخيرة بوجود حزب الله ، وبقدر ماستضرب (اسرائيل)أهداف ايرانية خارج ايران ستضرب ايران أهداف اسرائيلية خارج الكيان المحتل.

وينظر المحللون الاسرائيليون الى ايران من خلال تصعيد الصراع السياسي معها بالاستناد على أمريكا وكما يأتي:- [1]

أولا:-يقول(آفي يسخاروف)محلل شؤون الشرق الاوسط في موقع(واللا)الاخباري الاسرائيلي ((اسرائيل تريد ضغطا أمريكيا قويا جدا على ايران في الملف النووي ، وترى أن العقوبات الاقتصادية الامريكية على ايران تؤثر بشكل واضح على الحركات المدعومة من ايران في المنطقة ، وهو مايمكن لمسه بشكل واضح في حزب الله الذي يعاني من أزمة مالية حادة))، وتابع((لقد نقلت اسرائيل الكثير من المعلومات الاستخبارية الى الولايات المتحدة عن نشاطات ايران سواء مايتعلق بالملف النووي الايراني ، أو أنشطة ايران ، وحلفائها في المنطقة)).

[1] اسرائيل تدفع لمواجهة بين واشنطن وطهران لاتكون طرفا فيها ، موقعAA التركي، 24/ 5/ 2019، ورد على الموقع التالي:- www.aa.com.tr/ar/1488099

ثانيا:- كتب المحلل العسكري في صحيفة (يديعوت آحرونوت)الاسرائيلية (اليكس فيشمان)((أن على اسرائيل أن تستعد للتصعيد التدريجي والذي من المرجح أن تجد نفسها متورطة فيه بطريقة ما))مع ايران.

ثالثا:- يعتقد الرئيس الاسبق لجهاز الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية(آمان)(عاموس يادلين)أنه من المحتمل أن يكون هناك تصعيد ايراني ضد (اسرائيل)عبر سوريا ، ولبنان ، وجاء ذلك من خلال كتابة يادلين في سلسلة

تغريداته على حسابه الشخصي في تويتر يقول((من وجهة نظر اسرائيلية فأنه نظرا لان الخطوات الايرانية المتصاعدة حتى الان كانت ضد حلفاء واشنطن ، فمن المحتمل أيضا أن يكون هناك تصعيد ضد اسرائيل عبر سوريا ، ولبنان)).

وحدد يادلين 5سيناريوهات للصراع بين ايران و(اسرائيل)من خلال الضغط عليها في مفاوضات الملف النووي وكما يأتي:- [1]

أولا:- السيناريو الاول:- أن يبقى الصراع تحت عتبة التصعيد ، وينتظر الايرانيون أنتخاب رئيس ديمقراطي في الولايات المتحدة الامريكية في عام2020.

ثانيا:-السيناريو الثاني:-تصعيد غير منضبط.

ثالثا:-السيناريو الثالث:-العودة الى المفاوضات من أجل صفقة أفضل.

رابعا:-السيناريو الرابع:- العودة الى المفاوضات طبقا لنموذج رئيس كوريا الشمالية (كيم جونغ أوف)وهو مايؤدي الى أتفاقية أشكالية.

خامسا:-السيناريو الخامس:- يتمثل في مغادرة ايران الاتفاق ، وعودتها الى برنامجها النووي الكامل.

ويرى وزير الطاقة الاسرائيلي (يوفال شتاينتز)أن تصعيد الصراع بين ايران و(اسرائيل)يمكن أن يتم من خلال البوابة الامريكية ، حيث يقول((اذا أشتعلت

[1] المصدر نفسه.

الاوضاع بشكل ما بين ايران والولايات المتحدة ، أو بين ايران وجيرانها ، فأنا لاأستبعد أن يؤدي ذلك الى تفعيل دور حزب الله ، والجهاد الاسلامي من غزة، أو حتى أن يحاولوا أطلاق صواريخ من ايران على اسرائيل)) [1]

وعليه يمكن القول أن التصريح الاسرائيلي سالف الذكر يؤكد عدم جهوزية (اسرائيل)لخوض حرب هائلة قد تحول المنطقة الى جحيم أكبر يستمر الى عقود خاصة، مع فتح جبهات تقف جبهات تقف مع النظام الايراني ، وهي مخاطرة كبيرة خاصة أن (اسرائيل)صرحت ((أن منظومتها الدفاعية المعروفة بالقبة الحديدية فشلت في التصدي لصواريخ بدائية أطلقت من قطاع غزة))، فهل ستستطيع مقاومة العتاد الايراني؟أمر يحمل الكثير من الشك [2].

وفي نفس الاتجاه ، أوصى (عوزي روبن في)الخبير الاسرائيلي في (معهد القدس للاستراتيجية والامن)في لقاء معه من قبل موقع Defense&Aerospace Report

عن طبيعة الصراع الايراني مع (اسرائيل)وتوصياته لصانع القرار الاسرائيلي لمواجهة ايران ، وتصعيد الصراع معها سياسيا من خلال بعض الاليات يقول في ذلك ((علينا أن نفهم أن ايران هي أتحاد سوفياتي جديد ، وأن أحتوائها من خلال الضغط، وتطبيق التهديد الاقتصادي ضدها هو أفضل أستراتيجية ، كما حدث ضد الاتحاد السوفياتي الذي أنهار بعدها)) [3].ودعا روبن الى تجريد الايرانيين من عناصر القوة

---

[1] مريم الوشتاتي، لهذه الاسباب لن تشن الولايات المتحدة حربا على ايران ، موقع نون بوست، 2مايو2019، ورد على الموقع التالي:-

www.noonpost.com/content/27831

[2] المصدر نفسه.

[3] خبير أسرائيلي:أمنعوا طلاب ايران من دراسة التقنية العسكرية ، موقع قناة العربية الفضائية ، 14يوليو2019، ورد على الموقع التالي:-

www.alarabiyaq.net/ar/Iran/2019/07/14

لهم من خلال ((منع الطلاب الايرانيين الذين يتعلمون التقنية العالية في خارج ايـران ، وبعدها يعودون لايران ، مثلما كان يمنع الروس في الحقبة السـوفياتية مـن الدراسـة في معاهد الغرب خلال الحرب الباردة)) [1]

ولاتخفي (اسرائيل)من أن الصراع مع ايـران يكتسـي ((طابعـا وجوديا))وتؤكـد أنه في ظل أختلال المنظومة العربية ((أن التهديد الوحيـد عليهـا ، وعلـى مصـالحها في المنطقة هو الاتي من ايران))و((يدفع الصقور في تل آبيب الى المواجهـة العسـكرية مـع ايران عن طريق الولايات المتحدة وهم لـذلك متطلعـون الى التطبيـع مـع السـعودية ، ودول الخليج، فضلا عن تعزيز العلاقات مع مصر ، وتوسيع دائـرة التطبيـع مـع دول العالم العربي)) [2].

وتحاول(اسرائيل)أرسال العديـد مـن الرسـائل ذات الطـابع التحـذيري لايـران لجعل المشهد فيما بينهما دائما في تصعيد مستمر في المحور السياسي ، أذ يقـول في ذلـك (أفيغدور ليبرمان)وزير الدفاع الاسرائيلي أن ايران ((تحاول خلـق واقـع جديـد حـول اسرائيل عن طريق أقامة قواعد بحرية ، وجويـة ايرانيـة في سـوريا ، والاشـراف علـى آلالاف مـن المليشـيات الشـيعية، والمرتزقة))واضـاف أن ((اسـرائيل مصـممة علـى التصدي لجميع المخاطر التي تهدد أمن مواطنيها)) [3].

---

[1] المصدر نفسه.

[2] حسن أوريد، هل من حرب قريبة في الخليج؟موقع T.R.T عربي، 1يوليو2019، ورد على الموقع التالي:- www.trtarabi.com/opinion/19161

[3] المواجهة بين اسرائيل وايران في سوريا باتت مسألة وقت، موقع bbc عربي، 1سبتمبر2017، ورد على الموقع التالي:- www.bbc.com/arabic/41089384

ويرى (روجر بويز)محرر الشؤون الدبلوماسية في صحيفة (التايمز)البريطانية((أن الصراع السري بين ايران واسرائيل بات الان مفتوحا ، وعلينا ، ولااحد يعرف أين سينتهي))مايسميه صراع((الجبابرة)) في الشرق الاوسط[1]

ويقدم (أهود يعاري)زميل (ليفر أنترناشيونال)في معهد(واشنطن لسياسة الشرق الادنى)، ومعلق لشؤون الشرق الاوسط في القناة الثانية في التلفاز الاسرائيلي مجموعة من النصائح لصانع القرار الاسرائيلي في معالجة الصراع مع ايران وكما يأتي:- [2]

أولا:-لابد من أبقاء ايران بعيدة عن أمتلاك الاسلحة النووية ، وفي الوقت نفسه بعيدة قدر الامكان من حدود (اسرائيل)أذا ما أرادت الولايات المتحدة .من هنا فأن الاتفاق النووي بين ايران ومجموعة الخمسة زائد واحد قد يمنع ايران من تحقيق أختراق في هذا المضمار لمدة عشر سنوات ، أو نحو ذلك ، لكنه سيسمح لها في الوقت نفسه بتحسين سعيها الى أمتلاك خيارات تسليح مختلفة بمجرد أتخاذ قرار للمضي قدما في هذا السيناريو.

ثانيا:-ينبغي توجيه الجهود نحو الحد من مسعى ايران الى توسيع جدار المقاومة حول (اسرائيل)وهذا لايتطلب فقط أعتماد تدابير اسرائيلية لعزل الضفة الغربية من الاختراق الايراني ، وأحباط محاولات تشكيل جبهة جديدة في الجولان ، بل أيضا جهودا حثيثة تقودها الولايات المتحدة الامريكية مع الحلفاء الاقليميين للحيلولة دون

---

[1] حرب مقبلة بين ايران واسرائيل ستغير الشرق الاوسط، موقع bbcعربي ،21أبريل2018، ورد على الموقع التالي:- www.bbc.com/arabic/inthepress-43846562

[2] أهود يعاري ، كيف تخطط ايران لتدمير اسرائيل، (واشنطن، معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى، أغسطس2015)، ورد على الموقع التالي:-
www.washingtoninstitute.org/ar/policy- analysis/view-how-iran-iran-plans-to-destory-israel

تحقيق نصر أيراني في سوريا ، وكبح الهيمنة الايرانية في العراق ، لـذلك هنـاك أرتبـاط مباشـر بـين المعركـة للسـيطرة علـى بـلاد الشـام مضـطر وقـوع حـرب بـين ايـران و(اسرائيل)ومن المؤكد أن بروز ((هلال شـيعي))تقوده ايـران ، وهـو الوصـف الـذي أستخدمه العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني للمرة الاولى سوف يحيي بالتأكيد قسـم الجمهورية الاسلامية الايرانية بتدمير (اسرائيل).

ويعتقـد (تمـير هـايمن)رئيس هيئـة الاسـتخبارات العسـكرية الاسـرائيلية ((أن العقوبات غير المسبوقة الـتي فرضـها الامريكيـون علـى ايـران سـببت في نشـوء أزمـة أقتصادية ، بالاضافة الى الضغوط متعددة الاتجاهـات الـتي قمنـا بتفعيلـها علـى ايـران أدت الى تجميـد نسـبي في تموضـعها داخـل سـوريا.المعنويات لاتـزال قائمـة ، ولـذلك تبحث ايران عن أماكن اخرى للتموضع فيها مثل منطقة العراق)) [1].

وترى (مارينا شلبي وأيان داف)مساعدا أبحاث في معهد واشنطن أن ايران توجـه صراعها مع (اسرائيل)في الاتجاهات التالية:- [2].

[1] رئيس أستخبارات اسرائيل يوضح نتائج الضغط على ايران في سوريا ، شبكة C.N.N بالعربية، 5يونيو2019، ورد على الموقع التالي:-
www.arabic.cnn.com/Middle-east/article/2019/06/05/israel-intelligence-iran-pressure-syria

[2] مارينا شلبي وأيان داف، تغيير الاتجاهات بشأن ايران في تقييم التهديـدات حـول العـالم، سلسـلة المرصـد السياسـي، العـدد2410، (واشـنطن، معهـد واشـنطن لسياسـة الشـرق الادنـى، 14نيسان/ أبريل2015)، ورد على الموقع التالي:-
www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/changing-iran-trends-in-the-worldwide-threat-assessment

أولا:-تسعى القيادات في طهران الى الحفاظ على الحكومة الايرانية ، وسيادتها ، وأستقرارها ، وسلامتها الاقليمية ، مع توسيع نفوذها ، ودورها القيادي في المنطقة ، وفي العالم الاسلامي.

ثانيا:-يرى قادة ايران أن التطورات الاقليمية منحت طهران المزيد من الفرص، والحرية لتحقيق أهدافها في أن تصبح قوة أقليمية ، وقد نتج عن هذا التصور سياسة خارجية ايرانية أكثر حزما ، ركزت من خلالها طهران على توسيع العلاقات مع العراق ، وأفغانستان، وبلاد الشام لتتمكن من التأثير على التطورات السياسية ، والاقتصادية ، والامنية ، الاقليمية ، وأستغلالها.

ثالثا:- تسعى ايران الى تقويض نفوذ واشنطن في الشرق الاوسط من خلال رعاية القوى المعارضة للمبادرات الامريكية، ودعم الجماعات التي تعارض المصالح الامريكية ، والاسرائيلية ، والعمل على أضعاف التعاون بين واشنطن ، وحلفائها العرب المعتدلين ، وتعزيز قدرتها الرادعة ضد التهديدات من واشنطن و(اسرائيل).

وتستمر (اسرائيل)في الضغط على ايران من أجل تصعيد الصراع السياسي معها ، حيث أعلنت (اسرائيل)وعلى لسان رئيس الوزراء الاسرائيلي (بنيامين نتنياهو)((أن تل آبيب تمتلك آلاف الوثائق ، والادلة التي تؤكد على أن ايران ماضية في برنامجها النوري ، رغم توقيعها على أتفاق كامل ، وملزم مع الدول الكبرى ، وأن ايران عاقدة العزم على التوصل الى القنبلة النووية ، وأنها تطور برنامجها الصاروخي ، وتعد العدة لكل لبدائل ، والخيارات أعتمادا على خبراتها ، وهو نفس المنهج الذي أتبعته طوال السنين ماقبل التفاوض مع الدول الكبرى، مما يؤكد أن طهران لاتزال تمتلك الرغبة ، والتوجه للتواصل الى القنبلة ، وأن ماتقوم به يمضي في هذا الاطار ، ويتماشى مع المعطيات التي تعمل بها الدولة الايرانية)) [1]

[1] د.طارق فهمي، سيناريوهات المواجهة الاسرائيلية-الايرانية القادمة ، موقع العين الاخبارية، 3/ 5/ 2018، ورد على الموقع التالي:-

وعليه فأن أعلان (اسرائيل)تجاه ايران يشير الى توجه أسرائيلي ضاغط الى توسيع طرق التعامل مع ايران ، ونقله من مجرد خلاف ثنائي ، وصراع على المواجهة، والحسم الى خلاف جماعي ، شامل يضم الى جانب (اسرائيل)الدولة الكبرى الاخرى، مما يضيق الخناق على ايران ولايضعها في مواجهة (اسرائيل)فقط[1] وعليه لن تكتفي (اسرائيل)بالنظر من أعلى للمشهد ، والقبول بأستراتيجية ايران الراهنة ، أو الدخول في سياسات رد الفعل التي تحاول طهران فرضها على الجميع مع أتباع توجهات ، وتصريحات سياسية ، أعلامية تركز على النفي ، والانكار، والدخول في مشاحنات ، أعلامية ، عبثية ، تؤكد على حالة العداء التي تضمرها (اسرائيل)لايران ، وأنها ستستمر في التحريض على السياسات الايرانية في الاقليم بأكمله ، مع محاولة توجيه الرسائل المتبادلة في كل الاتجاهات[2].

ويؤكد الدكتور (الون بن مئير)وهو صحفي اسرائيلي من أصل عراقي((أن التهديدات المضادة بين ايران واسرائيل الى سوء تقدير قد يؤدي الى أندلاع غير مقصود لحرب كارثية لايريدها أي طرف ولايمكنه الفوز بها ، ومع أستمرار تصاعدها تخلق مثل هذه الروايات تصورا علينا في كم من اسرائيل وايران بأن المواجهة العسكرية قد تكون حتمية ، ونتيجة لذلك فأن كلا البلدين قد يقعان في شرك روايتهما العدوانية ضد بعضهما البعض والتي يمكن أن تؤدي فيها أي حادثة تبدو بأنها تهدد الامن القومي لاي من الطرفين الى مواجهة عسكرية مدمرة[3]

---

www.al-ain.com/article/scenarios-upcoming-israeli-Iranian-confrontation

[1] المصدر نفسه.

[2] المصدر نفسه.

[3] د.الون بن مئير، خطر الحرب الاسرائيلية –الايرانية لايزال مرتفعا ، موقع ميدل أيست أونلاين ، 1/ 5/ 2019، ورد على الموقع التالي:- www. Middle –east-online.com

ب-الصراع السياسي الايراني الامريكي:-

أن الذي يفحص مسيرة العلاقات الايرانية-الامريكية منذ قيام الثورة الاسلامية الايرانية عام1979 سيلاحظ تدرجية الصراع السياسي ، عبر حلقات متصلة الواحدة بالاخرى بدون أنقطاع ، عبر محطات تأريخية مهمة يمكن أستعراض أبرزها[1].

أولا:-في 16يناير من عام1979 أضطر الشاه (محمد رضا بهلوي)الذي كان يحظى بدعم أمريكي الى مغادرة ايران ، بعد أن تخلت أمريكا عنه، في أعقاب الثورة الاسلامية ، وخروج مظاهرات ، وأضرابات ، مناهضة لنظام حكمه، وبعد أسبوعين من تلك الاحداث عاد الزعيم الاسلامي آية الله العظمى الامام الخميني من منفاه في فرنسا.

ثانيا:-بعد أنتصار الثورة الاسلامية في 11فبراير 1979تم تنصيب الخميني على رأس الدولة بعد أستفتاء في الاول من أبريل من نفس السنة ، وهنا يكمن مسار التحول السياسي بين طهران وواشنطن ، فأمريكا في نظر الخميني((هي العدو الاول للبشرية وناهبة ثروات العالم وأكبر عدو للاسلام والمسلمين في شتى بقاع الارض))، كما رفع شعار ((الموت لامريكا))خلال الثورة الايرانية الاسلامية.

ثالثا:-تدهورت العلاقات بين ايران وأمريكا بعد أن وافقت الولايات المتحدة الامريكية على أستقبال الشاه المخلوع للعلاج ، حيث غضب طلبة الجامعات الايرانية، وهاجموا سفارة أمريكا في 4نوفمبر1979 ، وأحتجزوا 52موظفا في السفارة دعوا الى أعادة الشاه الى ايران.

[1] العلاقات الايرانية-الامريكية، الموسوعة الحرة(ويكيبديا).

رابعا:-قطعت أمريكا علاقاتها الدبلوماسية مع ايران في 7أبريل1980بمبادرة من الرئيس الامريكي الاسبق (جيمي كارتر)وأفرجت ايران عن الرهائن ال52يوم تنصيب الرئيس الاوريكي (رونالد ريغان)رئيسا للولايات المتحدة الامريكية في 20يناير1981.

خامسا:-ظلت العلاقات بين الطرفين متوترة حتى الثالث من يوليو 1988 ، حيث أسقطت الفرقاطة الامريكية (فينسين)طائرة تابعة للخطوط الجوية الايرانية من طراز (أيرباص)، وقتل أثر ذلك 290من ركابها الايرانيين ، وقتها رفض مسؤولون أمريكان تحمل أية مسؤولية قانونية عن الحادث ، ولم يقدموا أي أعتذار ، رسمي ، وأعلن جورج بوش (الاب)الذي كان مرشحا للرئاسة عام1988 بأنه لن يعتذر.

سادسا:-وعلى عكس ايران البهلوية والتي تحالفت مع أمريكا ، وأعترفت ب(اسرائيل)فأن ايران الثورة قلبت كل هذه الموازين ، وأغلقت السفارة الاسرائيلية في طهران ، وأحتلت السفارة الامريكية في طهران ، الامر الذي رسم الخطوط العريضة في سياسة طهران المتبعة مع واشنطن.

سابعا:-لم تختلف سياسة ايران المناهضة لامريكا بعد وفاة الخميني عام1989 ، وتسلم المرشد الحالي آية الله العظمى (علي الخامئني).

ثامنا:- سياسة ايران المناهضة لما يسمى (للاستكبار الامريكي)دفعت الرئيس الامريكي جورج بوش (الاب)عام2002 خلال خطابه حول حالة الاتحاد أدراج ايران في (محور الشر)مع العراق ، وكوريا الشمالية ، وتسبب الخطاب في أثارة غضب ايران.

تاسعا:- في فترة رئاسة الرئيس الايراني الاسبق محمد خاتمي والتي تمتد من(1997-2005)دعا الى (حوار مع الامريكيين)، وراجت توقعات لكسر الجمود في العلاقات بين البلدين ، لكن لم يحدث أي تقدم يذكر.

عاشـرا:-أسـتمرار كثـرة الخلافـات الايرانيـة-الامريكيـة سـواء مـاهو متعلـق بأستمرار الحظر الاقتصادي الامريكي الشامل ، أو الخلافات الاقليمية ، نتيجة تواجـد القوات الامريكيـة في الخلـيج ، وتواجـدها آنـذاك في أفغانسـتان ، وبعـض دول آسـيا الوسطى أضافة الى عداء ايران (لاسرائيل)، ودعمهـا حركـات المقاومـة اللبنانيـة ضـد الاحتلال الاسرائيلي في مقابل الانحياز الامريكي (لاسـرائيل)من جهـة اخـرى ، ومـا عمق هذه الخلافات تصنيف جورج بـوش (الابـن)في 29ينـاير2002 كـل مـن ايـران والعراق وكوريا الشمالية((دولا أرهابية تهـدد السـلام العـالمي وأنهـا تسـعى لامـتلاك أسلحة دمار شـامل ، وتشـكل خطـرا تـزداد حدته))،ووصـف الـدول الـثلاث بأنهـا ((محور للشر يسلح نفسه لتهديد سلام العالم)).

حادي عشر:- تعرضت ايران لضغوط من قبل واشنطن ، وذلك في قمع أعمال المقاومة ضد الاحتلال الاسـرائيلي ، حيـث سـلمت الادارة الامريكيـة عـبر الوسـطاء لائحة بأسماء عدد من الشخصيات الاسلامية المعروفة بمقاومتها للاحتلال الاسرائيلي في لبنان ، وفلسطين ، لكن ايران رفضت عبر أعلـى سـلطات القـرار فيهـا تقـديم أي مساعدة ، كما أستمرت هذه الضـغوط مـن خـلال أدراج حـزب الله اللبنـاني ، علـى لائحة الارهاب الثالثـة الصـادرة عـام2018 الـتي أصـدرتها الادارة الامريكيـة نظـرا للصلة الوثيقة المعروفة بين هذا الحزب وبين ايران.

وتؤكد بعض الدراسات الاكاديمية حقائق مهمة توضـح بعـض ملامـح الصـراع السياسي الايراني-الامريكي ومن هذه الحقائق:- [1].

[1] علي فضل الله، الصـراع الامريكـي –الايراني:المعطيـات تسـتبعد المواجهـة العسـكرية ؟، موقـع كتابات ، 11أيار/ مايو2019، ورد على الموقع التالي:-

www.kitabat.com/2019/05/11

أولا:- يتأثر الصراع السياسي الايراني –الامريكي بعلامات التشنج ، والمناوشات الاعلامية بينهما في منطقة الشرق الاوسط لما تشكل هذه المنطقة وهي مركز الصراع من أهمية كبيرة للعالم من الناحية الجيوأقتصادية ، فقرابة 30٪ من مجموع النفط العالمي ، بالاضافة للغاز ، وموارده طبيعية أخرى ، وسوق أستهلاكية كبيرة للسلاح ، والسيارات ، وكثير من المنتجات الصناعية ، وتأثير المنطقة الجيوأستراتيجي ، والجيوسياسي هي أسباب كافية لزيادة تهديد الامن ، والسلم المجتمعي الدولي.

ثانيا:-ايران منذ مباغتة صدام حسين ، وأعلانه الحرب عليها بدعم دولي رسمت سياستها الدفاعية لمحاربة أعدائها خارج الجغرافية الايرانية نجد ذلك في دعم ثورة الحجارة الفلسطينية ، وبعض الفصائل المسلحة كحماس ، والحال ينسحب على حزب الله اللبناني ، وفصائل المقاومة الاسلامية في العراق ، واليمن ، ودعم الحركات التحررية في الخليج ، وآسيا ، وأفريقيا ، وحتى أمريكا اللاتينية ، فأصبحت تلك الفصائل ، والحركات أذرع ايرانية تمتلك ترسانات من الاسلحة لها قدرة المواجهة لدول لدول ، وتحالفات تستطيع أن تحركها ايران بأتجاه أي دولة ، أو منظمة تهدد الامن والمصالح الايرانية.

وهذا التوجه الاستراتيجي حقق غرضين الاول أشغال للعدو الصهيوني ، وأستنزافه ، وعدم التمدد خارج الجغرافية الفلسطينية ، وثانيهما صناعة عمق أستراتيجي لايران خارج الجغرافية الايرانية.

ثالثا:-أمتلاك ايران لترسانة أسلحة كبيرة ، ومتطورة جدا ، كالصواريخ الباليستية ، وبكميات ضخمة جدا ، والطائرات المسيرة ، وقطع الزوارق البحرية ذات التقنيات المتقدمة ، ودفاعات جوية 300S و400S الروسية الصنع ، وماتخفيه من أسلحة حديثة جراء التعاون مع الصين ، وكوريا الشمالية ، وروسيا ، وبعض دول أمريكا اللاتينية ، مما يجعلها تمتلك المناورة ، والمباغتة ، لمهاجمة أكبر تهديد يعترضها ،

وما يزيد قوتها جهدها الاستخباري العالي يعطي للقادة الايرانيين تصور كبير عن التهديدات الخارجية ، وصعوبة أختراق الاجهزة الامنية الايرانية ، ومصانعها ، ومفاعلاتها النووية تصعب على واشنطن خلق تصور حقيقي عن ماهية الثورة الايرانية.

رابعا:- أدراك الحكومة الايرانية للقوة الامريكية المتعاظمة ، والتي ليست لديها أي كوابح من أستخدام أسلحتها المدمرة ، والفتاكة ، بأتجاه أي كيان ، أو دولة تهدد مصالحها ، وهذا مايجعل طهران متأنية ، ولاتنجر للتهديدات الامريكية ، وتعمل بسياسة (النفس الطويل)، كما أدركت الحكومة الايرانية ويلات الحرب مع أمريكا ، وحلفائها في المنطقة ، وما ستخلفه من خسائر بشرية ، ومادية فادحة ، وتحطيم البنى التحتية الايرانية ، لكن تبقى محتفظة بحق الرد القوي ، والمفاجيء ، لكن ايران تفكر أخر الحلول هو الحل العسكري.

خامسا:-تدرك أمريكا حجم المصالح لها في الشرق الاوسط (فاسرائيل)وأمنها الاستراتيجي المرتبط بالامن القومي الامريكي ، وحجم الاستثمارات الامريكية في المنطقة ، وخصوصا في القطاع النفطي ، وعدد القواعد العسكرية الامريكية المتزايد والعديد من السفارات الامريكية ، وقنصلياتها تجعل أمريكا متأنية ، وغير متهورة في صراعها السياسي مع ايران الذي يمكن أن ينتقل الى عتبة الصراع العسكري ، لان مساحة الاهداف الامريكية المستهدفة من ايران أوسع ، ومعروفة ، ويمكن أن تكون تحت مرمى ، وأستمكان الاسلحة الايرانية المتطورة ، الدقيقة.

سادسا:-تسخر واشنطن الجانب الدبلوماسي لصنع رأي عام دولي ضاغط على ايران لاعادتها للجلوس للمفاوضات النووية وما يدعم جهد أمريكا بهذا الخصوص العقوبات الاقتصادية الخانقة التي تمارسها بأتجاه ايران ، والذي يراد منها نقل المعركة الى الداخل الايراني ، لخلخلة الثقة بين الحكومة والشعب الايراني ، وأستنزاف القوة

المعنوية للشعب الايراني ، ثم ضرب الحس العقائدي الايراني والـذي قـد يكـون مـن أهم الاسلحة الايرانية التي تواجه العقوبات الامريكية ، ولكن على المستوى البعيد.

ومع تصاعد التوتر السياسي بين ايران ، وأمريكا في الربع الاول من عـام2019 بعـد مجـيء (دونالـد ترامـب)الى سـدة الحكـم في 20ينـاير2017 ، وسـحب ترامـب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي عـام2018 ، وفـرض عقوبـات ثقيلـة ، وتحـرك لوقف صادرات النفط الايراني ، وتصنيف واشنطن الحرس الثوري الايرانـي (تنظيمـا أرهابيـا)!!!كـل هـذه الامـور دفعـت (سـانام وكيل)الباحثـة الاولى ببرنـامج الشـرق الاوسط وشمال أفريقيا في معهـد (تشـتام هـاوس) البريطـاني الى القـول ((أن أفتقـار أدارة ترامب الى فهم ايران لم يؤدي ألا الى تأجيج الـنيران)) [1]وأضـافت ((لننظـر الى شيء بسيط مثل اللغة المهينـة الـتي يسـتخدمونها وهـي لغـة سياسـية ، ويسـتخدمونها بأختيارهم لكنها ليست اللغة التي تنجح)) [2].في المقابل تعلم طهران جيـدا أن رفـض النهج الامريكي لن يجلب لها دعمـا وتأييـدا مـن أعـداء واشـنطن أكثـر مـن الشـجب والاستنكار لكنها ربما تتوهم بأنها قادرة على تجيير بعض المواقف الدولية لمصـلحتها ، وقد تتـوهم أنـه يمكنهـا أن تخـرج قويـة ، ومنتصـرة في مواجهـة عسـكرية محـدودة اذا حصلت أعتمادا على أمتداد أذرعها ، وتعـدد خياراتهـا الممتـدة علـى رقعـة جغرافيـة تشمل منطقة الشرق الاوسط ، وجزء من أفريقيا مما يمنح الايرانيين قدرة أضافية علـى المبادرة ، والمفاجأة [3]

---

[1] من البداية حتى النهاية قصة التصعيد الكبيرة بين أمريكا وأيران من أين بدأ؟وما مصيره؟، موقـع عربي بوست، 17/ 5/ 2019، ورد على الموقع التالي:-

www.arabicpost.net

[2] المصدر نفسه.

[3] محمود عثمان، أنعكاسات الصراع الامريكي –الايراني على مستقبل الشرق الاوسط، موقع Aa التركي، 22/ 5/ 2019، ورد على الموقع التالي:-

www.aa.com0tr/ar/1484221

ويرى بعض الباحثين أن المرحلة الجديدة للصراع السياسي بين ايران وأمريكا بدأت تطيح بمعادلة (لاحرب ولاسلام)القائمة منذ أربعة عقود لصالح معادلة المواجهة المباشرة على أكثر من صعيد ، بعد أن أستنفذت الحروب بالوكالة أغراضها ، ولم تعد الخيار الانسب في الصراع من جهة ، وفشلت الدبلوماسية في أحداث أختراق ما ، بعد ماأغلق الرئيس دونالد ترامب بابها بالشمع الاحمر من جهة اخرى هذه المرحلة أطلقها تلاقي المصالح بين اليمين الاسرائيلي واليمين الامريكي المتطرفين الحاكمين في ظروف مفصلية في تأريخ منطقة الشرق الاوسط[1]

ويؤكد نفس الباحثين الغاية من وراء التصعيد الامريكي يتجاوز تحقيق المطالب التي ترفعها واشنطن سواء فيما يتعلق بالاتفاق النووي نفسه ، أو القدرة الصاروخية ، أو النفوذ الاقليمي لايران أنما الغاية هو تغيير نظام ايران ، ثم أحداث تغييرات في جيوبوليتيكها حسبما أكده مسؤولون ايرانيون ، وأمريكيون ذلك على رأسهم الرئيس ترامب نفسه الذي كشف محاميه عمدة نيويورك السابق (رودولف جولياني)علنا عن رغبة سيد البيت الابيض في ((تغيير النظام بايران)) [2].كما أن هذه الرؤية يتبناها أعضاء بارزون في البيت الابيض منهم الرئيس الجديد لمجلس الامن القومي الامريكي(جون بولتون)الذي يحل ضيفا سنويا على مؤتمرات (منظمة مجاهدي خلق)المعارضة في باريس ، حيث أكد في أكثر من مناسبة أن ((هدفنا يجب أن يكون تغيير النظام في ايران)) [3]

---

[1] صابر كل عنبري، عن مرحلة خطيرة للصراع الامريكي –الايراني ، موقع عربي21، 12مايو2018، ورد على الموقع التالي:-

www.arabi21.com/story/1093172

[2] المصدر نفسه.

[3] المصدر نفسه.

ولكن من جانب أخر يرى العديد من الخبراء أن أفضل طريق أمام الولايات المتحدة الامريكية في صراعها مع ايران العودة الى التركيز أكثر على الحلفاء ، والشركاء ، والاصدقاء هذا يعني الاستمرار في بناء تحالف ضد ايران لايقتصر فقط على (اسرائيل)، والسعودية ، ودول الخليج الاخرى ، بل يشمل أيضا الشركاء الاوروبيين ، وحلف الشمال الاطلسي ، بالاضافة الى مواصلة تكثيف الجهود الاستخباراتية الامريكية في المنطقة خاصة في العمليات الالكترونية الهجومية[1].

وتؤشر بعض الدراسات بعض النتائج جراء سياسة التصعيد الامريكي السياسي تجاه ايران وكما يأتي:- [2].

أولا:- أن التصعيد الامريكي التدريجي في أطار أستهداف تعديل سلوك ايران قد يمكن من الوصول الى لحظة تفاوض ايران دون ردود فعل غير متوقعة تربك المشهد الاقليمي ، أو الدولي ، الى جانب وصولها الى تلك اللحظة وهي منهكة بحيث تقلص مكاسبها المتوقعة في عملية التفاوض الى الحد الادنى.

ثانيا:-أن تغليب الصراع على التعاون بين الولايات المتحدة الامريكية والاطراف الدولية الفاعلة في النظام الدولي تفرض تحديات حقيقية أمام أنجاز الاستراتيجية التي تتبناها أدارة ترامب.

---

[1] حرب محتملة تلوح في الافق :هذه خيارات ايران في حال أعلنت أمريكا الحرب عليها، موقع ساسة بوست، 18مايو2019، ورد على الموقع التالي:-
www.sasapost.com/how-iran-will-respond-to-a-Military-attack

[2] محمود حمدي أبو القاسم، عوامل القوة والضعف في الاستراتيجية الامريكية تجاه ايران ، المعهد الدولي للدراسات الايرانية ، 16ديسمبر2018، ورد على الموقع التالي:-
www.rasanah-iiis.org

ثالثا:-كلما أتسمت الاستراتيجية الامريكية بالتكامل ، والتوازن بين عناصرها كافة حققت هدفها في تعديل سلوك ايران ، وحرمتها فرص المناورة ، وكسب الوقت.

رابعا:- أتسمت مواقف ترامب تجاه ايران بالجدية ، وأكتسبت مصداقية مع شروعه في تحويلها الى سياسات واقعية بداية من الانسحاب من الاتفاق النووي ، ثم أستعادة كامل العقوبات على ايران ، الامر الذي أعطى الاستراتيجية زخما ، أو تأثيرا نفسيا كبيرا في المجتمع الايراني ، حيث زاد التذمر ، وعدم الرضا الشعبي نتيجة سياسات النظام الايراني ، والمشاكل الناتجة عن ذلك من تضخم الاسعار ، والبطالة ، وأرتفاع سعر العملة الاجنبية وشحتها.

2.الصراع الاقتصادي:-

أ-الصراع الاقتصادي الايراني-الاسرائيلي:-

يؤشر الباحث الاسرائيلي الدكتور (راز تسميط)وهو باحث في (معهد دراسات الامن القومي)بجامعة تل آبيب، متخصص في الشؤون الايرانية الذي عمل لمدة عقدين من الزمن في شعبة الاستخبارات الاسرائيلية التداعيات الخطيرة للضغوط الاسرائيلية على أمريكا ، لاطباق ، وزيادة العقوبات الاقتصادية على ايران حيث يقول((القت الازمة الاقتصادية التي أجتاحت ايران ايران في السنوات المنصرمة بضلالها الوخيمة على الطبقة الوسطى.تعزى الازمة جزئيا الى المشاكل البنيوية في الاقتصاد الايراني ، مثل أعتماد عائدات الدولة على النفط ، وضعف القطاع الخاص ، وأنتشار الفساد بشكل واسع ، فضلا عن أدارة أقتصادية ، فاشلة ، وأثار العقوبات الاقتصادية المفروضة على ايران من جانب المجتمع الدولي، وعلى الرغم من وضوح علامات الازمة الاقتصادية بين عامة السكان ، ألا أن الطبقى الوسطى هي من تلقت الضربة الاشد قسوة ، في حين أستطاعت الطبقات العليا بصورة عامة مواجهة تأثيرات هذه الازمة ، أما الطبقات الدنيا ، فقد حصلت على تعويض جزئي من الحكومة على

شكل بدلات ، ودعم للسلع الاساسية ، المستوردة ، غير أن الطبقة الوسطى أضطرت الى تحمل العبء الاقتصادي لوحدها)) [1]

ويضيف نفس الباحث الاسرائيلي في تأشيره لاثار العقوبات الاقتصادية على الاقتصاد الايراني بالقول((تفاقم الضرر الاقتصادي الذي أصاب الطبقة الوسطى أكثر فأكثر ، بسبب السياسات الاقتصادية التي أنتهجها الرئيس (أحمدي نجاد)، فقد جاء أنتخابه للرئاسة بفضل وعوده بتوزيع عادل لموارد الدولة ، وتحسين الوضع الاقتصادي للطبقات الضعيفة ، ومحاربة الفساد الاقتصادي ، وبالفعل من أجل تحقيق وعوده أتخذت حكومته مجموعة من الخطوات التي خصص أغلبها لتقليص الفجوات الاجتماعية ، وتعزيز فكرة العدالة الاجتماعية التي تبناها الرئيس ، ألا أن سياسته الاقتصادية أضحت نقطة ضعف حكومته خلال مدة قصيرة ليس هذا فقط لم تساعد هذه السياسة على تحسين الوضع الاقتصادي في ايران ، بل أنها أدت الى تفاقم الوضع الاقتصادي الذي ترافق بأرتفاع مستويات التضخم ، ومعدلات البطالة ، وأنخفاض معدلات النمو الاقتصادي الذي أدى الى التضخم المتسارع ، وأنخفاض قيمة الاجور الى تفاقم الازمة الاقتصادية لدى الطبقة الوسطى)) [2]

ويشير نفس الباحث الاسرائيلي أنه طرأ تحسن على الوضع الاقتصادي الايراني منذ تطبيق الاتفاق النووي الذي تم توقيعه في صيف 2015 بين ايران والدول الغربية العظمى ، مع ذلك مازالت تواجهه الدولة صعوبات في أسترداد عشرات المليارات من الدولارات المودعة في حسابات ايران الخارجية التي جمدت على

---

[1] د.راز تسميط ، الطبقة الوسطى عامل تغيير سياسي محتمل في ايران، ورد في د.حامد مرهون حمد ، ود.غزوان مجيد رشيد (أعداد وترجمة) ، ايران تحت المجهر الاسرائيلي:دراسات أستراتيجية، أ.م.د.عيسى سلمان درويش(المراجعة اللغوية)، (بابل-العراق، مؤسسة دار الصادق الثقافية، 2018)، ص15-16.

[2] المصدر نفسه، ص16.

أن العقوبات الاقتصادية ، كما أن البنوك ، والشركات الغربية مازالت تتحفظ على مزاولة نشاطاتها مع ايران من جديد بسبب الخشية من ردة فعل الولايات المتحدة الامريكية على وجه الخصوص، فضلا عن البيانات التي نشرها صندوق النقد الدولي في شباط/ فبراير2017 تظهر مؤشرات متباينة في الاقتصاد ، فقد قدر الصندوق معدل النمو الاقتصادي في السنة الايرانية ب6،6٪، ومعدل النمو الاقتصادي على المدى المتوسط ب4،5٪ كما ، وأشار الصندوق على أنخفاض دراماتيكي بمعدل التضخم مقابل ذلك أشار الصندوق الى معدلات البطالة المرتفعة ، وحذرت أثار العقوبات الثانوية الامريكية على أستعداد الشركات الغربية لمزاولة نشاطها التجاري، والاستثماري في ايران[1]

ويرى (حسن منيمنة)مدير مؤسسة بدائل الشرق الاوسط الامريكية ((أن ايران وبفعل الاوضاع الاقتصادية فيها قد يكون محفزا لها للدخول في حرب مع اسرائيل لصرف الانظار عن تلك المشاكل الداخلية وتفادي ثورة شعبية متوقعة)) [2].وأضاف((أن الغليان الداخلي المتصاعد في ايران ، ربما يكون الدافع الرئيسي لنشوب تلك الحرب في حال أصبح مهددا لبقاء النظام الايراني)) [3]

وأستخدمت ايران أسلوب (الردع الاقتصادي) بلباس عسكري لحلفاء (اسرائيل)في المنطقة وعلى رأسهم واشنطن حيث هدد (محمد علي جعفري)قائد الحرس الثوري الايراني المجتمع الدولي بمنع مرور أي شحنة نفط من مضيق هرمز أذا أقدمت الولايات المتحدة الامريكية على منع ايران من بيع النفط قائلا((أذا منعنا من أستخدام مضيق هرمز ، فلن يستخدمه أحد)) ، ولم تمضي سويعات حتى أعلنت

---

[1] المصدر نفسه، 17-18.

[2] تحذيرات من حرب كارثية وشيكة في الشرق الاوسط ، موقع قناة الحرة ، 7مارس2018، ورد على الموقع التالي:-

www.alhurra.com/a/the-next-potential-mid-east-war/422880.html

[3] المصدر نفسه.

القيادة المركزية للجيش الامريكي المنوطة بالدفاع عن مصالح واشنطن في المنطقة على لسان متحدثها الرسمي((أن البحرية الامريكية ، وحلفائها في المنطقة مستعدون لتأمين حرية الملاحة ، وحرية التجارة في أي مكان يسمح به القانون الدولي)) [1]

والاكثر من ذلك صعدت واشنطن من تهديداتها لايران بدفع من (اسرائيل)بالقول((لانريد لاحد أن يشتري النفط الايراني ، نريد رؤية نهاية هذه الجمهورية الان)) [2].

وظلت ملامح الصراع الاقتصادي بين (اسرائيل)وايران واضحة في المشهد الاقليمي ، والدولي بدفع واضح من تل آبيب ، لان ترامب أيقن أن((أنسحاب أمريكا من الاتفاق النووي لم تؤت ثمارها ، كما تمنى ، حيث أرتفعت أسعار النفط ، وجاءت النتائج لصالح ايران التي تعتمد في مبيعاتها على السوق الصيني ، والروسي ، والتركي))، ولم ينتظر أثر ذلك ترامب حتى تسقط ايران جراء الاوضاع الاقتصادية الكارثية التي تعيشها ، حيث ضغط على أوبك لاجبارها على تخفيض أسعار النفط ، ألا أن رد (حسين كاظم بور أردبيلي)محافظ ايران في أوبك على سياسات ترامب قائلا((أنه أمر جنوني ومذهل)) [3].

وترى بعض الدراسات أن خروج النفط الايراني ، أو معظمه من السوق كان يعني أرتفاعا حادا لاسعار مصادر الطاقة في وقت يعاني فيه الاقتصاد العالمي من ركود نسبي لاسباب تتعلق بتوترات مختلفة والحرب الاقتصادية الامريكية-الصينية ، ولكن السعودية المنتج ، والمصدر الاكبر للنفط في العالم أعلنت تأييدها للموقف الامريكي من ايران ، ووعدت بتعويض النقص الناجم عن تراجع الصادرات الايرانية ، وهذا

---

[1] طارق جلال، من السهل أن تحاصر ايران ، لكن من سيدفع ضريبة الحرب؟موقع أضاءات ، 10/ 7/ 2018، ورد على الموقع التالي:-
www.ida2at.com/it/is-easy-to-encircle-iran-but-who-will-pay-the-war-tax/

[2] المصدر نفسه.

[3] المصدر نفسه.

ماحدث بالفعل أذ لم تحافظ أسعار النفط على مستوياتها منذ مايو2019 بل أنها تراجعت قليلا ولم تتعرض الاسعار لارتفاع طفيف والذي يبدو أنه سيكون مؤقتا[1]..

ومن جانب أخر ووفق تقارير حديثة فأن صادرات النفط الايراني أنخفضت بالفعل الى أقل من500الف برميل في اليوم ، وأنخفاض حاد من ناحية عتبة الايرادات المتدنية التي يستطيع الاقتصاد الايراني تحملها ، وتم فرض عقوبات على الزعيم الايراني علي خامئني وحساباته ، وأمواله الكثيرة[2].

ويوضح الباحث التونسي(فؤاد الصباغ)بعض تداعيات العقوبات الاقتصادية الامريكية على ايران بدفع من (اسرائيل) وكما يأتي:-[3]

أولا:- أنهيار العملة المحلية الايرانية التي وصلت الى مستويات متدنية مقارنة مع سلة العملات الاجنبية.

ثانيا:- زيادة أسعار المواد الغذائية.

ثالثا:- تدهور القدرة الشرائية.

---

[1] ايران:في مواجهة بيئة أستراتيجية جديدة ، سلسلة تقدير موقف، (الدوحة، مركز الجزيرة للدراسات، 20يونيو2019)، ورد على الموقع التالي:-
www.studies.aljazeera.net/ar/positionestimate/2019/06/190620153500226.html

[2] تفاقم الصراع بين ايران والولايات المتحدة حول شروط المفاوضات المستقبلية ، موقع قناة أفاق الفضائية ، 25تموز2019، ورد على اللموقع التالي:-
www.afaq.tv/articles/view/details?id=3483

[3] فؤاد الصباغ، الاقتصاد الايراني يحتضر والحصار الامريكي ينتصر، صحيفة الصباح المغربية، 22يوليو2019، ورد على الموقع التالي:-

html..www.assabah.ma/397668

رابعا:- كبح جماح عجلة التنمية الاقتصادية مما أنعكست بدورها سلبا على نسبة التشغيل حيث أزدادت نسب البطالة ، والفقر ، والعجزفي الميزان التجاري ، وعجز الميزانية العامة.

خامسا:-يعتبر التهديد الامريكي بشن حرب الكترونية شاملة ضد جميع أجهزة، وبرمجيات الحاسوب للمؤسسات الخاصة ، والحكومة الايرانية جزء لايتجزأ من تلك الحرب الاقتصادية التي ستسبب في تخريب كلي للبنية التحتية للاقتصاد الرقمي الايراني ، مما ستؤدي بالنتيجة الى أنهيار كلي لجميع المرافق الحيوية للدولة ، لكن ايران لها قدرات على مجابهة تلك الهجمات ، وكما يوضح ذلك الخبير(سيلاس كاتلر)المختص في الهندسة العكسية في شركة(كرونيكل)المتخصصة في الامن الالكتروني قدرات ايران في الحرب الالكترونية:- [1]

أولا:-ايران تظهر قدرة غير مألوفة على التعلم من تقنيات الدول الاخرى ، وأستهدافها.

ثانيا:- يتضح ذلك في كيفية تكييفها مع فيروس(ستوكسينت)الذي يعتقد أن الولايات المتحدة الامريكية و(اسرائيل)أطلقناه عام2009لتعطيل البرنامج البرنامج النووي الايراني.

ثالثا:- بعد (ستوكسينت)أستثمرت ايران بكثافة في الانشطة الالكترونية.

رابعا:-نتج عن هذا تطوير البرنامج (شامون)والذي يستخدم في هجوم أستهدف شركة النفط السعودية (أرامكوا)عام2012، حيث يعتقد أنه نفذ من قبل ايران.

---

[1] بعد الهجوم الامريكي الالكتروني على ايران:كيف سترد طهران ؟موقع قناة الجزيرة مباشر، 28يونيو2019، ورد على الموقع التالي:-

www.mubasher.aljazeera.net/news

خامسا:- يقول(بن ريد)مدير تحليل التجسس الالكتروني في شركة (فاير أي الامنية)((أن الهجمات الالكترونية التخريبية أتسمت بقدر كبير من التكتيك)).

سادسا:-عام2012 وبعد أن فرضت الولايات المتحدة الامريكية عقوبات على ايران وبعد عامين من الكشف عن فيروس (ستوكسينت)ردت ايران بشن هجمات واسعة النطاق على القطاع المالي الامريكي.

سابعا:- يرى (بن ريد)أن الولايات المتحدة الامريكية يجب أن تكون على دراية بالتقنيات الايرانية أذا أختارت طهران الانتقام من الهجوم الالكتروني الامريكي ، فمعرفة مايجب البحث عنه يمكن أن يكون كافيا لتفادي نوع من الهجمات الايرانية.

ب-الصراع الاقتصادي الايراني-الامريكي:-

خلال الفترة2018-2019 كانت فترة قاسية أقتصاديا جدا على ايران بعد مجموعة من الاجراءات الامريكية عليها وكما يأتي:- [1]

أولا:-أنسحبت الولايات المتحدة الامريكية في مايو/ أيار2018 من الاتفاق النووي الذي أبرمته القوى العظمى مع ايران في عام2015 بتشجيع من حلفائها في الشرق الاوسط وعلى رأسهم (اسرائيل)، والمملكة العربية السعودية ، ودولة الامارات العربية المتحدة ، حيث قال الرئيس الامريكي دونالد ترامب((أن الاتفاق غير عادل، وأنه يريد التفاوض مع ايران مجددا لابرام أتفاق جديد))، فيما رفضت الدول الكبرى التي شاركت في الاتفاق النووي الانسحاب منه، لاسيما وأن طهران تنفذ التزاماتها المرتبطة بالبرنامج النووي في أطار أتفاق2015)).

[1] كريم أسعد ، حرب الخليج الثالثة:مراحل تعقد الصراع الامريكي –الايراني ، موقع أضاءات ، 16/ 5/ 2019، ورد على الموقع التالي:-
www.ida2at.com/third-gulf-war-stages-american-iranian-conflict

ثانيا:- في أبريل2019 أعلنت الولايات المتحدة الامريكية أدراج الحرس الثوري الايراني على لوائح الارهاب وهي المرة الاولى التي تصنف بها واشنطن جزءا من جيش دولة أجنبية رسميا(منظمة أرهابية)!!!شملت العقوبات التي وقعت بالحرس الثوري تجميد أصول يظن أن الحرس يمتلكها في الولايات المتحدة الامريكية ، وفرض حظر على الامريكيين الذين يتعاملون معه، أو يقدمون الدعم المادي لانشطته.

ثالثا:- في مطلع مايو2019 أنتهت مهلة الستة الاشهر التي كانت ادارة ترامب أعطتها لعدد من الدول التي تستورد النفط من ايران بهدف((تصفير))صادرات النفط الايرانية ، وباتت هذه الدول ، وشركاتها مهددة بعقوبات أمريكية لم توقف التعامل مع طهران.

رابعا:-في 9مايو/ أيار2019 وقع الرئيس الامريكي ترامب قرارا رئاسيا يقضي بفرض عقوبات أضافية على ايران تستهدف قطاع المعادن ، وشملت العقوبات الجديدة قطاعات الحديد، والصلب ، والالمنيوم ، والنحاس التي تشكل 10٪ من مجمل صادراتها ، كما يشمل القرار عقوبات يقررها وزير الخزانة الامريكي بالتشاور مع وزير الخارجية الامريكي على مؤسسات مالية ، أجنبية ، شاركت في معاملات منذ تأريخ صدوره.

ويعتقد عدد من الخبراء أن الولايات المتحدة الامريكية غير معنية حاليا بتصعيد صراعها مع ايران عسكريا لانه قد ينعكس بتداعيات أقتصادية خطيرة عليها وكما يوضحها الدكتور (وليد عبد الحي) أستاذ علم الاجتماع المستقبلي الاردني وكما يأتي:- [1]

[1] المصدر نفسه.

أولا:-أرتفاع هائل في أسعار البترول يضر بمصالح أغلب دول العالم ، وبخاصة حلفاء أمريكا ، أوروبا ، واليابان ، وكوريا الجنوبية الخ وترافق مع أرتفاع الاسعار أرتفاع مواز له في أسعار التأمين على شحن النفط في المنطقة وخارجها.

ثانيا:-أرتفاع أسعار النفط سيصب في خاتمة المطاف في جيوب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ، ولايظن أحد أن هذا يحرص عليه ترامب وأدارته.

ثالثا:- المشروع الامريكي للحرب مع ايران ستجعل الولايات المتحدة الامريكية في مقارنة خاسرة مع المشروع الصيني (الحزام والطريق)السلمي ، والتنموي، والمدعوم ببنك التنمية الصيني والذي أنخرط فيه عدد غير قليل من الدول العربية ، وهو ماقد يدفع الصين للنظر للحرب على أن مشروعها جزء من الاهداف الامريكية ، وهو ماقد يدقعها أكثر في الاتجاه المعاكس للسياسة الامريكية في المنطقة.

رابعا:-وضع الاقتصاد الامريكي(العجز التجاري الكبير ، وأرتفاع فلكي للديون ، والحرب التجارية مع الصين ، وروسيا ، والتي أدت الى أرتفاع العجز التجاري الامريكي بحوالي13٪مقارنة بالعام2017 على قرارات ترامب التجارية)كل ذلك جعل مكتب الميزانية في الكونغرس الامريكي يصل في خلاصة دراسته الى أن معدل النمو الاقتصادي (2،7٪حاليا)سيتراجع الى حوالي2٪خلال السنوات الخمس القادمة2024فأذا أشتعلت الحرب ، فأن الامور ستذهب بالنمو نحو الاسوأ.

خامسا:-تشير أتجاهات الرأي العام الامريكي الى تزايد متواصل في نسبة الذين يشعرون بتراجع الاقتصاد الامريكي ، وهو مايتضح في أرتفاع المتشائمين من وضع الاقتصاد الامريكي من36٪في نوفمبر/ تشرين الثاني2018 الى 48٪من شهر مايو2019 وهو أمر يجعل ترامب أقل حماسة للمواجهة العسكرية.

ويرى بعض الباحثين أن وجهة نظر أمريكا بالعقوبات الاقتصادية التي فرضتها على ايران تتلخص((بأن الضغوطات الاقتصادية ، والسياسية على ايران يمكن أن تنجح في تخلي طهران عن توجهاتها مثلما نجحت تلك السياسة مع كوريا الشمالية ،

متناسـية أن ايـران تمثـل سـلطة دينيـة، ودنيويـة ، تبنـت شـعارات معاديـة لامريكـا و(اسرائيل)منذ بداية ثورتها ، وأي تراجع لها عن تلك المبادىء ، والشـعارات سـيعتبر تراجعا عن أفكارها ، وعقائدها ، مما يؤثر على مكانتهـا الاعتباريـة ، ويعتـبر أنتحـارا سياسيا ، وفكريا لها ، لذلك فـأيران ذاهبـة الى أخـر الشـوط في التصـعيد ، والتصـعيد المقابل مع أمريكا)) [1].

ويؤشر بعض البـاحثين الاهـداف الحقيقيـة لادارة واشـنطن لتصـعيد عقوباتهـا الاقتصادية على طهران ومن هذه الاهداف:- [2]

أولا:-تجفيف الموارد المالية للحكومة الايرانية ، لاجبارها علـى تغـيير أجنـداتها السياسية ، والعسكرية ، في الشرق الاوسط.

ثانيا:-تقويض نفوذها في المنطقة ، وعرقلة برنامجها الصاروخي (الباليسـتي)الذي يهدد حلفاء واشنطن من أجل أنصياع صانع القرار الايراني لطاولة المفاوضات مجددا.

وأزاء العقوبات الاقتصادية الامريكيـة علـى طهـران لم تقـف الاخـيرة مكتوفـة الايدي أزاء تلك الاستراتيجية ، ولها بعض المرونة لمجابهتها ، عبر عدة أتجاهـات ، مـن خـلال التعـاون مـع حلفـاء شـرقيين مـن ذوي الاثـر علـى المسـتوى السياسـي، أو الاقتصادي ، كالصين ، وروسيا ، والهند ، وحتى كوريا الشمالية وكما يأتي:- [3]

---

[1] أنس محمود الشيخ مظهر، سيناريو التحـرك الايرانـي في مواجهـة أمريكـا، موقـع كوردسـتان24، 25/ 1/ 2019، ورد على الموقع التالي:-
www.kurdistan24.net/ar/opinion/e5255e91-9c16-4708-bdd3-cc51ed38f815

[2] خيام الزعبي، الحرب الاقتصادية بـين أمريكـا وايـران :مـن سـيخرج منتصـرا؟، موقـع كتابـات ، 26حزيران/ يونيو2019، ورد على الموقع التالي:-
www.kitabat.com/2019/06/26

[3] أحمد شمس الدين ليلة، الاستراتيجية الايرانية لمواجهة العقوبات الامريكية :الاليـات وأحتمـالات المسـتقبل، المعهـد الـدولي للدراسـات الايرانيـة، 29نـوفمبر2018، ورد علـى الموقـع التـالي:-
www.rasanah-iiis.org

أولا :- الصين :-

عارضت الصين من قبل العقوبات الامريكية أحادية الجانب ، وأعتبرت عقوبات الامم المتحدة فقط هي مايمكن أن تعترف به ، وبالنسبة لايران فالصين تعد المتنفس المحتمل الاهم خلال الحصار الامريكي ، فهي الشريك التجاري الاول لايران، وبلغ حجم التبادل التجاري بينهما 37مليار دولار عام2017 وهي أكبر مشتري للنفط الايراني ، ورفضت طلب الولايات المتحدة الامريكية وقف شراء النفط الايراني ، وأن تعهدت بعدم زيادة مشترياتها مستقبلا(أكثر من700الف برميل نفط يوميا أشترتها الصين من ينايرالى مايو2018فاقت قيمتها 8مليارات دولار)لكنها أستحوذت على حصة شركة (توتال)الفرنسية بعد خروجها من عقد تطوير الغاز الايراني (بارس الجنوبي)، وطيا جدول يبين أكبر الدول المستوردة للنفط الايراني من نوفمبر2017الى أبريل2018 حيث تأتي الصين في المقدمة:-

جدول رقم (1)

أكبر الدول المستوردة للنفط الايراني من نوفمبر2017 الى أبريل2018*

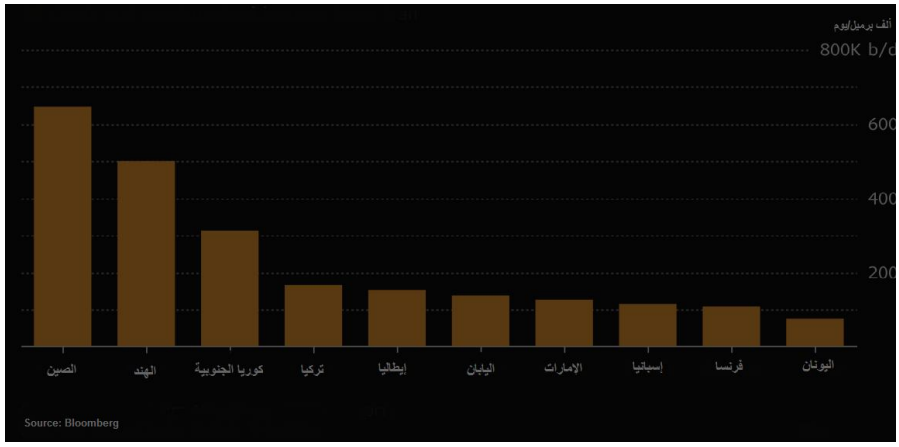

*المصدر:-أحمد شمس الدين ليلة، الاستراتيجية الايرانية لمواجهة العقوبات الامريكية:الاليات وأحتمالات المستقبل، المصدر نفسه.

وكانت بكين العاصمة الاولى التي يزورها جواد ظريف وزير الخارجية الايراني بعد الانسحاب الامريكي من الاتفاق النووي ، مما يبرر أهميتها للنظام الايراني سيظل قائما ، وقابلا للتطوير بشرط أيجاد الية أمنة للتبادلات المالية بين البلدين هذا التعاون المحتمل له عدة أسباب ، فبجانب تأمين مصادر متنوعة للنفط ، والاستفادة من التخفيضات السعرية التي ستقدمها ايران لترويج نفطها ، يمكن للصين أن تستغل تعاونها مع ايران كورقة ضغط على الولايات المتحدة الامريكية في النزاع الدائر بينهما حول ملف التعريفات الجمركية ، والانسحاب الامريكي من أتفاقية باريس للمناخ2015.

ويرى (دانييل جلاسر)خبير عمل في فرض العقوبات بوزارة الخزانة الامريكية((أن الصين لن تغير أستراتيجيتها طويلة المدى في مجال الطاقة بسبب نزاع دبلوماسي (قصير المدى)كما ستستفيد الصين كثيرا من الحاجة الايرانية الماسة اليها في الدفع الاجل بدلا من النقدي ، أو في تعامل تصدير منتجات ، وبضائع صينية مقابل النفط الايراني.وطيا جدول يبين واردات الصين من النفط الخام الايراني 2011-2016 بالالف برميل/ يوم:-

جدول رقم (2)

واردات الصين من النفط الخام الايراني 2011-2016بالالف برميل/ يوم*

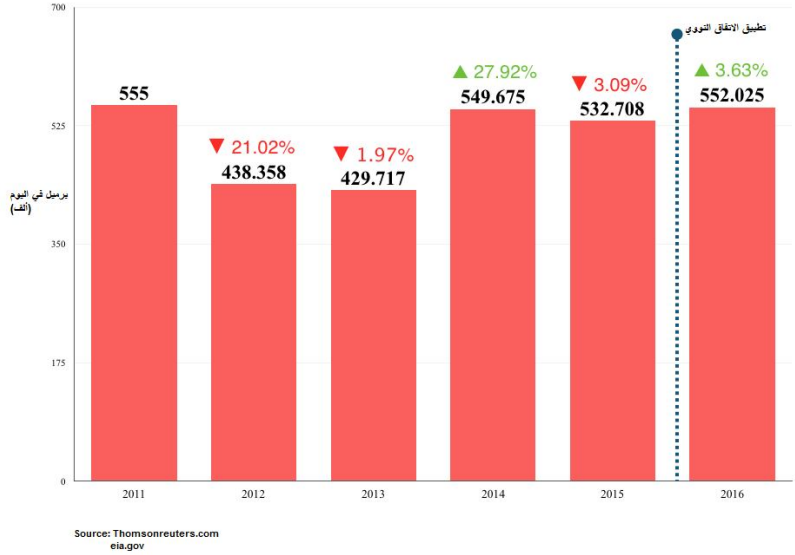

*المصدر:-أحمد شمس الدين ليلة، الاستراتيجية الايرانية لمواجهة العقوبات الامريكية :الاليات وأحتمالات المستقبل، المصدر نفسه.

ثانيا:-روسيا:-

قرر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين طرح أستثمار نحو50مليار دولار في قطاع النفط ، والغاز الايراني كان هذا تصريحا أدلى به مستشار الشؤون الدولية لمرشد الثورة (علي أكبر ولايتي)في الثالث عشر من يوليو2018عقب عودته من رحلة الى روسيا جمعته بالرئيس الروسي بوتين ، وسريعا في نفس اليوم نفى الكرملين صحة التصريح ، ولتأكيد مانفاه الكرملين تحدث وزير النفط الروسي لوسائل الاعلام متجاهلا تصريح ولايتي تماما مكتفيا بتمني أن تتاح الفرصة لايران لشراء المنتجات ، والخدمات الروسية ، وأكتفى وزير النفط في تعليقه على زيارة ولايتي بتمني أتاحة الفرصة لايران لتتاجر مع روسيا ، وتشتري منتجاتها كأنه بذلك يقول ((أذا كان

هناك دعم روسي لايران خلال فترة العقوبات ، فلن يكون على حساب الاضرار بمصالح روسيا ، أو الشركات الروسية الكبرى وأنسحاب شركة (روس نفت)الروسية الحكومية من ايران عقب العقوبات خير دليل.

وستسعى ايران لتوثيق العلاقات مع روسيا لكن الاخيرة ليس لديها فعليا كثيرا لتقدمه اللهم ألا في مجال الدفاع ، وربما الطاقة ، فالاقتصاد الروسي لديه من الازمات الاقتصادية الداخلية مايكفيه مع حصار أقتصادي من الولايات المتحدة الامريكية ودول أوروبية على خلفية تدخل روسيا في الانتخابات الرئاسية الامريكية الاخيرة وضم روسيا الى شبه جزيرة القرم الاوكرانية لذا فأن النظام الروسي في غنى عن أثارة المزيد من الضغوط الاقتصادية عليه ، أو زيادة حدة خلافاته مع المجتمع الدولي ، ولايملك أقتصاده كثيرا ليقدمه الى ايران سواء عبر المقايضة ، أو النقد غير بيع الاسلحة ، وبعض المعدات ، والتقنيات المحدودة.

ثالثا:-الهند:-

كان الموقف الهندي من الالتزام بالعقوبات الامريكية مترددا بدرجة كبيرة ، ويبدو أنه سيظل كذلك ، فالنفط هو السلعة الاهم التي تربط الهند بايران ، فالهند تمثل لايران ثاني أكبر مستورد لنفطها ، وايران تمثل للهند ثالث أكبر مورد للنفط بعد العراق والسعودية ، أو مايعادل 10٪من أحتياجات الهند من النفط الخام ، بالاضافة الى كون ايران شريكا لوجستيا مهما للهند.

في ذات الوقت لايمكن أن تستهين الهند بمصالحها الامنية ، والاقتصادية المشتركة مع أمريكا ، فكان الارتباك الهندي واضحا في البداية خشية خسارة أي من الطرفين ، ففي البداية ظهرت تصريحات غير مؤكدة عن نية الهند وقف أستيراد نفط ايران بحلول نوفمبر2018 ثم أعلنت رسميا أعترافها بالعقوبات التي تفرضها الامم المتحدة الامم المتحدة فقط لا العقوبات أحادية الجانب ، وقالت أنها قد تخفض أستيرادها من النفط الايراني بنحو50٪بشرط حصولها على محفزات من الولايات

المتحدة الامريكية لفعل ذلك ، وأنخفضت بالفعل في أغسطس بمقدار النصف400الف برميل يوميا قبل أن تعاود الارتفاع في سبتمبر2018.

وبجانب الرغبة الهندية في تأمين موارد متنوعة للطاقة ، فلديها أهداف أمنية ، وجيوسياسية في ايران لاتقل أهمية ، وميناء (تشابهار)جنوبي ايران أهم أدواتها لتحقيق هذه الاهداف تهدد به مكانة ميناء (كراتشي) الباكستاني ، وتفتح أسواقا لبضائعها في ايران ، وأفغانستان ، وأسيا الوسطى عبر شبكة من السكك الحديدية ، وتسهل الوصول الى غاز تركمانستان الوفير ، ويبدو أن لدى الادارة الامريكية رغبة في أكتمال هذا المشروع ، لذا أستثنته من العقوبات.

رابعا :- كوريا الشمالية :-

أما كوريا الشمالية الغريم التقليدي للولايات المتحدة الامريكية ، فتسعى ايران لان يكون لها دور مستقبلي في عملية تسويق النفط الايراني للخارج لما لدى كوريا من خبرة طويلة في التعامل مع عقوبات المجتمع الدولي ، وخبرة في تهريب النفط الى الداخل بمساعدات فنية روسية ، وربما هذه هي الرسالة التي أراد كل من ايران ، وكوريا الشمالية تأكيدها من زيارة وزير خارجية كوريا الشمالية (ري يانغ هو)التأريخية لطهران في السابع من أغسطس2018 مع أول سريان المرحلة الاولى من العقوبات الامريكية عمليا على ايران.

وتنقل وكالة سبوتنيك الروسية بأصدارها الفارسي عن الباحث الكوري الجنوبي في دراسات الشرق الاوسط (جيانغ جي هيانغ)أن ايران وكوريا الشمالية لديها تأريخ طويل من التعاون الاقتصادي ، والعسكري السري ، والنموذج الابرز لهذا التعاون هو نقل كوريا الشمالية أسلحتها الى الحوثيين في اليمن بأموال ايران ، وكذلك بيعها التكنولوجيا النووية ، والصاروخية لطهران ، وفي الوقت الذي تستمر فيه واشنطن في عقوباتها المتزامنة على كوريا الشمالية وايران ستزيد الدولتان تعاونهما لتقليل خسائر الحصار الامريكي.

2. الصراع العسكري والامني :-

أ-الصراع العسكري والامني الايراني –الاسرائيلي :-

يؤشر بعض الباحثين مرتكزات الاستراتيجية الايرانية العسكرية مع (اسرائيل)التي تقوم على نمط (الحروب اللامتماثلة)بالاعتماد على جيش ظل(الحرس الثوري)الذي يديره فيلق القدس المكون من جماعات شيعية ، ممتدة جغرافيا ، ومترابطة عقديا ، ومتنوعة ديمغرافيا ، تتبع أيدلوجية (ولاية الفقيه)، وتنفذ رؤيته ، وأستراتيجيته ، حيث تمثل الجماعات الشيعية ، المسلحة التي تتبع (ولاية الفقيه)الركيزة الاساسية في بنية عقيدة الامن القومي الايراني الاقليمية ذلك أن ايران ليست قوة جبارة في أي من المجالات العسكرية الرئيسية ، وعلى الرغم من أن هذه الاستراتيجية لاتستطيع هزيمة(اسرائيل)، وأمريكا ، لكنها تجعل من كلفة أي حرب اسرائيلية –أمريكية على ايران باهظة ، وغير مأمونة العواقب[1]

ومن جانب أخر لايخفي البروفسور الاسرائيلي(حزيقال درور)أن مواجهة المشروع النووي الايراني عسكريا تشكل منذ سنوات هاجسا حقيقيا ، ومقلقا لقادة (اسرائيل)، أذ يؤكد نفس الباحث الاسرائيلي بجانب غيره من الخبراء الاسرائيليين أن طبيعة الصراع الاستراتيجي مع ايران يحركها وجهان أساسيان لخطورة المشروع الايراني وكما يأتي:-[2]

---

[1] حسن أبوهنية، جيش الظل الايراني وحروب الوكالة ، موقع TRT عربي، 31مايو 2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.TRTARABI.COM/OPINION/18551

[2] أحمد فال السباعي، قراءة في وثائق حتمية المواجهة الاسرائيلية –الايرانية، موقع قناة الميادين الفضائية ، 26حزيران/ يونيو2018، ورد على الموقع التالي:-
WWW.ALMAYADEEN.NET/BATTERFLY-EFFECT/888374

أولا :-الخطر الوجودي :-

يعتقد درور أن غياب العقلانية بما هي النظر في الخيارات الممكنة لتحقيق الاهداف وفق تسلسل منطقي لعلاقات الاسباب بالنتائج يجعل من وجود السلاح النووي في يد ايران خطرا على وجود (اسرائيل)الذي لايأمن قادتها من أمكانية أتخاذ قرارات أستراتيجية لها ، والمنطقة ، فالجوانب العقائدية ، والثقافية الاسلامية التي يجهلها الاسرائيليون ، على الاقل على مستوى الرأي العام ، لاتستطيع أن تتنبأ بالسيناريوهات الممكنة في ظل عداء عقائدي ، ثقافي ، ومناخ أقليمي ، ودولي متوتر.

ثانيا :- التهديدات القائمة :-

والتي يؤدي وجودها ، وتعززها بأمتلاك السلاح النووي الى التأثير على معدلات الهجرة نحو (اسرائيل)، وعلى السياحة ، والاستثمارات داخلها.

ويؤشر الباحثان الامريكيان(مايكل آيزنشتات ومايكل نايتس)ردود الفعل الايرانية تجاه أي هجوم اسرائيلي على منشأتها النووية ، وكما يأتي:- [1]

أولا:- من المرجح أن ترد ايران بشكل فوري تقريبا على شن هجمات ، صاروخية على (اسرائيل)لمعاقبتها ، وردعها عن شن هجمات أضافية ، ويعد الموقع النووي في ديمونة هدفا جذابا على رمزيته.

ثانياً:- كما يرجح أن تطلق ايران بعضا من صواريخ (شهاب)التقليدية ، طويلة المدى التي تمتلك منها أعدادا كبيرة تصل الى المئات ضد أهداف عسكرية ، مزعومة ،

---

[1] مايكل آيزنشتات ومايكل نايتس، تحليل مابعد السيناريو الاسوأ :ردود ايران المحتملة لتوجيه ضربة وقائية اسرائيلية، سلسلة تحليل السياسات، (واشنطن ، معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى، حزيران-يونيو2012)، ورد على الموقع التالي:-

WWW.WASHINGTONINSTITUTE.ORG/AR/POLICY-ANALYSIS-VIEW/BEYOND-WORST.CASE-ANALYSIS-IRANI-LIKELY-RESPONSES-TO-AN-ISRAELI-PREVENTIVE

واقعة في مراكز سكانية ، اسرائيلية مثل وزارة الدفاع في وسط تل آبيب، ومن شأن خطوة من هذا القبيل أن تسمح لايران بضرب المراكز السكانية نفسها ، وفي هذا السيناريو تعترض الدفاعات الاسرائيلية العديد من هذه الصواريخ ، أما تلك التي تجتاز الدفاعات ، فسوف تؤدي على الارجح الى وقوع بعض الخسائر ، لكن ليس بأعداد كبيرة بشكل غير منتظم.

وفي أطار التصعيد الاسرائيلي العسكري مع ايران أفادت صحيفة (الجريدة)الكويتية((أن اسرائيل تنفذ عمليات تجسس على ايران برا ، وبحرا ، وجوا داخل أراضي الجمهورية الاسلامية ، وفي مناطق قريبة منها ، وكذلك في الخليج ، وبحر العرب))وأكدت نفس الصحيفة ((أن طائرات مسيرة لتل آبيب تصور مناطق حساسة داخل ايران ، وتنطلق من مطارات مختلفة في المنطقة بمعرفة الدول الخليجية ، والولايات المتحدة الامريكية ، وبالتنسيق معها)) [1]

ب-الصراع العسكري والامني الايراني-الامريكي:-

كشفت صحيفة الاندبندنت البريطانية((أن المشهد الحالي في الخليج يشبه الى حد قريب الوضع قبل حرب العراق عام2003 ، حيث يتصاعد الخطر مع نقل الولايات المتحدة حاملات طائرات ، وسفن اخرى الى المنطقة ، علاوة على أعادة تموضع بطاريات صواريخ باتريوت ، وقاذفات B52 الاستراتيجية ، بالاضافة الى التقارير الاستخبارية التي تناولتها وسائل الاعلام عن حشود عسكرية أمريكية.أن أمرا واحدا فقط يمثل الفارق بين السيناريو العراقي ، والسيناريو الايراني ، لكنه يشكل أختلافا كبيرا وهو الرئيس الامريكي دونالد ترامب بشخصه المختلف كليا عن سلفه جورج بوش الذي قاد الحرب ضد العراق))، وأعتبرت الاندبندنت((أن ترامب لايريد الحرب، فهو يمثل هذا النوع من الرؤوساء الذين لايرغبون في خوض المعارك ، رغم تغريداته

[1] غواصات اسرائيلية تتجسس على ايران، موقع خبرني، 29/ 6/ 2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.KHABERNI.COM/NEWS/291492

التي توحي بالعكس ، لكنه يبدو أنه يستخدم هذه التغريدات فقط للضغط على طهران لتوقيع أتفاق جديد بخصوص برنامجها النووي ، بينما كان بوش راغبا في الحرب وقادها بجدية في العراق)) [1]

وفي تطور جديد في التصريحات شديدة اللهجة بين أمريكا وايران بعد أن أسقطت طهران طائرة عسكرية مسيرة أمريكية في الربع الاول من شهر يونيو2019 أدعت أنها دخلت مجالها الجوي ، مهددة أمنها ، فقامت بأستهدافها ، وقالت رئيسة مجلس النواب الامريكي(نانسي بيلوسي)((أنه يجب الحصول على تفويض جديد من الكونغرس ، بأستخدام القوة العسكرية اذا سعت أمريكا لصراع مع ايران))، وأكدت أنها مقتنعة بأن أسقاط ايران للطائرة المسيرة الامريكية تم في المجال الجوي الدولي، كما عبر (تشاك شومر)زعيم الاقلية الديمقراطية بمجلس الشيوخ الامريكي عن قلقه من أن ينجر الرئيس دونالد ترامب الى حرب مع ايران وقال((أن ثمة حاجة لبدء نقاش مفتوح ، ولقرار من الكونغرس بشأن التمويل قبل الشروع في أي عملية عسكرية)) [2]

وبرغم من كل ماذكر تذهب بعض التحليلات للتقليل من امكانية قيام حرب مباشرة بين ايران وأمريكا في المستقبل المنظور بموجب عدة مبررات وكما يأتي:- [3]

---

[1] صحيفة:عوامل مهمة تقوض تصعيد الصراع الامريكي-الايراني الى مراحل مخيفة، موقع SPUTNIK الروسي باللغة العربية، 17/ 5/ 2019، ورد على الموقع التالي:-
WWW.ARABIC.SPUTNIKNEWS.COM/WORLD/2019095171041116464

[2] محمد جمال، الصراع الامريكي-الايراني يتأزم، صحيفة اليوم السابع المصرية، 21يونيو2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.YOUM7.COM/STORY/2019/06/21/4296392

[3] عبد الرزاق بالحاج مسعود، ايران وأمريكا :لمن تقرع الطبول؟، موقع مركز الدراسات الاستراتيجية والدبلوماسية المغربي، 21/ 5/ 2019، ورد على الموقع التالي:-
WWW.CSDS-CENTER.COM/ARTICLE/

أولا:-أن ايران تمثل مشروع المقاومة العالمية للامبريالية الامريكية ، والمشروع الصهيوني ، وأنها بصدد خلق توازن ردع جديد في المنطقة ، والعالم يهدد مصالح القوى الكبرى ، ويعبىء طاقات الامة الحضارية ، والعقائدية في معركة أستقلال حضاري ينهي وضع التبعية للغرب ، ويفتح عصر الشعوب ، بما يجعل المقاومة حجرة عثرة في خاصرة (اسرائيل)وقوة تهديد قادرة على بلوغ العمق الاسرائيلي متى دقت ساعة الحرب عليها من قبل أمريكا.

ثانيا:-تدرك كارتيلات التصنيع الحربي الغربية ، والامريكية أن دفع أمريكا للحرب مع ايران غايته فتح أسواق سلاح جديدة تضمن بها بقائها ، لكنها في نفس الوقت جهات ذكية تعرف أن التخويف بالحرب كاف تماما لبيعه ، والاستمرار في تطويره كاف لخلق الحاجة الى التزود بالجديد منه ، فضلا عن أن هذه الكارتيلات كلها خاضعة للقرار السياسي، الاستراتيجي الغربي الذي ينظم أنتشارها في خريطة العالم.

ثالثا:-الكلفة الباهظة التي يمكن أن تدفعها أمريكا في هذه المواجهة ،بصورة أنية ، ومستقبلية، لان قواتها المتمركزة في المنطقة لن تكون بمنأى عن اليد الايرانية التي طالت القوات في مدينة الخبر السعودية عام1996[1]

وفي نفس الوقت ترى بعض التحليلات أمكانية توجيه ضربة أمريكية لايران بموجب عدة مبررات:-[2]

أولا:- عدم رغبة واشنطن لهذه المنطقة الحساسة من العالم أن تشهد نوعا من توازن القوى بينها ، وبين (اسرائيل)من جهة ، وأي دولة في المنطقة من جهة اخرى.

ثانيا:-لن تسمح واشنطن بوجود سلاح نووي في المنطقة بيد ايران ، ومايمكن أن يمثله ذلك من تحول في الوضع الاستراتيجي للمنطقة.

---

[1] العرب---أن قامت الحرب الامريكية ضد ايران، موقع المسلم، 2007، ورد على الموقع التالي:- WWW.ALMOSLIM.NET/NODE/85924

[2] المصدر نفسه.

وفي نفس الاتجاه كشف (باول ستوت)عضو مجموعة (هينري جاكسون)البريطانية للتحليلات العسكرية عن توقعات المجموعة بأن لاتطول الحرب بين واشنطن وطهران في حالة وقوعها الى أكثر من يوم واحد فقط.وعلل ستوت توقعات المجموعة((الى أن المواجهة بين ايران وأمريكا ستكون تكرارا لتلك التي وقعت بين الطرفين خلال ثمانينات القرن الماضي ، حيث أشتبك الطرفان في حرب بحرية أستمرت ليوم واحد عقب قيام القوات الامريكية البحرية بشأن عملية ضد القوات الايرانية أنتقاما لاصابة أحدى البارجات بلغو أيراني كان موضوع في الخليج ضد السفن العراقية)) [1].

وتابع((أدارة ترامب قد تكرر ذلك السيناريو فكأن الطرفان لايريد حربا برية ، وفي ذات الوقت الولايات المتحدة لاتريد أستهداف العمق الايراني المحصن ، والمستعد لمواجهة منذ ثلاثين عاما ، وعليه سيكون خيار الولايات المتحدة الافضل هو أستهداف البحرية الايرانية ثم الانسحاب بشكل سريع بعد مواجهة ضربات قاسية ، الامر الذي قد لايستدعي رد ايران خوفا من أطالة النزاع)) [2]

أن الصعوبة لاتكمن في قصر الحرب بين أمريكا وايران ، لكن الصعوبة الكبيرة وجود صعوبة لاتخاذ قرار الحرب داخل أمريكا لعدة أسباب:- [3]

---

[1] تقرير أمني بريطاني:الحرب بين أمريكا وايران ستستمر ليوم واحد فقط ، موقع قناة الغد برس ، 3تموز2019، ورد على الموقع التالي:-

WWW.ALGHADPRESS.COM/NEWS

[2] المصدر نفسه.

[3] مجدي منصور، أسباب عدم صدام أمريكا وايران؟ترامب وروحاني والجنرالات ، موقع ساسة بوست، 15مايو2018، ورد على الموقع التالي:-

WWW.SASAPOST.COM/OPINION/AMERICA-AND-IRAN

أولا:-الرفض الشعبي الامريكي لاي حرب جديدة لما يمكن أن تتولد عنه من خسائر بشرية ، أمريكية ، وخصوصا بعد أن تكشفت حقائق غزو العراق عام2003 من أن تلك الحرب قامت على كذبة ، فقد أتخذ القرار ، وأختلفت (الحقائق)بعد ذلك لدعمها.

ثانيا:-الظروف الصعبة التي تمر بها القوات الامريكية في أفغانستان وايران قد عززت تواجدها هناك ، وأصبحت حاضرة هناك بقوة، ، وكذلك مايمكن أن يحدث للقوات الامريكية المتبقية في العراق وايران تمسك بالرئة فيها ، وكذلك فالقواعد الامريكية المنتشرة في الخليج تحت القبضة الايرانية.

ثالثا:-أن عدد من مستشاري ترامب يرون خطورة كبيرة في حرب أمريكية – أيرانية تنشأ في المنطقة وذلك ماقاله ((جوزيف كرينكيون))الخبير في شؤون الامن القومي ب((المركز الليبرالي للنقد الامريكي)) لصحيفة نيويورك منذ عدة أشهر ((أن ترامب رفع اليه تقرير من مستشاريه خلاصته أنه أذا كان العراق كارثة علينا كان علينا أن نتخلص منها ، فان ايران كارثة أكبر يجب أن نتفاداها)).

رابعا:- عدم أتفاق الدول الكبرى كفرنسا، والمانيا، والصين ، وروسيا ، وبريطانيا على الحرب ضد ايران كما حدث في حرب الخليج الثانية(عاصفة الصحراء)1991.

خامسا:- صعوبة التخطيط العسكري لتلك المواجهة التي ستكون مكلفة جدا سواء عى الناحية المادية ، والمعنوية.

سادسا:-أمتلاك ايران لاورق ضغط تستطيع أن يجبر أمريكا على التفكير مرتين قبل الدخول في حرب معها.

سابعا:-مهارة الايرانيين في التفاوض التي تمكنهم من عدم بلوغ (حافة الهاوية)الامريكية.

ثامنا:-أن ترامب ليس من الرؤوساء العقائـديين كريغـان ، وبـوش الاب والابـن بعده بل هو رجل أعمال ، أي أن عقلية التاجر القائمة على حسابات الـربح والخسـارة ، وليس عقلية السياسي صـاحب المشـروع الامبراطـوري هـي الـتي تحركـه ، وتـتحكم في تصرفاته ، وسياساته.

المبحث الثاني

ساحات الصراع الايراني-الاسرائيلي-الامريكي في الشرق الاوسط بعد2003

1.لبنان:-

أ-الصراع الايراني-الاسرائيلي في لبنان:-

تميز الصراع الايراني-الاسرائيلي في لبنان بتوجيه الاتهامات المتبادلة ، وهذا ماقامت به (اسرائيل)تجاه لبنان ، حيث تعتبر أن أنفاق حزب الله عند الحدود مع لبنان هي عبارة عن عملية (درع شمالي)والتهديد الذي يشكله حزب الله ضدها .

وقالت دراسة اسرائيلية صادرة عن (معهد أبحاث الامن القومي الاسرائيلي)في جامعة تل آبيب ((أن كشف هذه الانفاق ، وتدميرها يسحب هذه القدرة من حزب الله ، وسيرشح التفوق العسكري الاسرائيلي ، ويعمق الفجوة بينها وبين الحزب بصورة من شأنها أن تنعكس على توازن الردع المستقر منذ العام2006))، وقدرت الدراسة ((أنه أنه بنظر حزب الله فأنه أذا شعرت اسرائيل أنها محمية نسبيا من تهديدات الحزب ، فأنها ستشعر أمنة أكثر لتعمل ضده ، ووضع تحديات أمام خطوطه الحمراء بواسطة شن هجوم في لبنان سيسرع ديناميكية التصعيد)) [1]

وأستبعدت الدراسة أن تعود (درع شمالي)الى حرب ، لان الردع المتبادل يستند الى أسس عديدة بينها صدمة العام2006(حرب لبنان الثانية)بالنسبة (لاسرائيل)وحزب الله ، والتهديد بدمار واسع في لبنان ، مقابل أضرار تسببها صواريخ حزب الله تلحق

[1] اسرائيل وحزب الله:ردع متبادل يؤجل الحرب، صحيفة عرب11،48/ 12/ 2018، ورد على الموقع التالي:- WWW.ARAB48.COM

ب(اسـرائيل)، وكـذلك الحـاق حـزب الله أضـرارا ب(اسـرائيل)يمكن أن يسـببه مـن الاراضي السورية يقود الى الترجيح بأن للعملية الاسرائيلية لاحباط تهديـد الانفـاق لـن تكون تبعات فورية ، بمعنى زيادة أحتمال المواجهة[1]

وبحسب الدراسة فأن ((أنفاق حزب الله هي دائرة تهديد واحد مـن جانـب حـزب الله وايـران ومحـور المقاومـة في الحيـز الشـمالي لاسـرائيل وتنضـم الى مشـروع صـناعة الصـواريخ الدقيقـة في لبنـان ، وللتموضـع العسـكري الايرانـي في سـورية وللمشـروع النووي الايراني))[2]

وتركز (اسـرائيل)على ماتصـفه بـأن مشـروع في لبنـان لحـرس الثـورة الايرانـي ، وحزب الله لصنع ، وتمويل قذائف الى صواريخ موجهة ، ودقيقة طويلة المـدى ، والقيـود السياسية ، والعسكرية المتزايدة على حرية عمل (اسرائيل)في سـورية ، وكـذلك المجهـود الايراني بنقل الاسلحة ، والتكنولوجيا مباشرة الى بيروت مـن دون أسـتخدام الاراضـي السورية تركز الصراع في الملعب اللبناني))[3]

ومن جانب أخر كشفت صحيفة أسرائيلية أن مـايقلق (اسـرائيل)هو أنتقـال بـؤرة الصراع مع ايران الى لبنان التي تشهد العديد من التغييرات على البنيـة العسـكرية التابعـة لحـزب الله اللبنـاني .وأكـدت صـحيفة (هارتس)الاسـرائيلية في تقريـر نشـرته للخـبير الاســرائيلي(عاموس هرئيل)وأشــارته الى تصــريح الجنرال(عــاموس يــادلين)رئيس المخابرات الاسرائيلي السابق بالقول ((أن ايران غيرت التكتيك وهي تنقل كل شـيء الى لبنان))، وأكدت نفس الصحيفة ((أن اسرائيل قلقة من جهود ايـران وحـزب الله لاقامـة خطوط أنتاج للسلاح الدقيق في لبنان))، وزعمت أنـه ((في جـزء مـن الطلعـات الجويـة

[1] اسرائيل وحزب الله:ردع متبادل يؤجـل الحـرب، صـحيفة عـرب11،48/ 12/ 2018، ورد علـى الموقع التالي:- WWW.ARAB48.COM

[2] المصدر نفسه.

[3] المصدر نفسه.

المتواترة من طهران لبيروت يتم تهريب هذه الوسائل القتالية جوا بدلا من الانتقال على الارض عبر سوريا))مضيفة أنه ((أسس هكذا متراكم في لبنان عدد من التغييرات التي تشغل متخذي القرارات في اسرائيل))، وذكرت أن من بين تلك التغييرات ((محاولة أقامة مصانع سلاح دقيقة ، وعودة جزء من مقاتلي حزب الله الى لبنان ، وتغير في أنتشارهم هناك ، أضافة لاستمرار تحسين العائق الاسرائيلي في أجزاء على الحدود مع لبنان)) [1].

ونبهت الصحيفة((أن اسرائيل تنوي مواصلة بناء العائق ، والجدار هناك رغم التحذيرات اللبنانية))، مشككة بأن ((حزب الله يريد الان حربا مع اسرائيل ، ولكن شحذ القدرات الهجومية لحزب الله في الحرب الاهلية السورية ، ومع عودة جزء من وحداته الى لبنان يقلق الجيش الاسرائيلي)) [2].

وتدرك (اسرائيل)أن المواجهة المحتملة بينها وبين لبنان يمكن أن تكون باهظة الثمن لها ، وهذا ماتوصلت اليه دراسة حديثة أجراها (المعهد اليهودي للامن القومي الامريكي JINSA) حيث يكون لدى حزب الله قوة نيران تفوق مالدى 95٪من جيوش دول المنطقة ، فوفقا لتقديرات مختلفة تقترب أحتياطيات حزب الله من رقم مئة وخمسين الف صاروخ ، ويرى خبراء المعهد المذكور أن لدى الحزب مايتراوح بين 120الف و140الف رأس حربي [3] ووفقا لمصادر أستخباراتية أمريكية ، وغربية ((أن ايران زادت شحناتها من الاسلحة المتطورة الى جماعة حزب الله وهي شحنات تشمل مكونات النظام العالمي لتحديد المواقع (جي بي أس)التي تحدث صواريخ غير موجهة

---

[1] أحمد صقر، هارتس:هكذا تنتقل بؤرة الصراع بين اسرائيل وايران الى لبنان، موقع عربي21، 2ديسمبر2018، ورد على الموقع التالي:- WWW.ARAB21.COM/STORY/1141708

[2] المصدر نفسه.

[3] مؤشرات على حرب قريبة طاحنة في لبنان، فضائية RT عربي، 22/ 4/ 2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.ARABIC.RT.COM/PRESS/1014998

الى صواريخ موجهة مايزيد من التهديد لاسرائيل))، وقالت مصادر أستخبارات غربية ((أن الشحنات المرسلة الى جماعة حزب الله بما في ذلك أجهزة تحديد المواقع لتصنييع أسلحة موجهة بدقة في المصانع الايرانية داخل لبنان ، حيث تردد أن هناك أكثر من مصنع أسلحة حديثة للحرب)) [1]

وأستخدمت (اسرائيل)فرنسا كوسيط بينها وبين حزب الله للضغط عليه لايقاف بناء الصواريخ التي يمكن أن تهددها ، وقد أوصل (رؤوبين ريفيلين)رئيس (اسرائيل)لنظيره الفرنسي (أيمانويل ماكرون)رسالة مفادها ((أن اسرائيل قد تضطر الى ضرب عمليات بناء الصواريخ التي يقوم بها حزب الله في قلب بيروت))وهو تطور حذر ريفيلين من أنه قد يجر لبنان الى حرب أقليمية لايرغب بها أي من الطرفين ، وأكد ريفيلين في ذلك الوقت على أن (اسرائيل)تعتبر الحكومة اللبنانية مسؤولة عن كل الانشطة العسكرية في أراضيها ، وحض ماكرون على أستخدام نفوذ فرنسا الدبلوماسي لاقناع بيروت بأحتواء حزب الله[2].

وعلى ضوء تلك التهديدات رجحت الباحثة الامريكية (مارة كارلين) المتخصصة في السياسة الخارجية ، والامن أن يكون النزاع القادم ((داخل الاراضي اللبنانية ، وأن يتجاوز المناطق الجنوبية للبلاد ليصل الى بيروت))، فضلا عن أنه لن يقتصر بحسبها على

[1] هل يدفع لبنان ثمن أحتدام الصراع بين ايران واسرائيل؟، صحيفة أخبار الخليج البحرينية، 29يناير2019، ورد على الموقع التالي:-
WWW.AKHBAR-ALKHALEEJ.COM/NEWS/ARTICLE/1159814

[2] فرنسا حذرت لبنان من أن اسرائيل لن تقبل بوجود مصنع صواريخ مدعوم من ايران ، صحيفة تايمز أوف اسرائيل، 22أبريل2019، ورد على الموقع التالي:-
WWW.ARTIMESOF-ISRAEL.COM

((تدمير مواقع عسكرية تابعة لحزب الله ، بل قد يستهدف الجيش الاسرائيلي بسهولة البنى التحتية للدولة اللبنانية ، والمواقع العسكرية التابعة لها أيضا)) [1].

وفي نفس الاتجاه وضع ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي سيناريو للحرب المقبلة بين (اسرائيل)وحزب الله مؤكدا أنها ستكون الاخيرة ، وأقسى مما سبقها ، وفي ندوة نقلتها وسائل أعلام أسرائيلية صرح الجنرال الاسرائيلي(يوئال ستريك)قائد المنطقة الشمالية قائلا((هدفنا الاستعداد للحرب ، سوف تقوم بتفعيل قدراتنا بكامل قواتها لتقليص الاضرار ستتعرض الجبهة الداخلية لهجمات ، ولكنها ستبقى صامدة ، سيقابل كل صاروخ يطلق من لبنان بأطنان من المتفجرات على مواقع حزب الله)) [2].

ب-الصراع الايراني-الامريكي في لبنان:-

يؤكد المحلل السياسي اللبناني (فيصل عبد الساتر)أن ((لبنان ليس معزولا عن المنطقة ، وأي تصعيد بين طهران وواشنطن سينعكس بالتأكيد على الساحة الداخلية اللبنانية ، ولكن ليس بالسياق المباشر ، بل يكون لبنان ساحة أساسية من ساحات المنطقة))، ويشدد عبد الساتر على أن ((أي مواجهة عسكرية لن تنتهي بأحتكاك بسيط ، بل بحرب على مستوى المنطقة ، لانه ليس من السهولة بمكان أن يتقبل الايراني الضربة))، مستبعدا في الوقت نفسه أحتمال أندلاع مواجهة عسكرية[3].

---

[1] الحرب بين اسرائيل وحزب الله قادمة لامحالة لكن كيف وأين، موقع قناة الحرة ، 23فبراير2018، ورد على الموقع التالي:-

WWW.ALHURRA.COM/A/THE-NEXT-WAR-BETWEEN-ISRAEL-AND-HEZBALLAH/420291.HTML

[2] جنرال اسرائيلي كبير يرسم ملامح الحرب المقبلة مع حزب الله ، موقع سكاي نيوز عربية، 3سبتمبر2018، ورد على الموقع التالي:-

WWW.SKYNEWSARABIA.COM/MIDLLE-EAST/11709081

[3] ليال خروبي، لبنان تحاول النأي بنفسها في ساحة الصراع الامريكي –الايراني ، وكالة أنباء الشمال ، 12/ 5/ 2019، ورد على الموقع التالي:-

WWW.NPASYRIA.COM/BLOG.PHP?ID_BLOG=721&SUB_BLOG=2%20&NAME-BLOG

ويرى عبد الساتر((أذا كانت أمريكا تعتبر لبنان ، وحزب الله تؤامان ، فذلك مرتبط بالدرجة الاولى بأسرائيل ، وليس بواشنطن ، وما العقوبات الامريكية ألا تقليم لاظافر الحزب ، ومحاولة أنتاج واقع لبناني يمكن أن يؤثر على قاعدته الشعبية)) [1].ويذكر أن واشنطن فرضت في شهر أبريل2019 حزمة جديدة من العقوبات على شخصيات لبنانية، وشركات تتهمها بأنها تابعة لحزب الله ، أو تسهم في توفير الاموال له ، كما خصصت وزارة الخزانة الامريكية مبلغ عشرة ملايين دولار لمن يقدم معلومات عن شبكات الحزب المالية[2].

وتحاول واشنطن كسب لبنان الى جانبها في صراعها مع ايران ، حيث تملك الولايات المتحدة الامريكية علاقات قوية مع لبنان ، فهذا الاخير سيستفيد سنويا من مساعدات أمريكية وصلت عام2016 الى416,5مليون دولار ، وتحرص واشنطن على تعاون أستراتيجي مع بيروت لاهداف كثيرة منها ضمان أمن (اسرائيل)، وأبعاد خطر حزب الله عنها ، بيد أن الحكومة الامريكية تدرك جليا أن حزب الله يعد رقما أساسيا في المعادلة السياسية داخل لبنان ، فهو جزء من الائتلاف الحكومي ، كما أن رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري المدعوم من الرياض لايعارض أستمرار حزب الله في الحكومة ، بل أنه يعتبر هذا الاستمرار أحدى ضمانات الاستقرار السياسي في لبنان[3]

ويؤكد الصحفي اللبناني يوسف دياب((أن الولايات المتحدة تراهن في عهد ترامب على عودة قوية الى الشرق الاوسط ، وعلى حصر الدور الايراني في المنطقة ، ومن ذلك تقليل نفوذ حزب الله في لبنان ، لذلك لجأت واشنطن الى طريقتين أساسيتين

---

[1] المصدر نفسه.

[2] المصدر نفسه.

[3] أسماعيل عزام، أمريكا وحزب الله العداء معلن والتقارب محتمل، فضائية DW عربي، ورد على الموقع التالي:-WWW.DW.COM/AR/A-42603161

الاولى دعم الجيش اللبناني ، وأعتباره الضامن الوحيد لامن لبنان على الحدود ، والثانية تكريس العقوبات المالية بحق حزب الله ، ومحاصرته في داخل لبنان))[1].

ويأتي الاستهداف الامريكي لحزب الله في لبنان لادراك واشنطن أرتباط ذلك الحزب بايران بأشكال متعددة ، فقد نشأ متأثرا بالثورة الاسلامية في ايران ، أذ ينظر الى المرجعيات الشيعية الايرانية كجزء أساسي من هويته الشيعية.وقد أستغلت ايران هذا التقارب حتى تحقق هدفين الاول مواجهة (اسرائيل)بخلق منظمة مسلحة على حدودها ، ونشر نموذج الثورة الاسلامية في بلد أستراتيجي ، متعدد الاديان، والثقافات ، واللغات كلبنان تؤكد عدة تقارير منها مانشره (دانييل بيمان)الاستاذ بجامعة جورج تاون الامريكية ((أن حزب الله تصله مساعدات ايرانية تتجاوز سنويا100مليون دولار منها اليات عسكرية يمكن أن تستخدم ضد اسرائيل))يدرك حزب الله أن تخليه عن الدعم الايراني سيكون مكلفا على الجانب العسكري ، والسياسي، وهذا مايؤكده الكاتب اللبناني (يوسف دياب) بالقول((أن الحزب اذا ماتخلى عن قوته العسكرية فسيتحول الى حزب سياسي عادي كبقية أحزاب لبنان ، وهو أمر يرفضه الحزب بشدة ، خاصة وأنه يستفيد من عقيدة الدولة اللبنانية في رفضها للعدوان الاسرائيلي حتى يقدم نفسه جماعة مقاومة))[2].

ولم تخشى ايران من الاشارة في كل مرة أنها ترغب بتقديم مساعدات عسكرية الى لبنان((لدك أسفين بين لبنان ، وأمريكا ، وأوروبا ، وفك الارتباط بينهم عسكريا ، وسياسيا ، لان القبول بالعرض العسكري الايراني قد تنعكس على عزلة لبنان لكون المجتمع الدولي سيعتبر بيروت ملحقة بالمحور الايراني ، وبذلك تكون ايران قد حققت حلمها في توفير خط بري لقواتها ، وعتادها العسكري يمتد من طهران الى العراق ، ثم

---

[1] أسماعيل عزام، أمريكا وحزب الله العداء معلن والتقارب محتمل، فضائية DW عربي، ورد على الموقع التالي:-WWW.DW.COM/AR/A-42603161

[2] المصدر نفسه.

سريا بأتجاه لبنان ، أي من ايران مباشرة نحو حوض البحر المتوسط ، والمقصود منه ليس تهديد اسرائيل بل تهديد الاتجاه الاوروبي فمن يصل الى حوض المتوسط يصل الى أوروبا وهذا ماتسعى اليه ايران)) [1]

.والاكثر من ذلك مابرح حزب الله في كل مرة مع أشتداد الصراع الامريكي- الايراني أن يؤكد أنه ((لن يبقى على الحياد أذا شنت أمريكا أي حرب على ايران ، وخصوصا أذا شاركت اسرائيل فيها)) [2]

ويرد أحد الباحثين السوريين أوراق حزب الله ، والاحتمالات ضد أمريكا في حالة شنها حربا ضد ايران وكما يأتي:- [3]

أولا:- أستهداف السفارة الامريكية في لبنان ، بصاروخ ، أو تفجير كرسالة مباشرة ضد المصالح الامريكية في بيروت والتي تقتصر على السفارة والجامعة الامريكية.

فيكرر الحزب سيناريو العبوة التي أستهدفت مبنى الادارة العامة لبنك لبنان والمهجر في بيروت عام2016 في رسالة واضحة لمنع المصارف اللبنانية من التعاون مع العقوبات الامريكية المصرفية على حزب الله.

---

[1] عبد المنعم أبراهيم، ماذا وراء عرض ايران تزويد لبنان بالسلاح ؟، صحيفة أخبار الخليج البحرينية، بلا تأريخ ، ورد على الموقع التالي:-
WWW.AKHBAR-ALKHALEEJ.COM/NEWS/ARTICL/1154710

[2] المعركة بين الولايات المتحدة وايران ستشمل لبنان وسوريا، موقع لبنان24، 27/ 5/ 2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.LEBANAN24.COM/NEWS/LEBANAN/591445

[3] سلام محمد، في حال المواجهة بين ايران وأمريكا هل سيبقى جنوب لبنان هادئا؟، صحيفة الايام السورية، 7يوليو2019، ورد على الموقع التالي:-
WWW.AYYAMSYRIA.NET/ARCHIVES/245343

ثانيا:- خطف أجانب ، أو أستهداف شخصيات أمريكية عاملة في لبنان ، كما حصل عام1984 عندما أستهدف (ماكوم كير) رئيس الجامعة الامريكية.

ثالثا:- أستهداف القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل)البالغ عددها أكثر من 10400جندي من 43 دولة من خلال التظاهر ، والرشق بالحجارة ، وحركة الاهالي ، كما كان يحصل دائما كلما دخلت قرية من (اليونيفيل)قرية حدودية لبنانية.

2.سوريا :-

أ-الصراع الايراني-الاسرائيلي في سوريا :-

يعتبر عام2019 عاما ساخنا في أطار الصراع الايراني-الاسرائيلي في سوريا ، حيث أتهم الاسرائيليون ايران بأنها أطلقت يوم الاحد المصادف0 2يناير2019 صاروخ أرض –أرض من سوريا على الشطر المحتل من هضبة الجولان ، وقال الجيش الاسرائيلي ((أنه تم أعتراض هذا الصاروخ بواسطة منظومة القبة الحديدية))، وأضاف أن ايران((تقدم بذلك مجددا دليلا أكيد على نياتها الفعلية ترسيخ جذورها في سوريا ، الامر الذي يهدد اسرائيل والاستقرار الاقليمي))وتابع((ردا على الهجوم وخلال الليل هاجمت مقاتلات للجيش مواقع عسكرية لفيلق القدس الايراني في سوريا ، وبطاريات سورية للدفاع الجوي))، وأوضح الجيش أنه أستهدف ((مخازن ذخيرة ، وموقعا في مطار دمشق الدولي ، وموقعا للاستخبارات الايرانية ، ومعسكر تدريب ايراني لفيلق القدس في سوريا)) [1]

[1] هل خرج الصراع الاسرائيلي-الايراني في سوريا الى العلن؟، موقع راديو مونت كارلو عربي، 21/ 1/ 2019، ورد على الموقع التالي:-
WWW.MC-DOUALIYA.COM/ARTICLES/20190121

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي (بنيامين نتنياهو)((لدينا سياسة محددة تماما:تقويض تجذر الوجود الايراني في سوريا ، والحاق الضرر بأي جهة تريد الاضرار بنا)) [1].

ويبدو أن قصف الطيران الاسرائيلي لمواقع داخل سوريا أدعت أنها تابعة لايران هو أستمرار لحالة الصراع الايراني-الاسرائيلي في سوريا ، اذ تحولت الاخيرة خلال عامي2017-2018 الى ساحة لتصفية الحسابات بين ايران و(اسرائيل)في ظل رغبة الاخيرة تعزيز نفوذها بشكل كامل على هضبة الجولان السورية المحتلة عبر الترويج للخطر الايراني في سوريا، فيما تسعى طهران الى ترسيخ وجودها داخل المدن ذات الغالبية الشيعية في سوريا ، وذلك لتفعيل خطتها الرامية لتدشين مايعرف ب(الهلال الشيعي)الذي يمتد من ايران مرورا بالعراق ثم سوريا وحتى لبنان [2].

وتعول (اسرائيل)على روسيا لاخراج ايران من سوريا ، أو على الاقل تحجيم تواجدها هناك ، وهذا ماأكده (يوأف غالانت)وزير شؤون المهاجرين الاسرائيلي عن نجاح دبلوماسي أسرائيلي لاخراج ايران من سوريا بمساعدة روسية في تحقيق ذلك الهدف ، ويقول في ذلك ((أن موسكو تتجه لتل آبيب ، أذ أن الدولتين يجمعهما هدف مشترك هو أخراج ايران من سوريا)) [3]..

وأستمرت (اسرائيل)بأطلاق التهديدات تجاه ايران جراء نفوذها في سوريا ، أذ قال (أفيغدور ليبرمان)وزير الدفاع الاسرائيلي((أن اسرائيل ستواصل منع التموضع لايران في سوريا ، ومنع نقل السلاح من أراضيها الى منظمة حزب الله اللبنانية))وتابع

---

[1] المصدر نفسه.

[2] أحمد جمعة، سوريا ضحية الصراع الاسرائيلي –الايراني، صحيفة اليوم السابع المصرية ، 21يناير2019، ورد على الموقع التالي:-

WWW.YOUM7.COM/STORY/2019/01/21/4112450

[3] كريستين كنب، بعد التقارب مع اسرائيل هل تحجم روسيا نفوذ ايران في سوريا ، موقع DWعربي ، 29/ 1/ 2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.DW.COM/AR

((نحن لانتدخل ، ولكن لايمكننا القبول بتحول سوريا الى قاعدة ايرانية ، نحن سنقوم بكل ماهو ممكن من أجل منع التواجد الايراني في سوريا ، ونقل الاسلحة من سوريا الى حزب الله)) [1].

وفي المقابل قال (نصير زادة)قائد سلاح الجو الايراني ((أن بلاده مستعدة لحرب حاسمة مع اسرائيل وسنضع حدا لهجمات الجيش الاسرائيلي على سوريا)).ومن أجل أستفزاز ايران كشف(غادي أيزنكوت)رئيس هيئة أركان الجيش الاسرائيلي أستهداف (اسرائيل)للقوات الايرانية في سوريا بمئات الضربات دون أي رد فعل من قبل ايران ، وتحدث عن ((حرب في الظل)) بين (اسرائيل)وايران قائلا((أنه على مدار العامين الماضيين2017-2018خطط ، وأدار عدد من العمليات السرية ضد القوات الايرانية ، والميليشيات الموالية لها في سوريا))وقال أيزنكوت ((أن العدو الرئيسي لاسرائيل في هذه الحرب الخفية كان الحرس الثوري الايراني خصوصا فيلق القدس)) [2]..

وتحلل (نورهان أحمد)الباحثة في الشأن الايراني أسباب الصراع الايراني-الاسرائيلي في سوريا بالقول((أن المعارك بين ايران واسرائيل عبارة عن حرب مصالح ، أولا ، وليست وجود بمعنى أن كلا الطرفين لديهما أهتمامات في سوريا ، لذلك عندما تتعدى طهران الخطوط الحمراء ، وتعمل على الهيمنة على الاراضي السورية ترد اسرائيل على الفور))، وأضافت((أن ايران لديها الكثير من القواعد في سوريا تعتمد من خلالها على عمليات تجميع ، وتصنيع أسلحة ، وطائرات بدون طيار ، ودائما

[1] محمود سعيد، الصراع الايراني-الاسرائيلي يحتدم في سوريا، شبكة رؤيا الاخبارية، 2سبتمبر2018، ورد على الموقع التالي:-
WWW.ROAYAHNEWS.COM/ARTICLES/2018/09/20/6459

[2] للمرة الالف ايران مستعدة لتدمير اسرائيل، شبكة سكاي نيوز عربية، 21يناير2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.SKYNEWSARABIA.COM/MIDDLE-EAST/1219956

ماتركز الضربات الاسرائيلية على هذه القواعد محاولة من اسرائيل لاعادة التوازن))[1]

وأعلنت (اسرائيل)خمسة مطالب لتحجيم الوجود الايراني في سوريا ، وكما يأتي:- [2]أولا:- عدم السماح لايران بأقامة موطىء قدم عسكري في سوريا.

ثانيا:- أزالة جميع الصواريخ بعيدة المدى من سوريا.

ثالثا:-أغلاق أي مصانع تنتج صواريخ موجهة بدقة.

رابعا:- ضمان أخراج جميع أنظمة الدفاع الجوي التي تحمي الاسلحة المذكورة في سوريا ، ولاسيما بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات.

خامسا:- أغلاق المعابر الحدودية بين سوريا ولبنان ، وبين سوريا والعراق لمنع تهريب الاسلحة الايرانية.

ب-الصراع الايراني-الامريكي في سوريا :-

منذ بدايات عام2012 مثلت الازمة السورية فرصة للجانب الايراني لنشر ، وتعميق نفوذه في الساحة السورية ، مدفوعا بأهمية سوريا الاستراتيجية ، لدورها في ضمان تواصل ممره البري من طهران ، لبيروت ، والوصول للمياه الدافئة على شؤاطىء البحر المتوسط.ومما مكن ايران من تعميق نفوذها وهو التغاضي الامريكي-الاسرائيلي منذ بداية الازمة عن التدخل الايراني ، وأنتشار ميليشياتها في الساحة السورية ، فقد أرتأوا في ذلك فرصة لاستنزافها ، ومن ثم تعاملت الولايات المتحدة الامريكية ،

---

[1] محمد عطايا، سوريا الخاسر الاكبر:كيف تحولت دمشق لميدان حرب بين ايران واسرائيل؟، موقع مصراوي، 14يناير2019، ورد على الموقع التالي:-
WWW.MASRAWY.COM/NEWS/NEWS_PUBLICAFFAIRS/DETAILS/2019/01/14/1496120

[2] هل تشهد صداما عسكريا بين ايران واسرائيل في سوريا؟، موقع سوريتنا ، 30يوليو2018، ورد على الموقع التالي:- WWW.SOURIATNAPRESS.NET

و(اسرائيل)مع الساحة السورية كمستنقع لمن يتورط فيها أكثر منها ساحة للنفوذ الجيوسياسي[1]

وبمرور الوقت ظهرت الازمة السورية ليس كمستنقع يستنزف من يتورط فيها ، وأنما ساحة للنفوذ تتمدد فيها ايران يوما بعد يوم خاصة بعد سيطرتها على بعض المعابر على الحدود العراقية –السورية ، فضلا عن أمتداد نفوذها للجنوب السوري ، حيث الحدود مع (اسرائيل)تزامن ذلك مع وصول دونالد ترامب لمنصب ترأس الولايات المتحدة الامريكية والتي أعلن فيها عن أستراتيجية تصعيدية تجاه ايران ، ونفوذها في منطقة الشرق الاوسط، فكانت النتيجة تصعيد عسكري أسرائيلي-أمريكي ضد ايران في سوريا من خلال ضربات جوية أنتقائية من حين لاخر بتغاضي روسي ، وهي الحليف القوي لايران ، والمسيطرة على الاجواء السورية[2]

وفي عام2018توالت عدة تسريبات عن أتفاقات ، أو صفقات تمت ، أو يتم الاعداد لها بين أمريكا و(اسرائيل)من ناحية ، وروسيا ، ونظام الاسد من ناحية اخرى تتعلق بمصير النفوذ الايراني في الساحة السورية وكما يأتي:- [3]

أولا:- الرواية الاولى تشير لتخلي القوى الاقليمية ، والدولية عن دعم المعارضة السورية المسلحة في الجنوب ، وأن تسمح (اسرائيل)لقوات النظام السوري بالانتشار في الجولان ، ودرعا ، والقنيطرة حتى الحدود الاردنية ، وتفكيك قاعدة التنف العسكرية الامريكية على الحدود السورية –العراقية-الاردنية ، مقابل قيام روسيا بأجبار ايران على سحب ميليشياتها لمسافة25كيلو متر عن الحدود الاسرائيلية، وتقارير اخرى أشارت لانسحاب هذه الميليشيات لمسافة80كم ، وتعد هذه الصيغة من ناحية الحد

---

[1] طارق دياب ، الوجود الايراني في سوريا:أتفاقات ومسارات، موقع الدرر الشامية ، 27أغسطس2018، ورد على الموقع التالي:- WWW.ELDORAR.COM/NODE/125254

[2] المصدر نفسه.

[3] المصدر نفسه.

الادنى لما تسعى اليه (اسرائيل)فيما يخص الوجود الايراني ، ومن ناحية اخرى أكثرها واقعية.

ثانيا:-الرواية الثانية تتحدث عن قبول ، وأعتراف رسمي أسرائيلي ببقاء حكم الاسد في مقابل خروج ايران ، وميليشياتها من سوريا بشكل كامل ، وهو ماجاء على لسان نتنياهو حيث صرح بأن (اسرائيل)((لاتنوي تهديد حكم بشار الاسد))، وطلب من موسكو أخراج القوات الايرانية من سوريا.

ثالثا:-الرواية الثالثة تلمح لربط ترامب مسألة الخروج الامريكي من سوريا بقيام بوتين بالضغط من أجل ىالانسحاب الايراني من سوريا بشكل كامل ، ومن ثم فأن ترامب يغري بوتين بهذه الصفقة ، حيث سيترك سوريا كساحة للنفوذ الروسي المطلق خاصة بعد الخروج الامريكي والايراني منها ، وتبقى تركيا التي من السهل على روسيا ىالتعامل معها.ويبدو أن الولايات المتحدة الامريكية مستعدة لان تنسحب من سوريا اذا ما كانت هناك ضمانة لخروج أيراني أيضا.

رابعا:-الرواية الرابعة:-تتعلق بأبعاد دولية تتجاوز أقليم الشرق الاوسط، حيث تتضمن أعتراف أمريكي بضم روسيا لشبه جزيرة القرم ، ورفع العقوبات الامريكية المفروضة عليها ، في مقابل أخراج روسيا للميليشيات الايرانية من الساحة السورية بشكل كامل.

ويبدو أن ايران قد وقعت في الفخ الامريكي في سوريا تحت العنوان أعلاه كتب (الكسندر سيتنيكوف)في صحيفة (سفوبودنايابريس)الروسيةحول تجلي الضعف الذي يعانيه الجيش الايراني من خلال الخسائر التي تكبدها في سوريا ، مايشجع واشنطن على ضرب ايران.وقد صرح الجنرال(كينيث ماكنزي)رئيس القيادة المركزية الامريكية((ستنشر الولايات المتحدة الموارد اللازمة لمواجهة أي أعمال خطيرة تقوم ايران ، ناهيكم بأن البحرية الامريكية منحت الصلاحيات اللازمة لاحتجاز السفن التي تنتهك نظام العقوبات)).وكما يبدو فقد كانت هناك تناقضات جدية داخل ايران

نفسها حول سياسة الرد على أملاءات الولايات المتحدة الامريكية، فالواقعيون يـرون أن الحرب مع أمريكا أنتحار ، فيما يرى الحرس الثوري الايراني أنـه مسـتعد لمحاربـة العـدو كونه المستفيد الاول مـن صـادرات الـنفط الايرانيـة ، واللاعـب الـرئيس في الاقتصـاد الوطني[1].

وقد وصل(حميد زمردي)المحلل العسكري في صحيفة الشرق الاوسـط اللندنيـة الى أستنتاج مفـاده((أن التجربـة السـورية مثـال مدرسـي علـى سـوء التخطـيط الايرانـي ، والقيادة غير الاحترافية))، وأشار الى عدم التنسـيق بـين الوحـدات ، والتخفـي الشـديد السيء، وعدم القدرة على أستخدام الطائرات الهجومية لدعم مشاة الدفاع ، أو الهجـوم كما يتضح من الخسـائر الفادحـة في صـفوف الضـباط .ومـن اللافـت للنظـر أيضـا أن عمليات سلاح الجو الاسرائيلي قيدت عمليا نشاط ايران ، بمحاذاة مرتفعات الجـولان، على الرغم مما يقال من أنجازات المجمع الصناعي العسكري الايراني[2].

ويبدو أن زعزعة النفوذ الايراني في سوريا لم يأتي من فراغ ، بـل جـاء بعـد نشـوء أربع جبهات قاتلة لها وهي كما يأتي:-[3]

أولا:- سعي الولايات المتحدة الامريكيـة الى قطـع الطريـق الـبري بـين طهـران ، وبغداد ، ودمشق، وبـيروت، في منـاطق شـرق سـوريا، ومنـع ايـران مـن سـد الفـراغ ، وبالتالي قررت واشنطن الابقاء على قاعدتها العسكرية في التنـف الواقعـة علـى المثلـث الحدودي ، السوري ، العراقي ، الاردني ، كما تسعى واشنطن لتخفيـف حـدة التـوتر في هذه المنطقة ، حيث تشهد أعمالا لازالة الالغام ، وكذلك أعادة أعمارها.

---

[1] ايران وقعت في الفـخ الامريكـي في سـوريا، فضـائية RT عربـي، 8/ 5/ 2019، ورد علـى الموقـع التالي:- ARABIC.RT.COM/PRESS/1018047

[2] المصدر نفسه.

[3] أربع جبهات قاتلة تواجه ايران في سوريا تعرف اليها، وكالـة STEP السـورية، 19يونيـو2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.STEPAGENCY-SY.NET/2019/06/19

ثانيا:- تواجه ايران في مناطق سيطرة النظام السوري محور ضغط ثاني لتقليص نفوذها ، لكن بجهود روسية ، حيث دعمت موسكو قاعدة (حميم) المركزية ، وشكلت (الفيلق الخامس)الذي يضم نحو50الف مقاتل من عناصر سورية ، موالية للنظام السوري ، وفصائل عسكرية كانت تنتمي للمعارضة مثل (الجيش الحر)، وتحديدا(جبهة الجنوب).وأنتشرت القوات المذكورة في الجنوب السوري بعد أنسحاب الميليشيات الايرانية بموجب التفاهم (الاسرائيلي –الامريكي-الروسي)، وتريد موسكو أن يتصدى هولاء لمحاولة طهران تجنيد شباب سوريين في الجنوب السوري ، أو مناطق شرق الفرات.

ثالثا:- تواصل روسيا منافسة ايران أقتصاديا لاستحواذها على مشاريع كبرى ، فبعد الحصول على عقد تشغيل(مرفأ طرطوس)قرب قاعدة طرطوس الموسعة ردا على قرار طهران أدارة مرفأ اللاذقية.وتبحث روسيا أستثمار مطار دمشق الدولي قرب المقر السابق لقيادة القوات الايرانية في سوريا الذي نقل بسبب الغارات الاسرائيلية من المطار الى شمال البلاد.

رابعا:- الضغط الرابع على ايران وهو القصف الاسرائيلي لمواقعها في سوريا التصرف الذي وجد ترحيبا من واشنطن التي أعتبرت ذلك أحدى أدوات الضغط العسكري على طهران.

وبالرغم من عناصر القوة ، والضعف للنفوذ الايراني في سوريا ، ألا أن طهران لايمكن أن تتخلى بسهولة عن التمسك بنفوذها في سوريا لعدة أسباب ، و كما يوضحها الدكتور(مصطفى اللباد)الخبير بالشؤون الايرانية ، أذ يقول ((أن وجود ايران في سوريا يؤمن لها أطلالة على البحر المتوسط وهي أطلالة ذات أهمية جيوسياسية ، كبيرة ، كما أن ايران تعتبر سوريا ضمن مايسمى (بمحور المقاومة)مايسمح لها أيضا أن تطل على اسرائيل ، مايجعل لها منفذان لاسرائيل الاول عبر حزب الله في لبنان ، والثاني عبر وجودها المباشر في سوريا ، وهذا التمدد الايراني سبب قلقا كبيرا للولايات المتحدة ،

وحلفاؤها في المنطقة ماأستدعى ضرورة وجود رد أمريكي لتـأمين حلفائهـا ، ومصـالحها في المنطقة والتي تتقاطع مع تمدد النفوذ الايراني)) [1]

وفي ضوء تلك الضغوط على ايران يبدو أنهـا لاتستسـلم بسـهولة لازاحتهـا مـن الساحة السورية خاصة بعد أعلان مصادر أسـرائيلية بـأن ايـران أقامـت مركـز قيـادة في مدينة (البوكمال)السورية من أجل شن هجمات على القوات الامريية بسـوريا ، وعلـى أهـداف في (اسـرائيل)، ونقـل موقـع (ديبكا)الاسـتخباراتي الاسـرائيلي عـن مصـادر عسكرية أسرائيلية ، أن (البوكمال) المدينة السورية الصـغيرة علـى الحـدود مـع العـراق باتت تحت المراقبة العسـكرية الاسـرائيلية –الامريكيـة ، وحسـب المصـادر نفسـها فـأن التقديرات الاستخباراتية الدقيقة تؤكد أن ايران أقامت مقر القيادة هـذا لمهاجمـة القـوات الامريكية في شرق سوريا ، وأهداف داخل (اسرائيل)بأعتبار ذلك جزءا من ردهـا علـى العقوبات الامريكية المشددة على مبيعاتها النفطية .وأكد الموقع أيضـا أن طهـران نشـرت صواريخ ايرانية متوسطة ، وقصيرة المدى بأجزاء مختلفة من مدينة البوكمـال ، وفي قـرى بمحيطها[2]

[1] أخراج ايران من سوريا هدف خفي وراء الغضبة الامريكية؟، موقع DW عربي ، 13/ 4/ 2018، ورد على الموقع التالي:- WWW.DW.COM/AR

[2] تحرك ايراني شرقي سوريا لمهاجمة مصالح أمريكا واسرائيل، موقع الخليج أونلاين، 11/ 7/ 2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.ALKHALEEJONLINE.NET

3.فلسطين:-

أ-الصراع الايراني-الاسرائيلي في فلسطين:-

تبلور مظاهر الصراع الايراني-الاسرائيلي في فلسطين من خلال دعم لحكومة حماس بقطاع غزة بموجب عدة دوافع وكما يأتي:- [1]

أولا:- الدوافع الدينية:-

أن واجب ايران الديني يقوم على تحرير فلسطين من الاحتلال الاسرائيلي ، فأن ايران تتمنى أن يطرد اليهود من فلسطين ، ولهذا تعقد الندوات ، والمؤتمرات العالمية لنصرة القدس ، والايرانيون يقومون كما هو معروف في أخر جمعة ، من رمضان بمؤتمر عالمي عن القدس.

ثانيا:-الدوافع الاستراتيجية:-

وذلك بتحقيق مكاسب ، ولفت نظر المقاومة بأن الدولة التي يمكن أن تحتضنهم ، وترعاهم هي ايران كما يطمح الايرانيون أن تكون هذه الفصائل الاسلامية المقاومة ورقة تستطيع أن تلعب بها ، الى جانب تخفيف من دور التيارات الاخرى الموجودة في المنطقة من حركات غير قريبة مع ايران كحركة فتح ، ولتكون هذه المقاومة ورقة تستطيع أن تحقق ايران من خلالها مكاسب سياسية، وحقيقية ، فهي تريد أن تفرض نفسها ، وبقوة تجاه الطرف الاسرائيلي ، وأن تلعب مع (اسرائيل)لعبة (العصا والجزرة)، فهي لاتعترف بها دولة في فلسطين ، وتحاول ايران مد جسورها لتتواصل مع

---

[1] محمد أحمد عبد أبو سعدة، السياسة الايرانية تجاه حركات المقاومة الاسلامية في فلسطين ، رسالة ماجستير في دراسات الشرق الاوسط(غير منشورة)،(غزة-فلسطين، كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة الازهر، 2012)، ص102-103.

بعض حركات المقاومة في فلسطين ، لمحاولة تحقيق نوع من الردع (لاسرائيل)ومنعها من ضربها[1]

ثالثا :- الدوافع السياسية :-

واصلت ايران دعمها المعتاد لحماس ، والمقاومة الفلسطينية ، ونشطت في المطالبة برفع الحصار عن قطاع غزة، كما تابعت تقديم الدعم المالي لدفع رواتب الموظفين والتي كان لها دورا الى حد ما ، الى جانب العديد من العوامل الداخلية ، والاقليمية في أعادة أنتخاب الرئيس (أحمدي نجاد) لرئاسة الجمهورية الايرانية خلال العام2009 والتي أكد بدوره في أستمرار النهج الداعم للمقاومة وفصائلها[2]

وفي عام2009 وأثناء العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة قامت ايران بتسليح حركة حماس من خلال تهريب كميات من صواريخ (أرض-أرض)والتي قدر عددها بنحو1500صاروخ ، ومداها يتراوح مابين 10-15كم، والمئات من الصواريخ التي يصل مداها الى 45كم ، بالاضافة الى حوالي500-800صاروخ مضادات للدبابات ، علما بأن هذه الصواريخ تم تهريبها بواسطة سوريا ، وحزب الله عبر البحر المتوسط من خلال القاء حمولة الاسلحة في عبوات تستقبلها قوارب السفن التابعة لحماس قادمة من شواطىء غزة ، وذلك من خلال أستغلال حركة التيارات المائية ، ألا أن بعض هذه العبوات قد ضلت طريقها ، فمنها ماوصل الى السواحل المصرية[3]

---

[1] أحمد نوفل وأخرون ، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة2008، (بيروت ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، 2009)، ص189-190.نقلا عن المصدر نفسه، ص103.

[2] محمد عبد المؤمن، الديمقراطية وأنتخابات الرئاسة في ايران، مجلة شؤون الشرق الاوسط، العدد15، (بدون مكان نشر، بدون دار نشر، 2005)، 174-194.نقلا عن المصدر نفسه.

[3] حسام سويلم، ابعاد جديدة للمواجهة الايرانية-الامريكية-الاسرائيلية وتأثيرها على الشرق الاوسط، مجلة مختارات ايرانية ، العدد103، (بدون مكان نشر، بدون دار نشر، 2009)، ص2.نقلا عن المصدر نفسه، ص106.

وتشير تقارير (ويكيليكس) عن وزير المخابرات المصرية (عمر سلمان)بأن ايران حاولت مرات عديدة دفع مرتبات لكتائب القسام[1]

وقد أشاد القيادي بحركة حماس (أسماعيل رضوان)بالدور الايراني الداعم للمقاومة الفلسطينية وقال((نتقدم بالشكر الجزيل لايران التي دعمت ، ومازالت المقاومة سياسيا، وماديا ، وعسكريا ، وأعلاميا ، وترفض كل التهديدات التي تتعرض لها من قبل الادارة الامريكية ، والاحتلال))، كما أثنى القيادي بحركة الجهاد الاسلامي(خالد البطش)على الدعم الايراني للمقاومة ، لافتا الى أن ((ايران بقادتها ، وجيشها ، وفدائييها يقفون مع فلسطين قلبا ، وقالبا ، ومع المقاومة الفلسطينية ، وكل مقاتل))[2]

وقد أثارت زيارة وفد حركة حماس الى ايران في21يوليو2019الكثير من الجدل ، لاسيما أنها تحاول جاهدة أعادة ، وتعميق العلاقات مع طهران بعد أن شهدت العلاقات فتورا عقب القطيعة مع النظام السوري ، وأعتقال الحركة مناصرون حركة (الصابرين)الموالية لايران في غزة[3]

وعن الابعاد الاستراتيجية لتلك الزيارة أشار الموقع الاستخباراتي الاسرائيلي (ديبكا)أن السبب الحقيقي وراء الزيارة هو طلب الحركة من ايران تزويدهم بمنصات أطلاق الصواريخ من طراز BN1-21GRAD والتي تصل مداها الى 450كيلومترا ، وهي

---

[1] أحمد عمر المدني، العلاقات الامريكية –الايرانية وتأثيرها على الوضع الفلسطيني الداخلي 2006-2009،مصدر سبق ذكره، ص75.نقلا عن المصدر نفسه.

[2] بسام ناصر، هل تنجح ايران بتجميل صورتها بدعم المقاومة الفلسطينية؟، موقع عربي21، 18يوليو2018، ورد على الموقع التالي:- WWW.ARABI21.COM/STORY/1109802

[3] فراس الياس، ايران والفصائل الفلسطينية المسلحة علاقة تجاوزت حدود المذهب، موقع نون بوست ، 29يوليو2019، ورد على الموقع التالي:-

WWW.NOONPOST.COM/CONTENT/28732

نفس الصواريخ التي يستخدمها الحوثيون في اليمن في مهاجمتهم الاهداف في المملكة العربية السعودية[1]

ب-الصراع الايراني-الامريكي في فلسطين:-

لايمكننا تلمس وجود صراع فعلي على الارض الفلسطينية بين ايران وأمريكا ، لكننا نستطيع أن نؤشر طبيعة التحالفات بين (اسرائيل)وأمريكا ضد ايران ، حيث لعبت (اسرائيل)دورا ملموسا في التصعيد بين واشنطن وايران ، لكنها لاتتطلع الى أندلاع حرب شاملة جديدة في الشرق الاوسط، بسبب مخاوف من تداعياتها.وقد سرب الاسرائيليون الى الامريكان عدة تحذيرات من خطط ايرانية مزعومة لاستهداف القوات الامريكية في المنطقة ، ودفعت تلك المعلومات معززة بتقارير أستخباراتية أمريكية أدارة الرئيس دونالد ترامب الى أتخاذ سلسلة أجراءات عسكرية في الشرق الاوسط بما في ذلك أرسال مجموعة سفن ضاربة الى الخليج ، ونشر قاذفات أستراتيجية ، ومزيد من صواريخ(باترويت)، وتحديث خطط البنتاغون لمواجهة ايران[2]

وفي نفس الاطار تسعى (اسرائيل)لان تقوم أمريكا بعمل عسكري ضد ايران من أجل تدمير بناها التحتية من منشأت نفطية ، ومحطات توليد للطاقة الكهربائية، ومصانع عسكرية ، ومدنية ، وجسور ، وسدود مائية ، وغيرها ، وبالتالي أضعافها كقوة أقليمية ، ومما يعزز أستفادة (اسرائيل)أيضا أحتمال توجيه ايران ضربات الى بعض دول الخليج ،

---

[1] المصدر نفسه.

[2] صحيفة أمريكية:اسرائيل لعبت دورا خفيا ملموسا في التصعيد مع ايران لكنها تخشى من الحرب، فضائية RT عربي ، 17/ 5/ 2019، ورد على الموقع التالي:-
WWW.ARABIC.RT.COM/WORLD/1019986

وهذا سيؤدي الى أحداث شرخ عميق بين ايران وجيرانها من دول الخليج لفترة طويلة من الزمن[1]

ويؤشر أحد الباحثين طبيعة الاستراتيجية الامريكية تجاه ايران ، وأسماها بأستراتيجية (الضغط الاقصى)المبنية على العقوبات الاقتصادية الخانقة ، وفرض حظر على أستيراد النفط الايراني.أما ايران فتتبنى أستراتيجية (المقاومة القصوى)مصعدة الهجمات ضد خطوط الملاحة البحرية ، وأسقاط طائرة أستطلاع أمريكية فوق الخليج ، ورافضة كل الفرص المتاحة لمحادثات لخفض التصعيد مع واشنطن[2]

ويرى الباحث الامريكي (أفشون أوستوفار) أن من أبرز التقاطعات بين واشنطن وطهران ، والتصعيد المتبادل فيما بينهما يعود الى((الدعم الايراني لجماعات متشددة تخوض حربا مع اسرائيل مثل حماس ، والجهاد الاسلامي في فلسطين)) [3]

ولاتخفي أمريكا الى الاعلان عن هدفها الحقيقي من الصراع مع ايران لحماية الامن القومي(لاسرائيل)، وذكرت مصادر صحفية أمريكية أن الادارة الامريكية كلفت أحدى الدول الاوروبية بنقل رسالة سرية بالغة الاهمية الى ايران تحتوي على خارطة طريق لحل المشاكل معها ،ووقف أي أجراءات قد تسبب الضرر على ايران ، وحلفائها في المنطقة ، ومفاد الرسالة ((أن أمريكا مستعدة لتلبية أي شروط ايرانية بما فيها الوقوف مع ايران ضد الانظمة الخليجية المعادية لها ، وفتح علاقات أقتصادية ، واسعة معها ، وعدم الاعتراض على نوع العلاقات الاقليمية الايرانية مع حلفائها ، مقابل أيقاف ايران تحريضها على اسرائيل ، ودعمها لاي تهديد يهدد وجودها))، وذكر أحد

---

[1] محمد توفيق علاوي، التصعيد ضد ايران:اسرائيل وحدها المستفيدة، موقع TRT عربي، 15مايو2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.TRTARABI.COM/OPINION/18190

[2] زياد الاشقر، ماهي الاسباب الحقيقية للعداء بين أمريكا وايران، موقع24، 3يونيو2019، ورد على الموقع التالي:- WWW24.AE/ARTICLE/513880

[3] المصدر نفسه.

مسؤولي المخابرات الامريكية ((أن أي ثمن بما فيه أزالة أنظمة خليجية ، وأستبدالها بأخرى أهون من أي حرب ضد اسرائيل تدخلها ايران بصورة مباشرة ، الامر الخطير الذي بات يقلق مصادر القرار في واشنطن وتل آبيب)) [1]

ويقول ((جيفري هانز))وهو مسؤول رفيع ، وباحث سياسي في أهم مراكز البحوث السياسية الامريكية((بالرغم ماتجنيه الولايات المتحدة من فوائد عداء بعض دول الخليج وعلى رأسها المملكة العربية السعودية لايران ، لان حماية هذه الدول لها ثمن باهض كافة دول الخليج على مدار الساعة ، وهو أمر يحرك الاقتصاد الامريكي ، ولكن أقتراب الخطر ، والخشية من نشوب حرب مدمرة مع اسرائيل ، والولايات المتحدة ، ومصالحها ستكون في دائرة الخطر مايحتم على الادارة الامريكية البحث عن وسائل اخرى لتبديد مخاطر هذه الحرب ، وتحويلها الى سلام دائم في المنطقة الامر الاقل كلفة في أي حرب مدمرة)) [2]

4.العراق:-

أ-الصراع الايراني-الاسرائيلي في العراق:-

وجه المسؤولون الاسرائيليون أهتمامهم الى العراق ، لاسيما فيما يتعلق بالنفوذ الايراني ، أذ توقع (جلعاد أرادان)وزير الامن الداخلي الاسرائيلي ((أن ايران قد تستخدم العراق كقاعدة عسكرية لمهاجمة اسرائيل)) [3]

---

[1] أمريكا لايران:أوقفوا التحريض ضد اسرائيل مقابل أزالة أنظمة الخليج، فضائية أفاق العراقية، 28مايو2018، ورد على الموقع التالي:-
WWW.AFAQ.TV/CONTENTS/VIEW/DETAIKS?ID=58428

[2] المصدر نفسه.

[3] العراق في بؤرة الاهتمامات الاسرائيلية، موقع NAS الاخبارية، 26/ 1/ 2019، ورد على الموقع التالي:-WWW.NASNEWS.COM

وما برحت (اسرائيل) أن تهدد بشكل ضمني بضرب قطع عسكرية ايرانية في العراق ، كما فعلت مرات عديدة في سوريا، وقال في هذا الصدد(أفيغدور ليبرمان)وزير الدفاع الاسرائيلي((نراقب كل مايحدث في سوريا بالتأكيد ، وبالنسبة للتهديدات الايرانية ، فأننا لانقصر أنفسنا على الاراضي السورية فحسب))، وردا على سؤال له عما أذا يشمل العراق قال ليبرمان ((أقول أننا سنتعامل مع أي تهديد ايراني ، ولايهم مصدره .حرية اسرائيل كاملة، وتحتفظ بحرية التصرف))، ويبدو أن (اسرائيل) كانت على علم بالخطوات الايرانية قبل ذلك بكثير ، أذ ذكرت تقارير أن((سلاح الجو الاسرائيلي اجرى طلعات بين عامي2017-2018 في سماء العراق لتصوير المصانع التي تستخدم لانتاج ، أو تطوير الصواريخ الايرانية ، وربما يتم ضربها)) [1]

وتسربت عدة أخبار عن مصادر ايرانية ، وعراقية ، وغربية منها أن ايران نقلت صواريخ باليستية قصيرة المدى الى حلفاء شيعة لها في العراق ، ونفت بغداد تلك الانباء، ومن جانبها قالت (اسرائيل)((أنها يمكن أن تهاجم مثل هذه المواقع في العراق وهو ماسيمثل بشكل فعال بشكل فعال توسيعا لحملتها التي تتركز على سوريا) [2]

وفي هذا الاتجاه قال الميجر جنرال (تامير هايمان)رئيس المخابرات الحربية الاسرائيلية((أن ايران يمكن أن تستخدم نفوذها المتزايد في العراق لتحويله الى منصة لشن هجمات على اسرائيل)) [3]

وفي هذا الاتجاه ذكرت صحيفة (هارتس) الاسرائيلية ((أن جهات في جهاز الامن، والاستخبارات الاسرائيلية تعتبر أن الوجود الايراني في العراق يشكل تهديد للامن الاسرائيلي))، وبحسب هذه المصادر((فأن ايران تنقل أسلحة متطورة ،

---

[1] اسرائيل تهدد:سنلاحق صواريخ ايران في العراق، موقع سكاي نيوز عربية، 3سبتمبر2018، ورد على الموقع التالي:- WWW.SKYNEWSARABIA.COM/MIDDLE-EAST

[2] اسرائيل:نفوذ ايران في العراق تهديد لنا، موقع قناة الحرة، 1يناير2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.ALHURRA.COM/A/474085

[3] المصدر نفسه.

وصواريخ يتراوح مداها بين 200و700كم قادرة على الوصول الى كل نقطة في اسرائيل، وأن ايران تنقل هذه الصواريخ الى مناطق في شمالي العراق)) [1]

وفي نفس الاتجاه أكدت وزارة الدفاع العراقية في بداية شهر أغسطس2019 أنها تحقق في ضربتين جويتين أستهدفتا معسكرين للحشد الشعبي في منطقة آمرلي بمحافظة صلاح الدين ، ومعسكر (أشرف)في ديالى لمعرفة مصدر هذه الضربات ، وحصيلة الضحايا ، والخسائر [2]، ور جح بعض المراقبين أنها يمكن أن تكون ضربات أسرائيلية.وقد أكدت (اسرائيل)قيامها بتلك الهجمات وفقا لتقديرات لرئيس مركز أبحاث الامن القومي الجنرال(عاموس يادلين)حيث قامت (اسرائيل)بغارة على أهداف ايرانية في العراق .وكانت تقاريرأفادت بتنفيذ (اسرائيل)غارتين على مخزن للصواريخ الباليستية شمالي بغداد .وهناك أشارة اخرى على صحة أدعاءات (اسرائيل)بقيامها بتلك الهجمات ، حيث ظهر فيلم نشره حزب ((الليكهود))يظهر فيه خطاب قديم لبنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية في الامم المتحدة قال فيه ((سنعمل ضدكم في العراق ، وسنعمل ضدكم في أي مكان من أجل الدفاع عن شعبنا))، الفيلم نشر مرة اخرى بعد الهجوم الذي وقع على قاعدة في محافظة صلاح الدين في العراق والذي قتل فيه مقاتلون ايرانيون ، هكذا يمكن أن نفهم ذلك كرمز بأن (اسرائيل)هي التي تقف كما يبدو وراء الهجوم [3]

---

[1] النفوذ الايراني في العراق:رؤية اسرائيلية ،موقع مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ورد على الموقع التالي:_

WWW.RAWABETCENTER.COM/ARCHIVES/39444

[2] هل يتحول العراق الى ساحة للصراع الايراني-الاسرائيلي؟،موقع راديو سوا الامريكي، 1أغسطس2019، ورد على الموقع التالي:-

WWW.RADIOSAWA.COM/A/506979

[3] النفوذ الايراني في العراق:رؤية أسرائيلية ، مصدر سبق ذكره.

وقد أكدت ايران ذلك الهجوم ، حيث كتب (علي موسوي خلخالي)رئيس تحرير موقع الدبلوماسية الايرانية المقرب من وزارة الخارجية الايرانية أن (اسرائيل)قامت بتنفيذ عملية جوية للمرة الثانية في العراق ضد معسكر (أبومنتظر المحمداوي)في محافظة ديالى الذي كان يستخدم معسكر لمنظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة للنظام الايراني ، ويعرف بمعسكر (أشرف)، ولم يعلن رسميا في العراق عن تفاصيل أستهداف (اسرائيل)للمعسكر السابق ، لكن بعض وسائل الاعلام العراقية أفادت بأن مالايقل عن 40 شخصا قتلوا خلال قصف هذا المعسكر ، وأن العشرات قد أصيبوا ، وأن غالبيتهم من بين الايرانيين[1]

وكانت وكالة (نادي المراسلين)للانباء التابعة لمنظمة الاذاعة والتلفاز الرسمية الايرانية قد أكدت أن (أبو الفضل سرأبيان)أحد قياديي كتائب (حماة الضريح)(التسمية الايرانية لقوات فيلق القدس في العراق والشام)قد قتل خلال قصف أمريكي-اسرائيلي، مشترك نفذته طائرات F35 (الشبح) على معسكر (الشهداء)في قضاء آمرلي في محافظة صلاح الدين[2].من جانبه نفى رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي تورط جهة خارجية في الهجوم على المعسكر التابع للحشد الشعبي في آمرلي ، مضيفا أن حادثة المعسكر في صلاح الدين((قد تم تضخيمها ، ولم تشهد سقوط الكثير من الضحايا))، كما أكد أن الحادثة لم تكن نتيجة قصف اسرائيلي أو أمريكي ، بينما أكدت أحدى اللجان التابعة للحشد الشعبي أن ((الحادثة في آمرلي كانت نتيجة حريق وقود صلب))[3]

---

[1] موقع ايراني ينتقد صمت السلطات العراقية عن هجمات اسرائيلية على معسكرات الحشد الشعبي ، ويتوعد بالرد ، صحيفة القدس العربي اللندنية، 2أغسطس2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.ALQUDS.CO.UK

[2] المصدر نفسه.

[3] المصدر نفسه.

وبالرغم من كل ماذكر ألا أن (اسرائيل)تضع الخطط في حالة وجود مواجهة عسكرية مع ايران في المستقبل لمهاجمة عمقها الاستراتيجي ، فأنها ستستعين بالاجواء العراقية لتنفيذ تلك الضربات ، وهذا مايؤكده (بيتر كورزون)الخبير في الحرب والصراعات ، أذ يشير أنه أذا كانت (اسرائيل)تخطط لشن هجوم على ايران فتستعين بالاجواء العراقية ، ويفصح سبب ذلك بالقول((أن العراق لايركز على مجاله الجوي ، وهناك العديد من المشاكل التي يمكن أن تستغلها اسرائيل لصالحها))، مبينا أن ((أفضل طريق لاسرائيل هو المجال الجوي العراقي)) [1]

لكن تبقى أولويات (اسرائيل)منع ايران أستغلال العراق لصالح الهجوم عليها ، والاشارات هنا كثيرة لعل من بينها مقاله العميد المتقاعد(عساف أوريون)مدير التخطيط الاستراتيجي السابق في الجيش الاسرائيلي((أذا حاولت ايران بناء قواعد عسكرية في العراق ، فمن الارجح أن تحاول اسرائيل كبحها)) [2]

ب-الصراع الايراني-الامريكي في العراق:-

أرتفعت سخونة التهديدات بالحرب بين أمريكا وايران ضمن الساحة العراقية حيث أغلقت أمريكا قنصليتها في البصرة ، وطالبت رعاياها بمغادرة العراق[3]

.وأعلنت السفارة الامريكية في العراق أنها تعرضت الى تهديدات متزايدة دفعت الى دعوة الموظفين غير الضروريين في بغداد ، وأربيل لمغادرة البلاد ، وقال متحدث بأسم الخارجية الامريكية ((أن مغادرة الموظفين غير الاساسيين جاء ردا على تزايد

---

[1] خبراء:اسرائيل ستضرب ايران عبر العراق، موقع وان نيوز، 24/ 2/ 2018، ورد على الموقع التالي:- WWW.ONEIRAQNEWS.COM/?AA=NEWS&ID22=4208#.XUYVHN4ZBIU

[2] التايمز:حرب اسرائيل الخفية ضد ايران تمتد للعراق ، موقع الخليج الجديد ، 8أغسطس2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.THENEWKHALIJ.NEWS/ARTICLE/159588

[3] فلاح المشعل، أمريكا وايران :الحرب قادمة والعراق هو الخاسر، موقع ميدل أيست أونلاين، 10/ 10/ 2018، ورد على الموقع التالي:- WWW.MIDDLE-EAST-ONLINE-COM

التهديد الذي نشهده في العراق)) [1] وقامت أمريكا بقصف جوي لبعض قطعات الحشد الشعبي المتواجدة على الحدود العراقية-السورية التي تتهمها واشنطن على أنها مدعومة عسكريا من ايران لقطع الطريق الذي بين العراق وسوريا ، والذي تستخدمه ايران في التموين اللوجستي للوحدات العسكرية الموالية لها في سوريا[2]

ووجهت أمريكا تحذيرا الى ايران بعدم تكرار القصف على السفارة الامريكية في بغداد ، أو بالقرب منها[3]

ويرى بعض الباحثين أن تركيز واشنطن على العراق في مواجهتها لايران لانه يشكل بالنسبة للامريكيين الممر الاستراتيجي الذي قد يمكنهم من أحكام السيطرة على مفاتيح تحركات ايران في المنطقة كما أنها بمثابة البوابة الاكثر تأثيرا للسيطرة على ايران ، والابقاء على التواجد العسكري الامريكي في العراق بمثابة قطع حلقة الوصل بين أذرع ايران في سوريا ، ولبنان .وطيا خارطة للقواعد العسكرية الامريكية في العراق[4]

---

[1] علاء جمعة ، العراق الحلقة الاصعب في خيارات ترامب في مواجهة ايران ، موقع DW عربي ، ورد على الموقع التالي:- WWW.DW.COM/AR

[2] أدهم أبراهيم ، صراع النفوذ الامريكي-الايراني في العراق ، موقع صوت العراق ، 4/ 2/ 2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.SOTIRAQ.COM/2019/02/04

[3] المصدر نفسه.

[4] ليلى بو هدنة ، خطة لمراقبة طهران من بلاد الرافدين ، صحيفة البيان الاماراتية ، 10فبراير2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.ALBAYAN.AE/ONE-WORLD/POLITICL-ISSUES/2019-02-10-103483540

خارطة رقم(3)

القواعد العسكرية الامريكية في العراق*

*المصدر:- ليلى بو هدنة ، خطة لمراقبة طهران من بلاد الرافدين، مصدر سبق ذكره.

5. مملكة البحرين :-

أ-الصراع الايراني –الاسرائيلي في البحرين :-

تتصارع ايران و(اسرائيل)في البحرين من خلال مسارين رئيسيين الاول زيادة النفوذ الايراني هناك ، وزيادة التقارب الاسرائيلي مع البحرين.

أولا :-النفوذ الايراني في البحرين :-

يوجد هناك تحسس داخل ماكنة الاعلام البحرينية من التوجهات الايرانية حولها والتي نوجزها في التوجهات التالية:- [1]

- جعل الكلفة مرتفعة بالنسبة الى الوجود العسكري الامريكي ، والبريطاني في البحرين ، ودفع البلدين الى مغادرتها ، وذلك عن طريق تصعيد عدم الاستقرار في البلاد ، ولو حدث هذا فستكون هذه خدمة كبرى لمصالح ايران الامنية ، والاستراتيجية في المنطقة كلها.
- بناء قاعدة أكبر من الموالين لايران في البحرين ، وبناء قوة شيعية أكبر سياسيا ، وعسكريا أيضا.
- السعي الى أسقاط نظام الحكم في البحرين ، وأقامة نظام شيعي موال لايران.

وتؤشر بعض الدراسات دور ايران للضغط على البحرين من أجل توظيف مواقف تخدم ستراتيجيتها الخارجية في المنطقة ، أي أن ايران تريد أخراج المواطنين البحرينيين من ولاية قيادتهم الوطنية لاسباب طائفية ، وتنصيب نفسها صاحبة الامر فيما يخص من قضاياهم ، أي كرست مفهوم الولاية ، والتبعية الطائفية ، والغت التبعية الوطنية ، والسياسية .ويبدو أن هذه الحالة غير مرحب بها من قبل بعض أبناء البحرين من الشيعة ، لان قضاياهم الداخلية كمواطنين بحرينيين ليست ضمن أختصاص القيادة

---

[1] سميح المعايطة ، البحرين وايران :القضية مستمرة، صحيفة الغد الاردنية ، 25يوليو2011، ورد على الموقع التالي:- WWW.ALGHAD.COM

الايرانية ، ولو طبق الايرانيون هذا المبدأ على فئات من الايرانيين من غير الشيعة لكان من حق دول عديدة أن تنصب نفسها على أمور مواطنين أيرانيين ، لانهم من غير طائفة الحكم الايراني [1]

ومن بين وسائل النفوذ الايرانية في البحرين التصريحات التي جاءت على لسان مسؤولين ايرانيين رسميين ، أو أشخاص محسوبين على النظام هناك ، غالبيتها نشر في وسائل الاعلام الايرانية الرسمية ، وأهمها وكالة أنباء فارس ، ووكالة مهر للانباء ، وهي ليست مجرد تعليقا على حدث ما ، وأنما تحمل تحريضا على النظام السياسي في البحرين من ناحية ، وتهديد للبحرين من ناحية اخرى [2].

ويؤكد هذا الامر الدكتور(محمد الهاجري)رئيس وحدة الدعم المعلوماتي بمركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة بالقول((أنه لاتكاد تمر سنة ألا ونجد تصريحات صادرة من رموز لمؤسسات رسمية في النظام الايراني ضد مملكة البحرين ، وهو مايشكل تدخلا صارخا في الشؤون الداخلية لمملكة البحرين ، وتتنوع هذه التصريحات بتنوع المؤسسات الرسمية الايرانية ، لكن كلها تصب في أتجاه هدف واحد ، مما يدل على وجود مشروع من قبل صناع القرار في ايران ، فيما يتعلق برؤيتهم تجاه البحرين)) [3]

---

[1] المصدر نفسه

[2] في ندوة بمركز البحرين وبحضور أمين عام مجلس الدفاع الاعلى :التدخلات الايرانية في الشأن البحريني تعبر عن مشروع خطير للتمدد ، والهيمنة ، وفرض النفوذ، (المنامة، مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة، 13أغسطس2015)، ورد على الموقع التالي:-
WWW.DERASAT.ORG.BH/MEDIA-CENTER-AR/UNIFIED-GCC-POLICY-URGED-TO-COUNTER-SUBVERSIVE-IRANIAN-AGENDA/?LANG=AR

[3] المصدر نفسه.

ويمكن أستعراض وسائل اخرى للنفوذ الايراني في البحرين وكما يأتي:- [1]

-في سبتمبر2015كشفت النيابة العامة البحرينية عن مصنع كبير لصنع المتفجرات ، وأعتقلت عددا من المشتبه بهم ، على صلة بالحرس الثوري الايراني.

-في مارس2016 أنهت نيابة الجرائم الارهابية بمملكة البحرين التحقيق في37قضية أرهابية تتعلق بالعام2014و2015 شملت تنفيذ تفجيرات ، والتخطيط لاعمال أرهابية ، وأستدراج رجال الامن ، وقتلهم .والجدير بالذكر أن جميع هذه الحوادث كانت خلايا ، وتنظيمات قد تلقت تدريبات عسكرية في ايران.

-أكد الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة وزير الداخلية البحريني في أبريل2018 أن (بنك المستقبل الايراني)الذي كان يعمل بالبحرين كان بمثابة مركز لتمويل الارهاب.وأشار الوزير البحريني الى أنه في عام 2015ولاسباب تتعلق بمخالفات بنكية وضع مصرف البحرين المركز البنك الايراني سالف الذكر الذي كان يعمل في البحرين تحت أداراته والذي ثبت فيما بعد أنه كان بمثابة مركز لتمويل الارهاب من خلال صرف مبالغ بطرق غير مشروعة في الداخل ، بقصد أقامة مشاريع تمويل الارهاب ، وتقوية النفوذ الايراني داخل البحرين [2].

---

[1] الارهاب الايراني في البحرين –تأريخ أسود ، موقع سكاي نيوز عربية ، 12نوفمبر2017، ورد على الموقع التالي:- WWW.SKYNEWSARABIA.COM/MIDDLE-EAST/995854

[2] محمد العرب، البحرين :بنك المستقبل الايراني مركز لتمويل الارهاب، موقع قناة العربية الفضائية، 27أبريل2018، ورد على الموقع التالي:-
WWW.ALARABIYA.NET/AR/ARAB-AND-WORLD/GULF/2018/04/27

ثانيا :- النفوذ الاسرائيلي في البحرين :-

هناك توجد بعض الاشارات غير المباشرة تدلل على وجود نفوذ اسرائيلي في البحرين ، ومن أبرز تلك الاشارات زعم وزير الخارجية البحريني خالد آل خليفة في يونيو2019أن الكيان الاسرائيلي ((دولة من دول الشرق الاوسط))معتبرا أن لها الحق في مواجهة ايران.وقال آل خليفة في تصريحات لقناة13الاسرائيلية أن ((اسرائيل دولة من دول الشرق الاوسط ، وهي تمثل جزءا من التراث التأريخي لهذه المنطقة ، وللشعب اليهودي الحق أن يتواجد بيننا ، وهذا مايحتم علينا التحاور معكم)) [1]

كما دافع آل خليفة عن ((حق))((اسرائيل))في توجيه ضربات لايران في سوريا قائلا((لاسرائيل حق الدفاع عن نفسها في مواجهة ايران ، فليس لها ماتبحث عنه في سورية، وهي تمثل التهديد المركزي في المنطقة وتجرها للحرب)) [2]

وفي تغريدة له عبر حسابه الرسمي على (تويتر)بعد ساعات من أعلان تل آبيب أستهداف 50موقعا للقوات الايرانية في سوريا كتب يقول((طالما أن ايران أخلت بالوضع القائم في المنطقة ، وأستباحت الدول بقواتها ، وصواريخها ، فأنه يحق لاي دولة في المنطقة ومنها اسرائيل الدفاع عن نفسها بتدمير مصادر الخطر)) [3]

وفي تصريح أخر للوزير البحريني حيث يقول((أن التحدي الايراني الخطير يمنعنا من التقدم على أي مسار سواء في سوريا ، أو اليمن ، أو العراق ، أو أي مكان أخر))، وأكد الوزير البحريني أنه كانت بين (اسرائيل)وفلسطين عمليات دبلوماسية تضمنت كامب ديفيد ، ومدريد ، وسبل كثيرة اخرى لتحقيق الحل معتبرا أنه ((لو بقينا في هذا

---

[1] وزير الخارجية البحريني:اسرائيل دولة ولها الحق في مواجهة ايران ، قناة المعلومة الاخبارية ، 27/ 6/ 2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.ALMAALOMAH.COM/2019/06/27/414225

[2] المصدر نفسه.

[3] رسميا البحرين الى التطبيع العلني الملكي مع اسرائيل ، موقع نون بوست ، 19يونيو2018، ورد على الموقع التالي:- WWW.NOONPOST.COM/CONTENT/23783

الطريق ، ولولا المال السام ، والبنادق ، والجنود للجمهورية الاسلامية ، لكنا اليوم أقرب بكثير من تسوية هذه القضية مع اسرائيل)) [1]

وقد عقد في العاصمة البحرينية مؤتمرا أقتصاديا التي دعت اليه البحرين وواشنطن والذي يعرف بأسم ((ورشة عمل السلام من أجل الازدهار بهدف التشجيع على الاستثمار في الاراضي الفلسطينية)) [2]

ويرى بعض المراقبين أن ايران هي السبب الاساسي لحضور الكثير من الدول العربية لهذه الورشة في المقام الاول ، وليس حل القضية الفلسطينية ذلك أن دولا مثل الامارات والسعودية تنظر الى صعود ايران في الشرق الاوسط بوصفه التهديد الاستراتيجي الاول ، ونتيجة لذلك فأن المخاوف بشأن ايران قد حلت الى حد كبير محل المخاوف بشأن الفلسطيني ، ويقول محللون ، ومسؤولون أمريكيون أن ((هذه الدول قد كثفت من تعاونها الامني مع الاسرائيليين ، بسبب الحذر المشترك من طموحات ايران ، وهي خطوة لم يكن من الممكن التفكير بها في الماضي))، وتقول مجلة POLTICO ((أن قادة هذه البلدان ليسوا متحمسين بشكل مفرط لخطط ترامب للسلام ، أو لمعاملة الادارة للفلسطينيين ، لكنهم يرون حضور ورشة البحرين بوصفه ثمنا قليلا يدفعونه في ضوء التهديد الايراني حتى لو لم يؤدي الى أي شيء يقترب من السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين)) [3]

---

[1] البحرين :التهديد الايراني أهم من الصراع الفلسطيني –الاسرائيلي ، موقع سبوتنيك عربي، 15/ 2/ 2019، ورد على الموقع التالي:-
WWW.ARABIC.SPUTNIKNEWS.COM/ARAB-WORLD/201902151039054281

[2] مؤتمر البحرين :هل هو المدخل لتمرير صفقة القرن؟موقعBBC عربي، 25يونيو2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.BBC.COM/ARABIC/TRENDING-48745524

[3] بعد التصعيد الامريكي-الايراني :هل يفشل مؤتمر البحرين؟، صحيفة لبنان الجديد، 23يونيو2019، ورد على الموقع التالي:-
WWW.NEWLEBANON.INFO/LEBANON-NOW/413311

ب-الصراع الايراني-الامريكي في البحرين :-

دخلت البحرين على خط الصراع الايراني –الامريكي ، حيث أكدت وزارة الخارجية البحرينية دعم المملكة ((الكامل))للاستراتيجية الامريكية تجاه ايران ، وقالت الوزارة((أن أستراتيجية أمريكا تعكس الاصرار على التصدي لخطر السياسات الايرانية المقوضة للامن والاستقرار في المنطقة ، وسد النواقص التي حملها الاتفاق النووي ، ومنع خطر برنامج ايران للاسلحة الباليستية))، وأكدت أن ((مملكة البحرين ترى نفسها في موقع واحد مع الولايات المتحدة الامريكية في مواجهة الخطر الايراني ، والتصدي لمحاولات ايران تصدير العنف ، والارهاب[1]

وقد وصل وفدا عسكريا أمريكيا في مايو2019 برئاسة الجنرال (جوزيف غاسيتلا)قائد القيادة المركزية للقوات الجوية الامريكية التي تستضيف البحرين مركز لقيادة عملياتها لمناقشة التنسيق العسكري ، والتعاون الدفاعي بين أمريكا والبحرين[2]

وفي نفس الفترة أعلنت وزارة الخارجية الامريكية عن الموافقة على بيع البحرين مجموعة من نظم صواريخ باتريوت ، والمعدات الرديفة تقارب قيمتها المليارين ، ونصف المليار دولار ، تبع ذلك أعلان أخر عن صفقة عسكرية بقيمة 750مليون دولار لشراء معدات عسكرية رديفة لطائرات F16 التي سبق أن تعاقدت البحرين على شرائها في صيف2018بقيمة ثلاثة مليار وثمنمائة مليون دولار[3]

---

[1] البحرين تؤكد دعمها الكامل لاستراتيجية أمريكا تجاه ايران، وكالة أرم الاخبارية، 21مايو2018، ورد على الموقع التالي:-

WWW.EREMNEWS.COM/NEWS/ARAB-WORLD/GCC/1341161

[2] نزار الهنداوي، البحرين تستعد للحرب ضد ايران ، صحيفة السفير اللبنانية ، 8/ 6/ 2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.ASSAFIRARABI.COM/AR/25980/2019/06/08

[3] المصدر نفسه.

وتؤكد ايران أن الاسطول الخامس الامريكي في منطقة الخليج تحت المجهر الايراني ، حيث تراقب قوات الحرس الثوري الايراني جميع تحركات القوات الامريكية في البحرين ، والخليج ، وكان الاسطول الخامس للقوات البحرية الامريكية في البحرين قد تعرض لرصد الطائرات المسيرة التابعة لبحرية الحرس الثوري ، ويرصد أيضا تحركات السفن الاجنبية في البحرين خصوصا ، والخليج عموما[1]

6. اليمن :-

أ-الصراع الايراني-الاسرائيلي في اليمن :-

يمكن تلمس طبيعة الصراع الايراني-الاسرائيلي في اليمن من خلال تفحص نفوذ كل واحد منهما وكما يأتي:-

أولا :-النفوذ الايراني في اليمن :-

ساهمت ايران جاهدة العمل لاقامة علاقات مع الحوثيين من خلال عدة وسائل:- [2]

- أيفاد الطلاب اليمنيين الى ايران للدراسة الحوزوية.
- الدعم الاعلامي الايراني الواضح للحوثيين من خلال تبني وسائل الاعلام الايرانية كقناتي العالم ، والكوثر ، وغيرها لحرب الحوثيين مع السلطة اليمنية.
- الدعم العسكري الايراني للحوثيين ، حيث أعلن مسؤول أمني في الحكومة اليمنية السابقة أن الجيش أكتشف ستة مخازن للاسلحة المملوكة للحوثيين ،

---

[1] الاسطول الامريكي في منطقة الخليج تحت عين الحرس الثوري، قناة المنار الفضائية، 27أبريل2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.ALMANAR.COM.LB/5171201

[2] راشد أحمد الحنيطي، مبدأ تصدير الثورة الايرانية وأثره على أستقرار دول الخليج العربية(الحوثيون في اليمن أنموذجا)1994-2013، رسالة ماجستير في العلوم السياسية (غير منشورة)،(الاردن ، كلية الاداب والعلوم ، جامعة الشرق الاوسط، 2013)، ص102-103.

وبعض الاسلحة المصنوعة في ايران ، وتشمل المدافع الرشاشة ، والصواريخ قصيرة المدى ، والذخائر ، كما أعلن في الفترة الماضية القبض على سفينة ايرانية في السواحل اليمنية محملة بالاسلحة ، والذخيرة كانت في طريقها الى الحوثيين.

- العثور على وثائق في المستشفى الايراني في العاصمة اليمنية صنعاء تدل على نفوذ ايران هناك ، مما أدى الى أغلاقه من قبل الحكومة اليمنية.
- الدعم الايراني للحراك الجنوبي من أجل أشغال حكومة التوافق لتسهيل السيطرة ، وتمدد نفوذ الحوثيين .
- الرغبة الحوثية المتواصلة بالسيطرة على ميناء (ميدي)الاستراتيجي في البحر الاحمر في محافظة حجة المحاذي للحدود السعودية بطلب مباشر من قيادات الحرس الثوري الايراني ، وفقا لتصريح وزير في حكومة الوفاق اليمنية لصحيفة الوطن السعودية .
- -أعترافات بعض من أتباع الحوثيين الذين أستسلموا أثناء المواجهات والذين أكدوا قيامهم بالتدريب في معسكرات تابعة للحرس الثوري الايراني.
- كشفت مصادر يمنية في 17نوفمبر2009 لصحيفة الشرق الاوسط عن تزويد ايران الحوثيين بأسلحة متطورة قبل نشوب الحرب السادسة بصعدة ، ونقلت مصادر الصحيفة أن ايران زودت الحوثيين بصواريخ متطورة مضادة للدروع تم نقلها عبر البحر الاحمر من ميناء أفريقي على سفينة ايرانية رست قبالة سواحل اليمن الواقعة على المنطقة البحرية للميناء في (ميدي)أذ أفرغت حمولتها بنقلها على قوارب صغيرة ، وخزنت في مزارع ، وأماكن قريبة من الميناء.وبعدها قام الحوثيون بنقلها الى مناطق متعددة بصعدة ، وحرق سفيان بعد المرور بمحافظتي حجة الحديدة .
- في 25نوفمبر2009 أحتجزت البحرية اليمنية سفينة ايرانية محملة بأسلحة مضادة للدروع في منطقة قبالة شواطىء ميدي في البحر الاحمر عند أقصى الشمال

الغربي لليمن، وكانت السفينة في طريقها الى تفريغ حمولتها من الاسلحة بالقرب من منطقة (حرض)لايصالها الى الحوثيين كما كان على متن السفينة خمسة ايرانيين، وهندي، مدربون ، وخبراء سلاح ، وقد تم القبض عليهم بعد أن جاؤوا الى اليمن للانضمام الى الحوثيين ، وللحلول مكان خبراء مدربين ايرانيين يعتقد أنهم جرحوا ، أو قتلوا في المعارك.

وهذه السفينة التي ضبطتها البحرية اليمنية ليست السفينة الاولى ، أذ تعد ثاني ، أو ثالث سفينة ايرانية تم القبض عليها وهي محملة بالاسلحة محاولة عبور البحر الاحمر ، كما سبق ضبط قارب ايراني بالقرب من سواحل ميدي مايزيد من تأكيد تورط ايران في دعم حركة الحوثيين من خلال هذا المنفذ[1] وتؤشر بعض الدراسات المصالح الحوثية المكتسبة من دعم ايران لهم وكما يأتي :-[2] -تستفيد جماعة الحوثيين من الدعم اللوجستي ، والاموال الطائلة التي هي وسيلة فاعلة للانتشار ، وكسب التأييد ، وشراء الذمم لشيوخ القبائل المجاورة لهم.

- الاستفادة من ثورات ايران العسكرية للتزود بالسلاح ، والمعدات العسكرية.
- تقدم ايران أمكانياتها للتدريب العسكري لافراد حركة الحوثيين.
- دعم ايران لمشروع الحوثيين ، وحلمهم الكبير في السيطرة على العاصمة صنعاء ، وأنشاء دولة شيعية.

ويرى بعض الباحثين الايرانيين أن الحراك الداخلي اليمني من قبل الحوثيين ، والحراك الجنوبي يمثل ربحا أستراتيجيا لنفوذ ايران في المنطقة ، لانه يمثل بيضة القبان التي ستوازن قوى أقليمية اخرى منافسة للنفوذ الايراني هناك كالسعودية ، ويقول في هذا الباحث الايراني الدكتور(حسن أحمد يان)((تمثل أمكانية تحول اليمن من دولة على

[1] المصدر نفسه.

[2] المصدر نفسه، ص106-107.

حاشية التطورات الاقليمية الى دولة تؤثر بثقلها الاستراتيجي على التوازنات الاقليمية ربحا أستراتيجيا لايران ، لذلك وبغض النظر عن من يحكم اليمن ، فأن نهوض اليمن المستقل ذي القوة الصاعدة يريح ايران ، ولكنه يؤرق السعودية .النظرة ذاتها كانت ومازالت مطروحة في طهران بالنسبة لمصر أي أن صعود مصر يعد ربحا أستراتيجيا لايران ، أذ يصب في صالح أستراتيجيتها الاقليمية الباحثة عن الموازنة التي ستصب وفق نظرة طهران في مصلحة الاستقرار الاقليمي)) [1]

ثانيا :-النفوذ الاسرائيلي في اليمن :-

نشرت صحيفة (هارتس)الاسرائيلية مقالا تحليليا قالت فيه ((أن فشل الحملة العسكرية السعودية في اليمن يشكل خبرا سيئا لاسرائيل))، مشيرة الى أن دول الخليج أصبحت تتجه نحو ايران، وقال الكاتب الاسرائيلي(عاموس هاريل)((أن تعاظم النفوذ الحوثي بالمنطقة يساعد في تسهيل عملية تهريب السلاح الايراني عبر البحر الاحمر لينتهي به المطاف في أيدي حركة المقاومة الاسلامية(حماس)وهو مايثير القلق))، ويشير الى أن علامات التصدع بدأت تظهر في التحالف الذي كانت الولايات المتحدة تأمل في تسخيره ضد ايران.وتعتقد الصحيفة أن غياب الدعم الاماراتي سيؤدي بشكل ضمني لفشل طموحات السعودية في هزيمة الحوثيين باليمن ، مما يسمح لايران بالاعتماد عليهم في تهريب السلاح عبر مضيق باب المندب بحيث يكون قطاع غزةأحدى محطاته الاخيرة[2]

ويرى الباحث اليمني(عبده سالم) أن ايران أستغلت الوجود الاسرائيلي في البحر الاحمر على النحو الذي يؤدي الى فرض حضورها الاستراتيجي العسكري ، والامني في

---

[1] د.حسن أحمديان، الموقف الايراني من تطورات اليمن:وجهة نظر أيرانية ، سلسلة تقارير، (الدوحة، مركز الجزيرة للدراسات، 25يونيو2015)، ص2.

[2] هارتس:فشل الحملة السعودية في اليمن خبر سيء لاسرائيل، موقع الجزيرة .نت، 10/ 8/ 2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.ALJAZEERA.NET/NEWS/POLITICS/2019/8/10

هذه المنطقة ، في الوقت الذي تدرك فيه (اسرائيل)أن الحضور الامني الايراني في البحر الاحمر ، وباب المندب ، وساحل عصب في أرتيريا ، وبالتالي أستخدام المنافذ البحرية في هذه المنطقة لتهريب السلاح الى المقاومة الفلسطينية في غزة عبر البحر الاحمر ، ومدخل السويس المتصل بسيناء على أبواب غزة ، وهو مايعني أن الهدف الايراني الاهم من خوض هذا الصراع غير المباشر مع (اسرائيل)هو السيطرة على الخط البحري الممتد من ساحل عمان المتأخم للمياة الايرانية حتى خليج السويس المتاخم لصحراء سيناء المصرية القريبة من غزة وهو الخط الذي يمر بالمياه اليمنية في بحر العرب ، وخليج عدن ، وباب المندب ، ومن ثم الدخول الى البحر الاحمر وصولا الى خليج السويس وسيناء ، وغزة ، أي أن هذا الخط البحري بلغة الحروب هو ((خط التفاف)) يستخدمه المحارب الايراني أنطلاقا من اليمن عبر باب المندب ، والبحر الاحمر وصولا الى سيناء ، حيث الجبهة الخلفية للصراع مع (اسرائيل)بأعتبار هذه المنطقة تمثل لايران ساحة صراع بديلة مع (اسرائيل)يمكن لايران فتحها في حالة فقدت السيطرة على سوريا ، ولبنان ، وادواتها في حزب الله وذلك قبل الوصول الى التسوية الايرانية النهائية مع (اسرائيل)والتي بموجبها تضمن ايران خارطة نفوذها الامبراطوري في المنطقة بشكل كامل[1]

[1] عبده سالم، الاطماع الايرانية في اليمن :مدخل أستراتيجي ، مجلة المنبر اليمني، 10يناير2018، ورد على الموقع التالي:- WWW.ALMINBARYE.COM

ب-الصراع الايراني-الامريكي في اليمن :-

تشير وقائع الاحداث في الساحة اليمنية أن هناك علاقة جيدة بين الحوثيين وواشنطن في البداية لاسباب سياسية ، وجيوأستراتيجية ، حيث وجدت الولايات المتحدة الامريكية في علاقاتها الخفية مع الحركة الحوثية تحقيقا للاهداف الاتية:- [1]

أولا :- المحافظة على التوازن السياسي داخل اليمن :-

سعت الولايات المتحدة الامريكية من خلال تواصلها الكبير مع الحركة الحوثية ، والدعم المادي ، والمعنوي ، والتوجيهات التي قدمتها للحركة ، الى أحداث توازن بين مختلف القوى اليمنية ، من أجل منع أستئثار التجمع اليمني للاصلاح ، أو أية قوة سياسية اخرى بالمشهد السياسي خاصة ، وأن تجمع الاصلاح له ثقلا كبيرا داخل اللقاء المشترك ، والذي هو قوة سياسية لاترغب أمريكا بتصدرها للمشهد السياسي ، فالامريكان لم يطمئنوا لتجمع الاصلاح لتوجهه الاسلامي ، ولعدم تأكدهم من أنه يحفظ لهم مصالحهم في اليمن ، كما أن المشروع الامريكي يتعارض مع مشروع تجمع الاصلاح لمرجعيته الاسلامية ، ولسعيه لتصحيح علاقة اليمن بالامريكان ، والتخلص من الهيمنة الامريكية ، وأستقلال القرار اليمني ، وأحداث النهضة ، والتنمية ، والرفاهية ، وهذا يتعارض المشروع الامريكي مع المشروع الوطني ، لذا سعى الامريكان لمد الجسور مع مختلف القوى السياسية ، ومن ضمنها الحوثيين ، لايجاد قوى بديلة لتجمع الاصلاح.

[1] محمد بن أسماعيل العمراني، الزيدية في اليمن، (صنعاء ، مكتبة دار التراث، 1990)، ص100.نقلا عن راشد أحمد الحنيطي، مبدأ تصدير الثورة الايرانية وأثره على أستقرار دول الخليج العربية(الحوثيون في اليمن أنموذجا)1994-2013، مصدر سبق ذكره ، ص110.

ثانيا :- أبتزاز دول الخليج :-

لقد وجدت الولايات المتحدة الامريكية في الحركة الحوثية عاملا مؤثرا يمكن من خلاله أبتزاز دول الخليج عبر زرع الخوف لدى تلك الدول ، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية ذلك أن واشنطن تسعى للتواجد بالمنطقة لفترة أطول ، والتحكم بمقدراتها ، وأقناع حكامها بحماية بلدانهم ، ومصالحهم من التهديدات.

ثالثا :-دعم الموقف الايراني تجاه منطقة الخليج :-

تغاضت الولايات المتحدة الامريكية عن الدعم الذي تقدمه ايران للحركة الحوثية كونها ترغب بأستمرار المشروع الاقليمي الايراني في منطقة الخليج ، مما يزيد من الحاجة الخليجية للدور الامريكي في مواجهة التوجهات الايرانية.

رابعا :-التحكم في الشأن اليمني الداخلي :-

أثمر الضغط الامريكي على السلطات اليمنية عن زيادة التحكم في الشأن الداخلي اليمني من خلال السماح بمشاركة الحوثيين في الحوار الوطني الذي حصل للحوثيين فيه على30مقعدا نتيجة التوجهات الامريكية مايوازي قوة أحزاب اللقاء المشترك بكل ثقله ، وأطيافه مثل مشايخ القبائل ، والجيش ، وهيئة علماء اليمن ، ورجال المال ، والاعمال وغيرهم.

خامسا :- الاطمئنان على المصالح الامريكية في اليمن :-

حصلت الولايات المتحدة الامريكية على وعد من الحوثيين بعدم التعرض لمصالحها في اليمن.

سادسا :-عدم التعرض للحركة الحوثية :-

أثمرت العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والحركة الحوثية عن أتفاق ضمني بعدم التعرض للحوثيين.

وكان الموقف الامريكي قد شهد تحولا دراماتيكيا منذ وصـول الادارة الجديـدة الى البيت الابيض وكما يأتي:- [1]

التحول الاول:-

كان هذا التحول حدث في أبريل2017 عندما أنهى (جيمس ماتيس)وزير الـدفاع الامريكي يومين من المباحثـات في العاصـمة السـعودية (الريـاض)مع كبـار المسـؤولين بينهم الملك ، وولي العهد الامير محمد بن سلمان ، وضم الوفد الـذي جـاء مـع مـاتيس مراسلين من الصحف الامريكية أخبرهم بشكل واضح أنـه يتطلـع الى أنهـاء الحـرب في اليمن عن طريق المفاوضات التي ترعاها (الامم المتحـدة)، لكنـه خـلال تعليقـات مـع الامير محمد بن سلمان بعد المحادثات قال لهم أيضـا أنـه ومـن أجـل الوصـول الى تلـك المفاوضات ((يجب التصدي للنفوذ الايراني في اليمن)).

التحول الثاني:-

في منتصف ديسـمبر2017 عرضـت واشـنطن للمـرة الاولى صـواريخ حوثيـة في واشـنطن أطلقـت علـى الريـاض بأعتبارهـا أدلـة كافيـة لضـلوع ايـران في تسـليح الحوثيين.وشملـت تلـك الادلـة بقايـا متفحمـة قالـت وزارة الـدفاع الامريكيـة (البنتاغون)أنها ((من صواريخ باليستية ، قصيرة المـدى ، أيرانيـة الصـنع ، أطلقـت مـن اليمن في الرابع من نوفمبر في نفس العام على مطار الملك خالد الدولي خارج العاصـمة السعودية (الرياض)، أضافة الى طائرة بدون طيار ، وذخـيرة مضـادة للـدبابات أنتشـلها سعوديون من اليمن)) ، وبالرغم من أن البنتاغون لم تحدد متى ، أو كيفية وصـول هـذه الاسلحة الى الحوثيين من طهران (التي نفت الادلة وقالت أنها ملفقة).

---

[1] عدنان هاشم ، أمريكا تبحث عن هزيمة ايران في اليمن ، (اليمن ، مركز أبعاد للدراسات والبحوث ، 13/ 2/ 2018)، ورد على الموقع التالي:-

WWW.ABAADSTUDIES.ORG/NEWS-59754.HTML

لكن السفيرة الامريكية لدى الامم المتحدة (نيكي هيلي)عبرت عن ثقتها في أن طهران تتحمل مسؤولية نقل تلك الاسلحة للحوثيين في اليمن ، وقالت في مؤتمر صحفي في قاعدة عسكرية على مشارف واشنطن ((هذه الاسلحة ايرانية الصنع ، وأرسلتها ايران ، ومنحتها ايران)).

ويرى بعض الباحثين أن التدخل الامريكي في اليمن جاء لمواجهة ايران بالخصوص ، وهو يختلف عن التدخل الامريكي في سوريا ، والعراق ، حيث يمثل التدخل الامريكي في اليمن بمساندة حلفائها مواجهة لايران ، وأيقاف خططها الشرق أوسطية تجاه دول الخليج ، فالتدخل في سوريا يصطدم بروسيا ، والصين ، كما أن تعقيدات العراق ، وولوج ايران المبكر فيه لن يسمح بأيقاف المنهجية الايرانية هناك ، وذات الامر في لبنان ، فاليمن ليست محورية بالنسبة لروسيا ، والصين[1]

وأزاء الضغوط الامريكية على ايران ذكر الجيش الامريكي في يونيو2019 أن الحوثيين أسقطوا ، وبمساعدة ايران طائرة مسيرة أمريكية ، وقال اللفتنانت كولونيل(أيرل بروان) وهو متحدث بأسم القيادة المركزية الامريكية أن الارتفاع الذي أسقطت فيه الطائرة المسيرة المعروفة((MQ9)) في السادس من يونيو2019 مثل((تحسنا عن قدرات الحوثيين السابقة)) وهي حقيقة دفعت الجيش الامريكي للوصول الى نتيجة مفادها((حصول الحوثيين على دعم من ايران)) ، وأشار بروان أنه في واقعة منفصلة في 13يونيو من نفس السنة حاولت ايران أسقاط طائرة مسيرة أمريكية فوق خليج عمان في مسعى لعرقلة عمليات الاستطلاع ، والمراقبة لهجوم ايران على كوكو كاكاريد جس من أحدى ناقلتي نفط تعرضتا لهجمات[2]

---

[1] المصدر نفسه.

[2] أمريكا تحمل ايران مسؤولية مساعدة الحوثيين بأسقاط طائرة مسيرة في اليمن، موقع أرم نيوز، ورد على الموقع التالي:- WWW.EREMNEWS.COM/NEWS/WORLD/1851345

المبحث الثالث

أنعكاسات الصراع الايراني-الاسرائيلي-الامريكي

على الامن القومي العربي

1.الانعكاسات السياسية:-

يعد الصراع الايراني-الاسرائيلي –الامريكي في الشرق الاوسط أكبر تهديد سياسي على مسلمات الامن القومي العربي ، حيث يسعى كل طرف من اطراف الصراع الى تحقيق مصالحه ، وفرض أرادته على الاطراف الاخرى ، حيث يهدد هذا الصراع حدود الدول ، وتماسكها الوطني ، والهوية الوطنية التي يلتف حولها الشعوب سواء كانت أيدلوجية ، أو دينية ، أو عرقية ، وتكوين محاور أقليمية ، واخرى مضادة ، كل هذه الجوانب تعد بمثابة العوامل المحفزة للصراع في المنطقة قبل ثورات الربيع العربي وبعده على السواء[1]

وأصبح بذلك الشرق الاوسط زخما كثير الحروب ، أطراف عدة بعضها حروب بالوكالة ، والبعض الاخر حروب مباشرة ، علاوة على ذلك فأن سياسات القوى الاقليمية كاأيران و(اسرائيل)، والعظمى كالولايات المتحدة التي تهدف الى الحفاظ على توازن القوى السائد في المنطقة ، أو تغييره أنما تحدده مصالح كل قوة من هذه القوى ، وهو مايحتم على كل منها أن يكون لها حضور في أزمات المنطقة ، بل والقدرة على طرح المبادرات ، والحلول ، أو فرضها في بعض الاحيان بما يتلائم مع مصالحها ، ويعزز من نفوذها في المنطقة ، كل هذه التغيرات ، والاحداث الاقليمية ليست على سبيل

[1] محمد رمضان أبو شعيشع، ملفات معقدة :مستقبل الصراع الاقليمي في الشرق الاوسط ، (القاهرة ، المركز العربي للبحوث والدراسات ، 12مارس2018)، ورد على الموقع التالي:-
WWW.ACRSEURE.ORG/40684

المصادفة، بل هي نتيجة تراكمات لازمات عدة وجدت الحافز المحلي بالدول الشرق أوسطية ، وحركها العالم الخارجي ، وبالتالي فهي نتيجة حتمية للتغيير في الاستراتيجيات الدولية للقوى العظمى ، والكبرى ، لاسيما مع دخول الوضع الدولي عقب أنهيار الاتحاد السوفياتي مرحلة جديدة أطلق عليها البعض ((مرحلة الفوضى الخلاقة))، بينما يعتبرها البعض الاخر بأنها بداية تراجع ((للهيمنة الامريكية))، وهو ماأدى الى جعل النظام الدولي الاقليمي أكثر عرضة للفوضى ، والانهيار ، ويعتبر هذا الامر تهديدا حقيقيا للامن القومي العربي [1]

وهو ماجعل الولايات المتحدة الامريكية تعتقد بأن البديل الانسب لامتصاص الاثار السلبية لتمددها الزائد في العالم هو في التلاعب بتوازنات القوى الاقليمية من خلال تحديد القوى المركزية في أقليم الشرق الاوسط الجيوسياسية كاأيران و(اسرائيل)، وتسخير هذه القوى ، لضبط بعضها على غرار مافعلته بين ايران والعراق في فترة الثمانينات من القرن المنصرم[2]

ويبدو أن ايران تسعى الى لعب دور أقليمي على الساحة العربية، وهذا يتطلب منها ضرورة المشاركة ، وأن تصبح طرف محوري في القضايا الاساسية هناك.وفي مقدمتها الازمة السورية التي لاتغفل العيون الايرانية عنها ، وهذه الازمة يمكن أن تشتعل في أي لحظة ، وتؤثر على مرتكزات الامن القومي العربي ، في الوقت التي تعتبر أنها متشبثة بسوريا كحليف أساسي لها في المنطقة ، نظرا لتقارب الرؤى ، والنظم في كلا البلدين ، ونكاية في الوجود الاسرائيلي التي ترفضه كلا من سوريا وايران ، نظرا لان سوريا فقدت جزءا من أراضيها في حرب عام1967 وايران ترفض رفضا باتا الوجود الاسرائيلي ، فهي تسعى الى قيادة العالم الاسلامي بدون وجود(اسرائيل)، ومن ثم التدخل الايراني في الازمة السورية فرض عليها تحديات ، فالتحديات التي واجهت

[1] المصدر نفسه.

[2] المصدر نفسه.

ايران في ظل الاستقطاب ، فهناك مايعرف بتحالف4+1وأطرافه (سوريا ، وروسيا وايران والعراق+حزب الله)، وهناك التحالف الامريكي الذي يضم بعض القوى الدولية ، والعربية ، والاقليمية ، وهذا فرض على صناع السياسة الخارجية الايرانية العديد من التساؤلات حول مامستقبل ايران في حالة انضمامها لاحد الاطراف ، فالاتفاق مع واشنطن قد يؤدي الى تنازل ايران عن البرنامج النووي مقابل لعب ادوار اقليمية مدعومة من الولايات المتحدة ، لكن المفاجأة أن واشنطن انسحبت من الاتفاق النووي مع ايران من الناحية الاخرى ماذا عن مستقبل ايران في ظل التدخل الروسي في سوريا ، وأنتشار النفوذ الايراني هنا ايضا التدخل الروسي هناك يهدد الامن القومي الايراني لان مشكلة العائدين من سوريا ستمثل حزام جهادي لايران الى جانب الجوار مع أفغانستان ن والعراق الذي يدفع بالعناصر الجهادية الى أحداث عمليات أرهابية في بلادهم الام ، كل ذلك تهديدات تواجه الدور الايراني بصدد الازمة السورية[1]

وفي نفس الاتجاه تعتبر الصراعات الاقليمية على النفوذ مثل المنافسة بين ايران ، و(اسرائيل)، وأمريكا ، وبخاصة في سوريا ، واليمن ، وليبيا ، والعراق مقدمة لانعكاسات سياسية خطيرة على الامن القومي العربي ، حيث تضافرت أربعة عوامل بشكل خاص على تصعيد هذه الصراعات ، وأدامتها وكما بينها الباحث الامريكي (بيري كاماك)الباحث في برنامج الشرق الاوسط في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي و(ميشيل دن)الباحثة الامريكية في نفس المركز وكما يأتي:- [2]

---

[1] امل مدحت عبد الحميد، أثر السياسة الاقليمية الايرانية على الامن القومي العربي، (المانيا، المركز الديمقراطي العربي، 12يوليو2016)، ورد على الموقع التالي:-
WWW.DEMOCRATICAC.DE/?P=33848

[2] بيري كاماك وميشيل دن، أشعال الصراعات في الشرق الاوسط أو أخماد النيران، (بيروت ، مركز كارنيغي للشرق الاوسط، 21/ 1/ 2019)، ورد على الموقع التالي:-
WWW.CARNEGIE-MEC.ORG/2019/01/21/AR-PUB-78168

أ-أن توازن القوى الاقليمي بدأ يشوبه الغموض ، والتقلب في أعقاب أنتفاضات العام2011، وبفعل الغزو الامريكي للعراق في العام2003.

ب-أن النزاعات المحلية أصبحت المسرح الذي تدور عليه المنافسات الاقليمية المتواصلة على هيئة صراعات أوسع نطاقا ، وأشد فتكا.

ج-أن توريد السلاح الى المنطقة تعاظم بصورة حادة وهي صفقات التي تتنافس فيها الولايات المتحدة الامريكية ، وحلفاؤها الاوروبيون بصورة .نشطة.

د-أن الشرق الاوسط يعاني من شح ملموس في معايير الحرب ، واليات فض النزاع ، بالمقارنة مع مناطق العالم الاخرى ، وكان من نتائج ذلك أن المنطقة تحولت بجميع بقاعها الى (وكر دبابير)من التدخلات العسكرية.

2.الانعكاسات الاقتصادية :-

تؤشر تقارير صندوق النقد الدولي أفاق الاقتصاد الاقليمي ، والمخاطر المتعددة ، والمتشابكة التي تحيط به منها تشديد الاوضاع المالية ، العالمية بسرعة تفوق التوقعات ، وتصاعد التوترات التجارية التي يمكن أن تؤثر على النحو العالمي ، وتضر بالشركاء التجاريين الرئيسيين في المنطقة ، والضغوط الجغرافية ، والسياسية ، وأنتشار تداعيات الصراعات الاقليمية.

وقد تسفر هذه المخاطر عن تدهور المزاج العام السائد في الاسواق المالية ، وزيادة تقلبات هذه الاسواق ، مما يؤدي الى تفاقم تحديات التمويل أمام البلدان ذات مستويات الدين المرتفعة ، أو أحتياجات أعادة التمويل الكبيرة ، وقد تشكل أجواء عدم اليقين السياسي ، والتوترات الاجتماعية تحديا أمام تنفيذ جدول أعمال الاصلاحات في بعض البلدان[1]

[1] أفاق الاقتصاد الاقليمي في منطقة الشرق الاوسط وآسيا الوسطى ، موقع صندوق النقد الدولي، أكتوبر2018، ورد على الموقع التالي:-
WWW.IMF.ORG/AR/PUBLICATIONS/REO/MECA/ISSUES/2018/10/02/MREO1018

وتشير تقديرات لاحدث أصدار للبنك الدولي عن الموجز الاقتصادي الفصلي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا الى أن معدل النمو الاقتصادي في المنطقة كان دون التوقعات ، أذ بلغ 2،6٪في عام2015 منخفضا عن التوقعات التي صدرت في أكتوبر2016، وهي 2،8٪.وفي ظل الضغوط الناجمة عن الحرب ، والارهاب ، وأنخفاض أسعار النفط ، لاتزال أفاق النمو على الامد القصير تبعث على التشاؤم بحذر، ويتناول التقرير مختلف السبل التي تؤثر بها الحروب الاهلية في أقتصادات المنطقة، ومن أهمها التشرد ، والنزوح القسري الذي أصبح يشكل أزمة شديدة[1] وطيا جدول بالنازحين من الشرق الاوسط وشمال أفريقيا

---

[1] الاثار الاقتصادية للحرب والسلام بمنطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا، موقع البنك الدولي، 3/ 2/ 2016، ورد على الموقع التالي:-

WWW.ALBANKALDOWLI.ORG/AR/NEWS/PRESS-RELEASE-2016/01/03/ECONOMIC-EFFECTS-OF-WAR-AND-PEACE-IN-THEMIDDLE-EAST-AND-NORTH-AFRICA كذلك أنظر :-

كريستين لاغارد، حسابات الصراع في الشرق الاوسط، منتدى صندوق النقد الدولي، ورد على الموقع التالي:-

WWW.BLOG-MONTADA.IMF.ORG/?P=4481

جدول رقم (4)

النازحين من الشرق الاوسط وشمال أفريقيا*

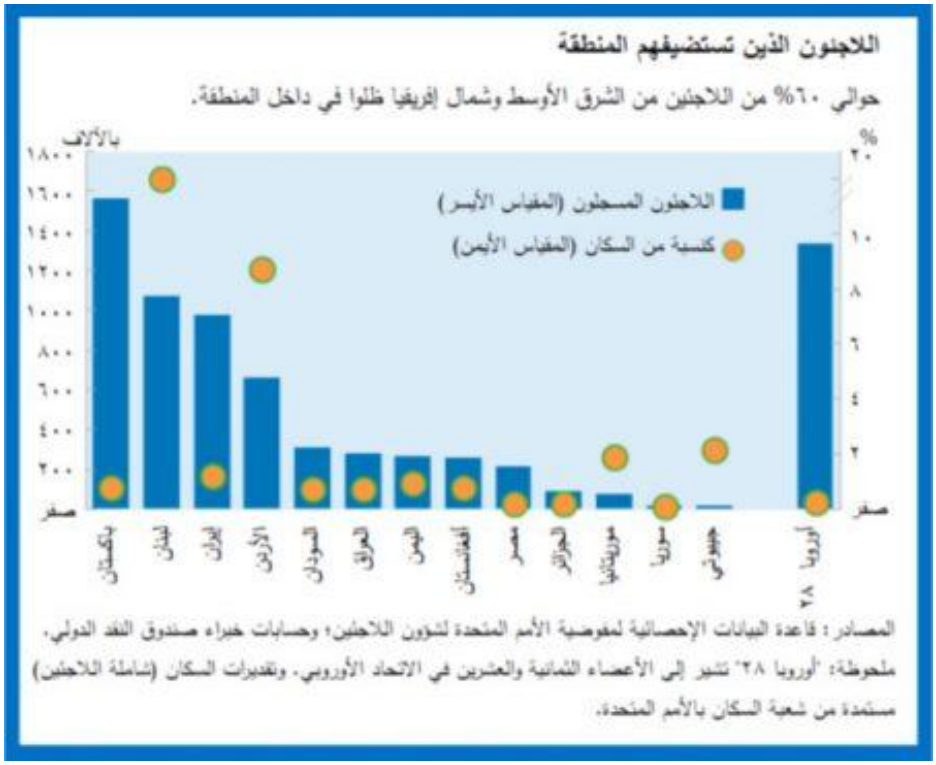

*المصدر:- كريستين لاغارد، حسابات الصراع في الشرق الاوسط، مصدر سبق ذكره.

وتظهر نتائج الدراسة السابقة للبنك الدولي أن خمس سنوات من الحرب في سوريا وأثارها غير المباشرة على البلدان المجاورة (تركيا ولبنان والاردن ، والعراق ، ومصر)تسببت في خسائر من الناتج تقدر بنحو 35مليار دولار بأسعار عام2007 ، أو مايعادل أجمالي الناتج المحلي لسوريا في عام2007.وتشير دراسة أولية قادها البنك الدولي لتقييم الاضرار في ست مدن في سوريا –حلب ودرعا ، وحمص ، وحماه ، وأدلب ، واللاذقية في سبعة قطاعات الاسكان ، والصحة ، والتعليم ، والطاقة ، والمياه والصرف الصحي ، والنقل ، والزراعة الى أن الاضرار تراوحت بين 3،6مليار دولار

و4،5مليار حتى نهاية 2014، وتظهر التقديرات أن تكلفة أستفادة مرافق البنية التحتية في ليبيا الى سابق عهدها ستبلغ 200مليار دولار على مدى العشر السنوات القادمة امتدادا الى عام2026[1]

وفي نفس الاطار قال (شانتا ديفاراجان)كبير الخبراء الاقتصاديين لمكتب الشرق الاوسط وشمال أفريقيا لدى البنك الدولي((لقد أصابت الحروب الاهلية رأس المال البشري ، والمادي بأضرار هائلة ، وخلقت أكبر أزمة تشرد قسري منذ الحرب العالمية الثانية ، وتنتعش البطالة بين اللاجئين ، لاسيما النساء ، ومن يعملون منهم غالبا مايعملون في القطاع غير الرسمي ، ولايحظون حماية ، بنحو 92٪من اللاجئين السوريين في لبنان لايحصلون على عقود عمل ، وأكثر من نصفهم يعملون على أساس موسمي أسبوعي ، أو يومي بأجور متدنية[2]

وأدى أستمرار الصراع ، والعنف الى ضياع سنوات من التحصيل الدراسي في سوريا ، واليمن ، والعراق ، وليبيا ، وأكثر من نصفهم 50،8٪من الاطفال ممن هم في سن الالتحاق بالمدرسة في سوريا حرموا من الانتظام في الدراسة في عامي2014 - 2015 ، وفي اليمن زاد عدد الفقراء من 12مليونا قبل الحرب الى أكثر من20مليونا ، أو 80٪من السكان بعد الحرب .وتواجه البلدان المتأخمة لمناطق الصراع (تركيا، لبنان، الاردن ، مصر)ضغوطا هائلة على وارد ميزانياتها ، ويعاني الكثير منها بالفعل من معوقات أقتصادية .وتذهب تقديرات البنك الدولي الى أن تدفق مايربو على 630الف لاجيء سوري يكلف الاردن أكثر من2،5مليار دولار سنويا، ويعادل هذا 6٪من أجمالي الناتج المحلي ، وربع الايرادات السنوية للحكومة[3]

---

[1] الاثار الاقتصادية للحرب والسلام بمنطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا، مصدر سبق ذكره.

[2] المصدر نفسه.

[3] المصدر نفسه.

من جهتها قالت (ليلى متقي)الخبيرة الاقتصادية بمكتب الشرق الاوسط وشمال أفريقيا لدى البنك الدولي((قد يؤدي تحقيق تسوية سلمية في سوريا ، والعراق ، وليبيا ، واليمن الى أنتعاش سريع لانتاج النفط يتيح لهذه البلدان توسيع الحيز المتاح لماليتها العامة، وتحسين موازين المعاملات الجارية ، وتعزيز النمو الاقتصادي في الامد المتوسط ، وستكون لذلك أثار أيجابية غير مباشرة على بلدان الجوار[1]

ومن جانب أخ تؤشر الباحثة الامريكية (كريستين لاغارد)الازمات ، والتكلفة الاقتصادية التي أصيبت بها منطقة الشرق الاوسط جراء الصراعات ومنهم الصراع الايراني-الاسرائيلي-الامريكي وكما يأتي((هناك داخل المنطقة أكثر من 20مليون نازح ، بالاضافة الى 10ملايين من اللاجئين ، وهي أعداد غير مسبوقة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، ولهذه الصراعات تكاليف أنسانية ، جسيمة يصعب الاحاطة بها ، ولها عواقب أقتصادية وخيمة أيضا ، فقد دمر جانب كبير من رأس المال المنتج في مناطق الصراع ، وهناك خسائر فادحة في الثروة ، والدخل الشخصي ، كما أن رأس المال البشري يتدهور مع الافتقار الى الوظائف ، والتعليم))[2]

وتضيف لاغارد ((فبالاضافة الى الخسائر المأساوية في الارواح ، والدمار المادي أدت الحروب ، والصراعات الداخلية في بلدان مثل العراق ، وليبيا ، وسوريا ، واليمن الى تفاقم أوضاع الفقر ، والبطالة العصيبة بالفعل، ودفعت البلدان الى حالة من الهشاشة أنمحت معها مكاسب التنمية السابقة لجيل بأكمله، فعلى سبيل المثال بلغت معدلات التسرب من المدارس السورية 52٪ في عام2013، وهبط متوسط العمر المتوقع الى 56عاما بعد أن كان 76عاما قبل بداية الصراع.كذلك أدت الصراعات الى زيادة التضخم ، وأضعاف أوضاع المالية العامة ، والقطاع المالي ، وتسببت في حالات ركود عميق ، وتخريب للمؤسسات ، فعلى سبيل المثال بعد أربع سنوات من القتال الكثيف

---

[1] المصدر نفسه.

[2] كريستين لاغارد، حسابات الصراع في الشرق الاوسط، مصدر سبق ذكره.

يقدر الانتاج في سوريا بأقل من نصف مستواه في عـام2010 قبـل بـدء الصـراع ، بينمـا سجل التضخم أرتفاعا حادا بنسبة تقارب 300نقطة مئويـة في مـايو2015 ، وفي الـيمن خسر أجمالي الناتج المحلي مايقدر بنحـو 25-35٪ في عـام2015 وحـده ،وكلـها أرقـام مذهلة بسبب الصراعات التي تترك أثارا عميقة على الاقتصاد)) [1]

3.الانعكاسات العسكرية والامنية :-

تؤشر بعض الدراسات بعـض الانعكاسـات العسـكرية والامنيـة جـراء الصـراع الايراني-الاسرائيلي في سوريا ، حيث تتباين التقديرات العسكرية حول حجم الوجـود العسكري الايراني في سوريا بين خمسة قواعد وفقا لتقديرات دولية وثلاثة عشـرة قاعـدة طبقا لتقارير اسرائيلية غير رسمية ، ورغـم هـذا التفـاوت في التقـديرات والـذي فرضـه أختلاف حسابات الانتشار في نقاط مختلفة بين قواعـد مركزيـة ، ومواقـع أنتشـار مؤقتـة وفقا لطبيعة العمليات العسكرية ، والجيوسياسـية مرحليـا ، ألا أنـه يلاحـظ أن القاسـم المشترك في أغلب تلك التقديرات يشير الى وجـود تمركـزات عسـكرية علـى الاتجاهـات الاستراتيجية الاربعة التي تشمل القاعدة المركزية ، والجبهة الجنوبية ، والجبهـة الشـرقية ، والجبهة الشمالية[2]

ومن التداعيات العسكرية الاخـرى أزاء الوجـود العسـكري الايرانـي في سـوريا وفق مايأتي:- [3]

---

[1] المصدر نفسه.

[2] صراع نفوذ:تداعيات تصاعد الوجـود العسـكري الايرانـي في سـوريا، (أبـوظبي، مركـز المسـتقبل للابحاث والدراسات المتقدمة، 29نوفمبر2017)، ورد على الموقع التالي:-
WWW.FUTUREUAE.COM/AR/MAINPAGE/ITEM/3472

[3] المصدر نفسه.

أ-ترسيخ الوجود الايراني في سوريا :-

على الرغم من أن ايران حرصت في بداية تدخلها في الصراع السوري على تأكيد أن دعمها للقوات النظامية السورية يقتصر على الجانب الاستشاري فقط ، ألا أنه عمليا، وبمرور الوقت تم الكشف عن دورها المركزي في أدارة الحرب على الساحة السورية ، وتوازى ذلك مع تأسيس بنية تحتية ، عسكرية تدريجيا ثبت بعد ذلك أنها تتجاوز الحسابات العلنية على الساحة السورية الى الدور الاقليمي الاوسع الذي تسعى ايران الى دعمه أنطلاقا من سوريا بعد أن نجحت في توسيع نطاق نفوذها داخل العراق عقب سقوط نظام الرئيس الاسبق صدام حسين عام2003.

ب-تقسيم سوريا عسكريا :-

فوفقا لخريطة الانتشار الحالية في سوريا يمكن القول أن بعض القوى الدولية ، والاقليمية المعنية بالصراع السوري تسعى الى تأسيس قواعد عسكرية تابعة لها في بعض مناطق مختلفة داخل سوريا ، على غرار الولايات المتحدة الامريكية ، وروسيا ، وبريطانيا ، وفرنسا ، الى جانب تركيا بشكل دفع ايران الى تبني السياسة نفسها بهدف تكريس دورها داخل سوريا خلال المرحلة القادمة.

ج-دعم أستمرار الصراع في سوريا :-

خاصة في ظل تصاعد حدة التوتر بين ايران وكل من الولايات المتحدة الامريكية ، و(اسرائيل)سواء بسبب الاتفاق النووي ، أو بسبب برنامج الصواريخ الباليستية ، وهو مايمكن أن يعزز من أمكانية نشوب مواجهة عسكرية قد تنخرط فيها أي من تلك الاطراف خلال المرحلة القادمة بشكل يبدو أنه سوف يدفع ايران الى عرقلة الجهود المبذولة للوصول الى تسوية للازمة بهدف الحفاظ على وجودها العسكري داخل سوريا، ومواصلة التنسيق السياسي ، والعسكري مع روسيا.

د-تغيير قواعد الاشتباك الاقليمي:-

لاسيما وأن ايران تحاول من خلال تأسيس قواعد عسكرية ، ومصانع صواريخ داخل سوريا نقل المواجهات معها الى خارج حدودها خاصة بالقرب من (اسرائيل)بشكل يمكن أن يقلص من تداعيات أية ضربات عسكرية قد تتعرض لها جبهتها الداخلية.

وقد تسبب الصراع الايراني-الاسرائيلي في تهديد سيادة الدول ، والامن الداخلي لها ، وهذا ماحدث بالنسبة للعراق ، أذ تعرض لاكثر من ضربة عسكرية جوية اسرائيلية على أهداف زعمت فيها أن مواقع لتمركز قوات ايرانية داخل العراق ، حيث أخبرت (اسرائيل)طهران مرارا ، وتكرارا أن خططها لاستخدام العراق كنقطة أنطلاق لشن هجمات على (اسرائيل)لن يتم التسامح معها.وفي يوليو2019 وبعد يومين من قصف جوي اسرائيلي لاحد المواقع في شمال بغداد دخلت صحيفة (معاريف)الاسرائيلية على الخط لتقول نقلا عن (تسفي يحزقيلي)المعلق في الشؤون العربية قوله ((أن الهجوم بوصفه جزءا من المواجهة المستمرة بين اسرائيل وايران الممتدة من سوريا ، ولبنان ليضاف لها العراق مؤخرا ، أنها خطوة تصعيد ، وتوسيع للصراع ، فكل من الهجوم في العراق والاغتيال الذي حدث لاحد نشطاء حزب الله في مرتفعات الجولان كلها علامات على التصعيد)) [1]

ويضيف يحزقيلي ((اذا لم ننجح في أزالة وجود ايران من سوريا ، فهل من المفترض أن تهاجم القوات الايرانية في العراق؟نحن ندرك أن لدى ايران وجودا لوجستيا في العراق ، والخطأ الكبير الذي أرتكبته الولايات المتحدة عام2003 في أحتلالها للعراق ، ومنحه لايران ، لقد حولوا العراق الى قاعدة لصواريخ لوجستية باتت تهددنا أيضا أذا لقد فتحنا جبهة جديدة نحن محاطون بعملية أستيلاء ايرانية على المناطق

[1] علي عبد الامير، ضربات اسرائيلية على أهداف ايرانية في العراق أم مجرد حريق بسيط؟، موقع حفريات، 4/ 8/ 2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.HAFRYAT.COM/AR/BLOG

المحيطة بنا))، ويشدد ((نعم اذا أرادات اسرائيل مواصلة الاضرار بأستقرار ايران ، وسوريا ، فسوف تستمر في ضرب مواقعها في العراق ، ونعلم أن معركتنا القادمة ستكون ضد ايران وعلى ثلاث جبهات، لبنان، وسوريا ، والعراق)) [1]

وقد نشرت شركة (أميغ سات أنترناشونال)الاسرائيلية الخاصة بالتصوير بالاقمار الصناعية في الرابع عشر من أغسطس2019 صور لمستودع الاسلحة (الصقر)في جنوب بغداد تظهر تعرضه لغارة جوية اسرائيلية بحسب صحيفة (تايمز أوف اسرائيل) في موقعها الالكتروني.وطيا الصور التي نشرتها الشركة الاسرائيلية:-

صورة رقم (5)

صورة لمستودع الصقر في جنوب بغداد بعد تعرضه لضربة جوية اسرائيلية*

*المصدر:-صور أقمار صناعية اسرائيلية:غارة جوية أستهدفت معسكر الصقر في بغداد ، موقع RT عربي، 14/ 8/ 2019، ورد على الموقع التالي:-

WWW.ARABIC.RT.COM/MIDDLE_EAST/1038681

[1] المصدر نفسه.

ومن جانب أخر يبدو أن الصراع الايراني-الامريكي قد يفرز تداعيات خطيرة عسكرية على الامن الخليجي ، وهذا ماأشارت اليه صحيفة (هارتس)الاسرائيلية ((أن الوضع يتجه الى التصعيد بين أمريكا وايران في الخليج ماينذر بأشتعال حرب رابعة في هذه المنطقة تكون كلفتها البشرية والمادية وعنفها أكثر من الحروب السابقة))، مشيرة الى ((سيطرة الصقور على أدارة الرئيس الامريكي دونالد ترامب ، وأمكان جره الى مواجهات لاتحمد عقباها)) [1]

وتقول الصحيفة ((أن أمريكا وايران أصبحتا على حافة المواجهة في الخليج))، مشيرة الى ((وجود قوات موالية لايران في سوريا ، والعراق ، ولبنان يمكن أن تنفذ هجمات أستباقية ضد القوات الامريكية في المنطقة))وأضافت ((يمكن أن تجر تلك الهجمات الجيش الامريكي الى حرب شاملة مع ايران في الخليج))، ونوهت الصحيفة ((الى أنه اذا أنطلقت شرارة الحرب بين أمريكا وايران فأن تكلفتها ستكون باهظة ، وستكون حربا كبيرة جدا ، ويمكن أن تتسع بسرعة لتكون أكثر عنفا من حرب الخليج الاولى والثانية والثالثة)) [2]

ويبدو أن من نتائج تداعيات الصراع الايراني-الامريكي على دول مجلس التعاون الخليجي أعلان صفقات السلاح مع السعودية ، والامارات ، والاردن التي تقدر ب8مليارات دولار ، وهو ماأنعش خزائن أمريكا والدعاية للانتخابات الرئاسية الامريكية القادمة في 2020، وتوفير قوة عمل للملايين من الامريكيين [3]

---

[1] هارتس:نذر حرب كبرى تومض في الخليج، موقع DW عربي، 13/ 5/ 2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.ARABIC.RT.COM/WORLD/1018923

[2] المصدر نفسه.

[3] ثمار التصعيد الامريكي –الايراني :صفقات سلاح مليارية مع الخليج، موقع نون بوست، 25مايو2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.NOONPOST.COM/CONTENT/27903

وقد أفضى الصراع الامريكي- الايراني تداعيات عسكرية ، وأمنية خطيرة في الخليج ، حيث أعلنت دولة الامارات العربية المتحدة تعرض أربع سفن شحن تجارية مدنية من عدة جنسيات ل((هجمات تخريبية))في خليج عمان قرب المياه الاقليمية ، وفي المياه الاقتصادية الاماراتية قبالة سواحل أمارة الفجيرة ، وسرعان ماتوجهت أصابع الاتهام الى ايران ، فضلا عن ذلك تبنت جماعة أنصار الله(الحوثيين)اليمنية الموالية لايران هجوما أستهدف محطتي ضخ نفط في المملكة العربية السعودية عبر طائرات دون طيار مفخخة مما اغدى الى أيقاف الضخ في خط الانابيب[1]

ومن جانب أخر أرسلت الولايات المتحدة الامريكية منظومة صواريخ دفاع جوي من نوع (باتريوت)وحاملة الطائرات (يو أس أس أرلينغتون)التي تحمل على متنها مركبات برمائية ، وطائرات مقاتلة لتنضم الى حاملة الطائرات (أبراهام لينكولن)المرابطة في مياه الخليج ، ثم أرسلت واشنطن طائرات F15و F35 لتنضم الى القوات الامريكية في الخليج[2]

[1] كريم أسعد، حرب الخليج الثالثة:مراحل تعقد الصراع الامريكي-الايراني، مصدر سبق ذكره.

[2] المصدر نفسه.كذلك أنظر:-

أرلينغتون تنضم الى لينكولن في الخليج، موقع قناة الحرة ، 10مايو2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.ALHURRA.COM/A/492863

المبحث الرابع

مستقبل الصراع الايراني –الاسرائيلي-الامريكي في الشرق الاوسط

1.سيناريو أستمرار الصراع:-

لازالت بعض المؤشرات تؤكد عزم (اسرائيل)على تصعيد الصراع مع ايران بصورة مباشرة ، أو غير مباشرة ، وهذا ماكشفته الخطوة الاسرائيلية في المشاركة في تحالف عسكري تقوده واشنطن بأدعاء حماية أمن الملاحة البحرية في منطقة الخليج .وقد كشف عن ذلك (يسرائيل كاتس)وزير الخارجية الاسرائيلي في تصريحات صدرت منه خلال أجتماع لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست الاسرائيلي في السادس من أغسطس2019 وقال كاتس ((أن اسرائيل تشارك في المباحثات الدولية حول هذا الشأن في الولايات المتحدة والمنطقة))، مضيفا أن الحكومة الاسرائيلية ((تساهم في الجوانب الاستخباراتية ، وغيرها من المجالات ، حيث تملك القدرات الافضلية النسبية)) [1]

وأعتبر كاتس أن أمن الملاحة البحرية في الخليج مصلحة اسرائيلية صرفة ضمن أستراتيجية ((كبح الخطر الايراني)) ، بما في ((تعزيز العلاقة بين اسرائيل ودول الخليج))وهو مايعمل على أنجازه خلال الفترة الماضية ، بدعم كامل من رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو [2]

---

[1] اسرائيل تشارك بتحالف أمني لحماية الملاحة البحرية في الخليج، موقع عربي48، 6/ 8/ 2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.ARAB48.COM/2019/08/06

[2] المصدر نفسه.

وفي هـذا السـياق أشـار (روي بـن يشـاي)المحلل العسـكري في موقـع (يـديعوت أحرونوت)الاسـرائيلي الالكترونـي (واينـت)الى أن المسـاهمة الاسـرائيلية في التحـالف الامني في الخليج تتمثل في ((تأمين حركة الملاحـة في بـاب المنـدب ، بمـا في ذلـك أنتشـار سفن حربية اسرائيلية مزودة بالصواريخ في مضيق باب المندب موجهة ضد القراصـنة في البحر الاحمر ظاهريا ، لكن الهدف الرئيسي منها هو حراسة ، وتأمين حركة الملاحـة مـن خطر جماعة أنصار الله الحوثي في اليمن)) [1]

وجدير بالذكر أتهمت واشنطن ، وعواصم خليجيـة حليفـة لهـا خاصـة الريـاض طهـران بأسـتهداف سـفن تجاريـة ، ومنشـأت نفطيـة في الخلـيج ، وهـو مانفتـه ايـران ، وعرضت توقيع أتفاقية ((عـدم أعتـداء))مع دول الخلـيج ، وفي حـين تسـتمر الضـغوط الامريكية لانجاح حشـد عسـكري حليـف مـن أجـل ((تأمين))الملاحـة بمضـيق هرمـز جددت ايران رفضها وجود قوات أجنبية بمياه الخليج[2]

ويمكن أن تكون طبيعة الصراع بين ايران من جانب وأمريكا من جانـب أخـر مـن خلال أستمرار حالة التصعيد الكلاميـة مـن جانـب الطـرفين ، مـع أجـراءات عقابيـة ، أحادية ، متتالية تقوم بها واشنطن ضد ايران ، غير أن حالة التصعيد تلـك لـن تتطـور الى حرب مسلحة حتى لو كانت محدودة ، وذلك لعدد من الاعتبارات الحيويـة علـى رأس تلك الاعتبارات عدم الرغبة الامريكية في فتح جبهة قتـال جديـدة في الشـرق الاوسـط وفقا لاستراتيجية ((الاستدارة شرقا)) أو ((أسـتراتيجية محـور آسـيا))تلك الـتي تقضـي بأنسحاب القوات الامريكية تدريجيا من الشـرق الاوسـط ، والتوجـه الى أقلـيم جنـوب شرقي آسيا لمواجهة النفوذ الصيني المتعاظم في تلك المنطقة[3]

---

[1] المصدر نفسه.

[2] المصدر نفسه.

[3] محمد محسن أبو النور، سيناريوهات التصعيد الامريكي-الايرانـي بعـد العقوبـات ، موقـع المنتـدى العربي لتحليل السياسات الايرانية، 10مايو2019، ورد على الموقع التالي:-
WWW.AFAIP.COM

ويعزز هذا السيناريو أتجاه في بعض الدوائر الايرانية مفاده أن الرئيس الامريكي دونالد ترامب تقديرا للموقف من قبل الجهات الامريكية نصح بعدم خوض أية معركة مع ايران ، وهو الامر نفسه الذي تحدث عنه الجنرال (قاسم سليماني)قائد قوات نخبة (فيلق القدس)الذراع العسكرية الخارجية للحرس الثوري .ورجح سليماني هذا السيناريو من خلال تغريدة له عبر حسابه على موقع التغريدات المصغرة (تويتر)، أذ نشر((أن وكالة الاستخبارات الامريكية CIA أبلغت الرئيس الامريكي دونالد ترامب بضرورة عدم الاشتباك مع ايران حتى لو كان أشباكا جزئيا))، ونصح بأنه على ايران((أن لاتضخم قوة العدو دون معرفة حقيقة قدراته.العدو يتحدث عن ضرورة عدم الدخول في أشتباك مع ايران في الظروف الراهنة يقولون أن أي أشتباك يمكن أن يتحول الى حرب لاتعرف نهايتها ، وستهدد مصالح الولايات المتحدة وهي حقائق وليست أستنتاجات[1]

ومن جانب أخر ترى بعض الدراسات أن أستمرار الصراع الايراني-الاسرائيلي-الامريكي مع ايران قد يتطور الى تعرض الاخيرة الى ضربات عسكرية أمريكية-اسرائيلية حيث يمكن رصد خمسة ملامح رئيسية للرد الايراني ضد الضربات العسكرية المحتملة وفق أحدى الدراسات ، وكما يأتي:-[2]

أ-شل تدفقات النفط:-

أذا نشبت الحرب يمكن أن تنتقم ايران بأستخدام الالغام ضد الملاحة التجارية في مضيق هرمز مايهدد بأغلاق الممر المائي الضيق بين ايران وشبه الجزيرة العربية الذي يتدفق عبره حوالي 18،5مليون برميل يوميا تمثل 30٪من نفط العالم ، وتجسدت

---

[1] المصدر نفسه.

[2] حرب محتملة تلوح في الافق:هذه خيارات ايران في حال أعلنت أمريكا الحرب عليها، موقع ساسه بوست، 18مايو2019، ورد على الموقع التالي:-
WWW.SASAPOST.COM/HOW-IRAN-WILL-RESPOND-TO-A-MILITARY-ATTACK

أرهاصات هذا السيناريو حين أعلنت المملكة العربية السعودية أنها تعرضت لهجمات من طائرات بدون طيار على محطاتها النفطية ، بالاضافة الى تخريب ناقلتي نفط بالقرب من مضيق هرمز ، الى جانب ناقلة أماراتية ، ورابعة ترفع علم النرويج حليفة الناتو كعبوات ناسفة صغيرة، وقد وقعت الحوادث البحرية قبالة سواحل الامارات العربية المتحدة في محطة لتزويد السفن بالوقود ، وأسفر كل هجوم عن حفرة بعمق يتراوح بين خمسة الى عشرة أقدام في بدن الناقلة ، بالقرب من الخط المائي ، أو داخله مايشير الى أن الفاعلين ثبتوا الغاما على جوانب السفن.

وقالت (سارة فاخشوري)الموظفة السابقة في شركة النفط الوطنية الايرانية والرئيسة الحالية للشركة الاستشارية في مجال الطاقة SVB ENERGY INTERNATIONAL ((الهجومان يستهدفان المنشأت التي تدعم تدفق النفط عبر مضيق هرمز والتخريب في الفجيرة يزيد من صنف البديل)).وتعتقد واشنطن أن ايران كانت وراء تلك الهجومات حسب تصريحات نقلتها صحيفة ((وول ستريت جورنال))نقلا عن مسؤول أمريكي .

ومن جانب أخر يشكك (مايكل نايتس)خبير الشؤون الخليجية في (معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى) الذي درس الحوثيين لاكثر من عقد أن يكون هجوم الطائرات بدون طيار بعيد المدى عملا منفردا قامت به الجماعة اليمنية وحدها قائلا((هذا ليس في نطاق أمكانيات الحوثيين ، وليس على خارطة نواياهم))، بل ((أن شن هجوم على قطاع النفط السعودي في خضم عملية السلام في البحر الاحمر))ليس في مصلحة الحوثيين الاستراتيجية ((أنهم يحاولون أظهار أنهم لايؤخرون السلام في البحر الاحمر))بحسب نايتس الذي يشير الى أمكانية أن يكون الحوثيون قد ((تلقوا توجيهات من ايران لتنفيذ الهجوم))يوافق هذا الرأي (ماثيو ريد)نائب رئيس (فورين ريبوتس)للاستشارات في مجال الطاقة قائلا((بصمات ايران في كل مكان ، التوقيت ، والتكتيكات ، والاهداف كلها تشير الى أن ايران لها يد في هذه الهجمات)).

بيد أن التلويح بأغلاق الممر المائي الحيوي لتجارة النفط العالمية ليس جديدا ، فقد قال قائد البحرية الايرانية (حبيب الله السباري)أوائل العقد الحالي((أن أغلاق مضيق هرمز أسهل من شرب كوب من الماء)).لكن هناك أسبابا تجعل ايران لاتستهدف مضيق هرمز حتى لو لم تستطع تصدير النفط عبره ، أذ تمر صادرات البتروكيمياويات الايرانية عبر المضيق ، وكذلك الصادرات ، والواردات غير النفطية ، كما يقول مايكل نايتس((ستكون ايران كمن يذبح نفسه اذا أغلقت المضيق أنما سيبعث الايرانيون برسالة مفادها أذا واصلتم الضغط علينا ، فهذا هو شكل العالم الذي ستعيشون فيه))، تأمل ايران في تحقيقه من هذه الهجمات على المدى القصير بحسب (كيث جونسون)في مجلة (فورين بوليسي)هو أن أي ((تهديد مهما كان طفيفا يوقف تدفق النفط من المنطقة يمكن أن يهز أسواق النفط ، ويزيد سعر الخام)).

ب-تفعيل دور الوكلاء من العراق الى لبنان :-

من خلال تهريب الصواريخ الباليستية لاحد وكلاء ايران هو التفسير الاكثر ترجيحا في رأي (فابيات هيتز)وهو محلل مستقل يركز على أنتشار الصواريخ في منطقة الشرق الاوسط ، وشمال أفريقيا وفي حين تدعم طهران حركة حماس الفلسطينية التي أطلقت نحو600صاروخ بأتجاه (اسرائيل)من أراضيها في قطاع غزة سيكون بأمكانها أن تشجع الحوثيين في اليمن على أستهداف شحنات النفط السعودية ، والاماراتية المتجهة الى أوروبا ، وهناك بالفعل حروب دامية بالوكالة بين أطراف الصراع في العراق ، وسوريا ، واليمن ، ومعارك سياسية شرسة في البحرين ، ولبنان.

ج-تهديد أمن اسرائيل :-

يؤكد الباحث الاسرائيلي (زيف شافيتس)في وكالة (بلومبرج)أن ايران زودت حزب الله في لبنان بترسانة صاروخية كبيرة تحسبا للتطورات ، وأذا سقطت القنابل الامريكية على طهران يمكن الاعتماد على حزب الله لفتح جبهة من خلال قصف المدن

الاسـرائيلية ، لكـن علـى خـلاف التخمينـات لايريـد بنيـامين نتنيـاهو رئـيس الـوزراء (لاسرائيل)أن تدخل أمريكا في حرب مع ايران لسببين رئيسيين:-

أولا:-لـيس الولايـات المتحـدة الامريكيـة سـجل نـاجح للتـدخلات في الشـرق الاوسط.

ثانيا:-تغيير النظام في ايران ليس جيدا (لاسـرائيل)الان ذلـك أن العـداء المشـترك تجاهه هو الذي مكن (اسرائيل)من تحقيق أحـد أهـم أهـدافها الدبلوماسـية الانـدماج في الجـوار العربـي ، وطالمـا بقـى النظـام الايرانـي في السـلطة ، فـأن التحـالف (السـني-الاسرائيلي)سيكون قويا ، ربما يكون من الافضـل مـن جهـة نظـر (اسـرائيل)أن يكـون هناك نظام أسلامي ضعيف في طهران.

د-ضرب أمريكا في الرأس:-

يقول (أميرالي حجي زاده)رئيس شعبة الطيران في الحـرس الثـوري الايرانـي ((في الماضي كانت حاملة طائرات على متنها مابين 40الى 50طـائرة علـى الاقـل ، و6ألاف جندي تشكل تهديدا خطيرا لنا ، لكن الان لقـد تحولـت التهديـدات الى فـرص أذا قـام الامريكيين بالتحرك ، فسنضربهم في الرأس))، هذا لـيس مجـرد أسـتعراض ايرانـي ، أذ يؤكد (علي فـايز)خبير الشـؤون الايرانيـة في مجموعـة الازمـات ((أن الحقيقـة هـي أن الولايات المتحدة مكشوفة الى حد كبير في المنطقة ، حيث يمتلـك الايرانيـون الكـثير مـن الخبرة لاستهداف القوات الامريكية في المنطقة بشكل غير مباشر)).

وتؤكـد (كـاثي جيلسـين وكريشـتاديف كـالامور)في تحليـل لهمـا في مجلـة (ذي أتلانتك)((أنه بأمكان ايـران أطـلاق الصـواريخ علـى القواعـد الامريكيـة في العـراق ، وسوريا ، حيث تم أستهداف القنصلية الامريكية في البصـرة ، والسـفارة الامريكيـة في بغداد)).

هـ - شن حرب الكترونية على حلفاء أمريكا :-

أمكانية أستخدام ايران قدراتها الالكترونية ضد السعوديين أقليميا ، والولايات المتحدة على نطاق أوسع ، ويرجح أن تشن هجمات الكترونية ضد الموارد الاقتصادية ، والبنية التحتية سيئة الدفاع في منطقة الشرق الاوسط ، وهو ماخلصت اليه ورقة بحثية أعدها(كولين أندرسون وكريم سجادبور)الباحثان في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي.وجدير بالذكر أن الدفاعات الالكترونية السعودية الضعيفة تجعل المملكة هدفا سهلا للانتقام الايراني ، فأذا لم تتمكن طهران من أحداث أضرار جسيمة للولايات المتحدة الامريكية في حالة الصراع ، فسيكون الاضرار بالمؤسسات الاقتصادية لحلفاء واشنطن كافيا.

ويمكن القول بأن الكيانات التجارية التي تستهدفها الجهات الفاعلة الايرانية عادة تنقسم الى أربع فئات:-

أولا:-الفضاء ، والطيران المدني.

ثانيا:-قاعدة الدفاع الصناعي ، وقطاع الامن.

ثالثا:-الموارد الطبيعية ، والصناعات الاستخراجية.

رابعا:-شركات الاتصالات.

ومنذ عام2018 توقع تقييم نشره مركز (سترافور)وهو مركز دراسات أستراتيجي ، وأمني أمريكي أن تنشر ايران قدراتها الالكترونية ضد المؤسسات الحكومية في الولايات المتحدة الامريكية ، و(اسرائيل)، ودول الخليج ، وكذلك ضد الشركات التي تعمل داخل هذه البلدان في قطاعات النفط ، والغاز ، والتمويل.لذلك من المحتمل لاجل تقليل خطر تكبد المزيد من العقوبات ، والعمل العسكري ، أو تنفير الاتحاد الاوروبي ستدافع ايران عن نفسها بأستخدام الحرب الالكترونية ، ووغيرها من الوسائل غير المتماثلة التي لايمكن تتبعها بسهولة.

2.سيناريو تباطؤ الصراع:-

هذا السيناريو قد يكون وجه أخر لصورة المستقبل المنظور بين ايـران و(اسـرائيل)، وأمريكا ، وقد تم تأشير بروز له من خـلال أعـلان مسـؤول ايرانـي أن بـلاده لـن تكـون مستعدة للتفاوض مع واشنطن ((ألا بعد وقف أطلاق النار في الحرب الاقتصـادية))التي تشنها الحكومة الامريكية على ايران ، وقال المسؤول الايراني((الولايات المتحـدة تريـد مفاوضات ، لكننا في حالة حـرب أقتصـادية ، وبـدء التفـاوض يتطلـب وقفـا لاطـلاق النار)).وكشف المسؤول الايراني عن بعض الشروط التي تطرحها ايران مقابـل خوضـها المفاوضات مع واشنطن ، موضـحا أن المرحلـة الاولى في الهدنـة الاقتصـادية ((يجـب أن تتمثل في ضمان قدرة بلاده على بيع نفطها ، والحصول على العائدات)).

وأضاف المصدر ((على الاوروبيين شـراء الـنفط منـا ، أو أعطاؤنـا المـال مقابلـه، ويجـب العـودة الى مسـتوى التصـدير الـذي كـان قبـل أعـادة فـرض العقوبـات الامريكية))[1]

.وفي هذا الاتجاه أوضـح (عبـاس الموسـوي)المتحدث بأسـم وزارة الخارجيـة((أن ايران لن تتخذ الخطوة الاولى لاجراء مفاوضات مالم يتم فيها أحترام القانون ، والقواعـد الدوليـة))، وأشـار الى((أن التصـريحات الامريكيـة الـتي تقـول أن واشـنطن مسـتعدة للتفاوض تفتقر الى الاخلاص))، وجدير بالذكر أن تصريحات موسـوي جـاء ردا علـى ((مورغان أورتاغوس)المتحدثة بأسم وزارة الخارجية الامريكية التي قالت ((وأذا كانـت ايران تريد التحدث الى الولايات المتحدة فهم يعرفون من يتصـل))في أشـارة الى الـرئيس دونالد ترامب[2]

---

[1] ايران تعلن شروطها للتفاوض مع الولايات المتحدة ، موقع RT عربـي، 27/ 6/ 2019، ورد علـى الموقع التالي:-WWW.ARABIC.RT.COM/WORLD/1028729

[2] ايران تتهم أمريكا بالكذب بشأن المفاوضات بينهما، موقع بوابة الفجر المصرية، 11أغسطس2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.ALFAGR.COM/3685369

وقد يكون سيناريو تباطؤ الصراع يتم عبر تدخل دولة ثالثة كـالعراق للتهدئـة بـين ايران وأمريكا ، وفي هذا الاتجاه قال عادل عبد المهدي رئيس الوزراء العراقي في الواحـد والعشرين مـن مـايو2019((أنـه يعتـزم أرسـال وفـود الى كـل مـن الولايـات المتحـدة الامريكيـة وايـران مـن أجـل أيقـاف التـوتر المتزايـد بـين البلـدين))، وأضـاف عبـد المهدي((نقوم بأتصالات عالية المستوى بين واشنطن وايران ، ونحاول نزع فتيل الازمـة ، بالاستفادة من علاقاتنا الدبلوماسـية))، وأردف عبـد المهـدي((كما سنرسـل وفـودا الى طهران وواشنطن لانهاء التوتر بين الطرفين)) [1]

والدولة الثانية التي دخلت على خط التهدئة هي فرنسـا ، حيـث أعلنـت الرئاسـة الفرنسـية (الاليزيـه)في الـثلاثين مـن يوليـو2019 أن الـرئيس الفرنسـي (أيمانويـل ماكرون)أجرى محادثات هاتفية مطولة مع نظيره الايراني (حسن روحـاني)كرر خلالهـا الدعوة لتهيئة الظـروف مـن أجـل نـزع فتيـل التـوتر بـين طهـران والولايـات المتحـدة الامريكية ، وقالت الاليزيه ((أن دور فرنسا هو بذل كل الجهود الممكنة لضـمان موافقـة جميع الاطراف المعنية على هدنة ، والدخول في مفاوضات)) وجدير بالذكر أن مـاكرون ينشط على خط التهدئة بين ايران وواشنطن بالتشاور مع المانيا ، وبريطانيـا ، وهـو علـى أتصال مع روسيا ، والصين الدول الاربع الاخرى التي تدافع عن الاتفاق النووي [2]

3.سيناريو أستمرار وتباطؤ الصراع:-

أن تفعيل هذا السيناريو يمكن أن يقوم به أي من ايران ، أو (اسرائيل)، أو أمريكا ، ففي مجال تصعيد الصراع الايراني-الاسـرائيلي يمكـن الاشـارة الى اللهجـة الحـادة الـتي

[1] العراق يبدأ تحركاته سعيا للتهدئة بين ايران وأمريكا ، موقع الخليج أونلايـن ، 21/ 5/ 2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.ALKHALEEJONLINE.NET

[2] للمرة الرابعة خلال شهرين ماكرون من جديد على خط التهدئة بين ايران وأمريكـا، موقـع بغـداد بوست، 31يوليو2019، ورد على الموقع التالي:-
WWW.THE BAGHDAD POST.COM/AR/STORY/175780

تبنتها ايران تجاه مشاركة (اسرائيل)في تحالف ترعاه أمريكا في مياه الخليج ، وأعتبرت ذلك تهديدا للامن القومي جاء ذلك على لسان وزارة الخارجية الايرانية مؤكدة أنها ستتعامل بقوة مع أي وجود اسرائيلي في مياه الخليج ضمن سياساتها الرادعة ، والدفاعية .

وقال (عباس موسوي)المتحدث بأسم وزارة الخارجية الايرانية ((أن ايران تعتقد أن هذا التحالف مثير للتوتر ، وأن طهران تعتبر أي وجود للكيان المحتل في الخليج تهديدا واضحا لامنها ، وسيادتها ، وسلامة أراضيها ، وسببا لاثارة الازمة ، وعدم الاستقرار))، وأعتبر موسوي أن ايران من حقها مواجهة هذا التهديد ، والدفاع عن نفسها محملا مسؤولية هذا ((الاجراء الخطير الاميركا ، والكيان الصهيوني غير الشرعي)) على حد تعبيره[1]

وفيما يتعلق بالمحالاوت الامريكية لتشكيل تحالف عسكري ، أو عقد أجتماع حول الملاحة البحرية في المستقبل بذريعة تأمين الملاحة البحرية في الخليج قال موسوي((أن ايران بوصفها أحدى دول منطقة الخليج ، ولديها 1500ميل شاطئيه في هذه المنطقة ، وحسب مسؤوليتها التأريخية تعتبر الخليج أستمرارا لاراضيها ، وترى نفسها ملزمة بتأمينها ، وضمان أمن حركة السفن فيها)).ويأتي تشكيل هذا التحالف على خلفية التحذيرات الامريكية من أجل تأمين الملاحة في مضيق هرمز بعد الحوادث التي تعرضت لها عدة سفن أجنبية ، وشمل ذلك أحتجاز ايران ناقلة بريطانية ، فيما ترى ايران أن مشاركة (اسرائيل)في هذا التحالف سوف يؤجج التوترات القائمة بين طهران وتل آبيب على خلفية الوجود الايراني في وسوريا ، والبرنامج النووي الايراني الذي تعتبره (اسرائيل)تهديدا لوجودها[2]

---

[1] ايران تعتبر مشاركة اسرائيل في تحالف بمياه الخليج تهديدا لامنها، موقع الجزيرة.نت، 9/ 8/ 2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.ALJAZEERA.NET/NEWS/POLITICS/2019/08/09

[2] المصدر نفسه.

وفي مجال تباطؤ الصراع الايراني–الامريكي فهذا السيناريو وارد الحدوث أيضا في ظل أدراك ايران وأمريكا المخاطر ، والكلف الاقتصادية العالية في حالة حدوث نزاع عسكري بينهما، مما يدفع الطرفين الى أبطاء الصراع فيما بينهما ، فأمريكا لازالت مستمرة في فرض المزيد من العقوبات على ايران تشمل مصالحها الاقتصادية ، أو العسكرية لايقاف أي مشروع ايراني يتعرض لمصالح أمريكا في الشرق الاوسط ، أو العالم ، وايران من جانبها لازالت توجه الانذارات ، والخطابات النارية ضد أمريكا لايصال رسالة مهمة لها مفادها خطورة لجوء واشنطن لاي عمل عسكري ضد ايران التي سيكون ردها منبعه لايكون فقط من الاراضي الايرانية ، بل أن المنطقة بأكملها ستحترق ، وستستهدف المصالح الامريكية ، وحلفائها هناك أمتدادا من (اسرائيل)، والقواعد العسكرية الامريكية في دول مجلس التعاون الخليجي [1]

وأستمرت واشنطن في تعبئة العالم ضد ايران ، عبر تكوين تحالف دولي لوقف أنشطة ايران التي تطلق عليها أنشطة ((ايران المزعزعة للاستقرار))وفق وجهة النظر الامريكية ، وهذا ماحدث في فبراير2019 حيث أجتمعت 60دولة في العاصمة البولندية (وارسو)في مؤتمر السلام الذي بحث تقليص المخاطر في الشرق الاوسط ، وملف الارهاب في المنطقة [2]

[1] عاطف عبد اللطيف ، الصراع الامريكي –الايراني:مستقبل الصراع وحسابات المصلحة ، موقع رؤيا الاخباري، 17أبريل2019، ورد على الموقع التالي:-
WWW.ROAYAHNEWS.COM/ARTICLES/2019/04/17/8583

[2] 60دولة في وارسو لتأسيس تحالف ضد أنشطة ايران ، موقع سكاي نيوز عربية ، 13فبراير2019، ورد على الموقع التالي:-
WWW.SKYNEWSARABIA.COM/WORLD/1226955-60

ويقول في ذلك (مايك بومبيو)وزير الخارجية الامريكي((أن الاجتماع سيتمحور حول مسألة التأكد من أن ايران ليس لها أي تأثير مزعزع للاستقرار))، ويتضح من تصريح بومبيو أن أجندة الاجتماع تربط العلاقة بين الاستقرار في الشرق الاوسط ، ودور ايران ، ولعل هذا ماأستشعرته ايران ، فأعتبرت الاجتماع بمثابة خطوة عدائية تجاهها[1]

[1] أجتماع وارسو ومواجهة خطر ايران :الابعاد والاحتمالات، المعهد الدولي للدراسات الايرانية ، 15يناير2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.RASANAH.IIIS.ORG

الخاتمة والاستنتاجات

بعد الانتهاء من هذه الدراسة ثبت لدينا أن الصراع الايراني-الاسرائيلي – الامريكي في منطقة الشرق الاوسط حالة تعززها الكثير من المؤشرات ، والمعطيات ،لان تلك الاطراف تحاول من خلال صراعها المشترك الواحد مع الاخر الدفاع عن مصالحها، ونفوذها في المنطقة ، لكنه في نفس الوقت لايسبب خسائر مادية جراء هذا الصراع يصيب بنيتها العسكرية ، والاقتصادية ، وتحاول أبعاد أرهاصات هذا الصراع عن أراضيها.وقد توصلت هذه الدراسة الى العديد من الاستنتاجات المهمة ندرج ابرزها:-

- قبل عام2003 لم يكن هناك بوادر صراع ايراني-اسرائيلي ، لابل هناك ود ، وصداقة حميمة بين الطرفين ، قبل أندلاع الثورة الاسلامية الايرانية عام1979، أي في عهد الشاه محمد رضا بهلوي.
- أقامت ايران البهلوية من خلال الاستخبارات الايرانية علاقات مع جهاز الاستخبارات الاسرائيلية(الموساد)، وأدارة تعاملات ايران الحساسة مع (اسرائيل)، لكن طهران أبقت زيارات مسؤوليها لا(اسرائيل)سرية.
- نجحت ايران طوال عقد السبعينيات من القرن المنصرم المحافظة على تحالف جيوسياسي مع (كيان)لم تمنحه أعترافا رسميا ، وعلى السماح بتواجد اسرائيلي كبير في طهران بدون الاعتراف ببعثتهم كسفارة.
- من العوامل لتصاعد الصراع الايراني-الاسرائيلي في عهد الشاه بروز توجيه جديد لطهران خلاصته أنتهاجها الخيار العربي ، أي التقرب من موقف العرب في صراعهم مع (اسرائيل).

- خطت ايران عدة خطوات ذات طبيعة صراعية مع (اسرائيل)بعد الثورة الاسلامية الايرانية منها قطع العلاقات مع (اسرائيل)، وسحبت الاعتراف بها ، وأغلقت السفارة الاسرائيلية في طهران.
- تصاعد الصراع الايراني –الاسرائيلي في عقد الثمانينات من القرن المنصرم من خلال أستنزاف ايران (لاسرائيل)عسكريا ، عبر دعم حزب الله في لبنان ، وحماس، والجهاد الاسلامي في فلسطين.
- أدركت (اسرائيل)أن من الاسباب لصراعها مع ايران يكمن في أمتلاك ايران للقدرة النووية ، والقاعدة الايدلوجية للنظام الايراني ، والدعم الايراني للنظام السوداني.
- كانت العلاقات بين ايران وأمريكا في البداية ذات صبغة تعاونية بين الطرفين الذي تحولت فيما بعد الى علاقات صراعية بينهما.
- عملت أمريكا منذ عقد الاربعينيات ، والخمسينيات من القرن المنصرم على دعم الانظمة الحاكمة في الخليج ، وايران كوسيلة ضغط للحفاظ على مصالحها الاستراتيجية في المنطقة.
- بروز ايران كقوة أقليمية أرتبطت مع سياسات الشاه الذي كان يحاول أن يجعل من ايران (كشرطي الخليج)وقد أمتد نفوذه خارج نطاق الخليج ليصل الى بحر العرب ، والمحيط الهندي.
- يبدو أن الشرارة الاولى لاندلاع الصراع الايراني-الامريكي تم بعد أندلاع الثورة الاسلامية الايرانية عام1979، خاصة بعد أنتهاجها سياسة تصدير الثورة الى الخارج.

- ساهمت مراكز الاستخبارات ، والمعلومات الامريكية ، والاسرائيلية لتعميق الشكوك المتبادلة بين النظام العراقي السابق ، والنظام الايراني الجديد مستغلة حادثة أبعاد العراق الامام الخميني أراضيه.
- دعمت واشنطن العراق في زمن صدام حسين في حربه الطويلة ضد ايران التي دامت ثماني سنوات(1980-1988)، كما ساهمت في تقديم المساعدات العسكرية المباشرة ، وغير المباشرة لدول مجلس التعاون الخليجي حتى نهاية عقد الثمانينات من القرن المنصرم.
- كان لواشنطن رغبة في قيام الحرب العراقية –الايرانية لتصعيد الصراع مع ايران.
- ان الولايات المتحدة الامريكية لاتريد خروج ايران منتصرة في الحرب العراقية-الايرانية ، لان النتيجة الاولى ستكون تصدير الثورة الايرانية الى الدول الخليجية ، ومن ثم بتهدد نظام الحكم في تلك الدول ، ثم سيقطع الحكام الجدد للخليج النفط عن واشنطن.
- أطلقت أمريكا على ايران دولة (مارقة)، ومارست معها سياسة (الاحتواء المزدوج)في الربع الاول من عقد التسعينيات من القرن الماضي كاأحد أساليب تصعيد الصراع معها.
- أن الصراع الايراني-الاسرائيلي هو تنافس أستراتيجي على النفوذ في المنطقة وهو صراع ناعم ، وسياسي ، وأعلامي في أغلب الاحوال.
- تسعى (اسرائيل)للحد من مسعى ايران لتوسيع جدار المقاومة لوجودها .
- ان التطورات الاقليمية ، والدولية تحث طهران لمزيد من الفرص ، والحرية لتحقيق أهدافها في أن تصبح قوة أقليمية.
- تسعى ايران الى تقويض نفوذ واشنطن في الشرق الاوسط من خلال رعاية القوى المعارضة للمبادرات الامريكية ، ودعم الجماعات التي تعارض المصالح الامريكية،

والاسرائيلية ، والعمل على أضعاف التعاون بين واشنطن وحلفائها العرب المعتدلين.

- ان الذي يفحص مسيرة العلاقات الايرانية-الامريكية منذ قيام الثورة الاسلامية الايرانية عام1979 سيلاحظ تدرجية الصراع السياسي عبر حلقات متصلة الواحدة بالاخرى بدون أنقطاع.
- تدهورت العلاقات بين ايران وأمريكا بعد أن وافقت واشنطن على أستقبال الشاه المخلوع.
- وعلى عكس ايران البهلوية والتي تحالفت مع أمريكا ، وأعترفت ب(اسرائيل) فأن ايران الثورة قلبت كل هذه الموازين ، وأغلقت السفارة الاسرائيلية في طهران ، وأحتلت السفارة الامريكية في طهران ، الامر الذي رسم الخطوط العريضة في سياسة طهران المتبعة مع واشنطن.
- سياسة ايران المناهضة لمايسمى(الاستكبار العالمي)دفعت الرئيس الامريكي جورج بوش(الاب)عام2002 خلال خطابه حول حالة الاتحاد أدراج ايران في محور مايسمى (بمحور الشر)مع العراق ، وكوريا الشمالية، وتسبب الخطاب في أثارة غضب ايران.
- سعت الولايات المتحدة الامريكية في صراعها مع ايران العودة الى التركيز أكثر على الحلفاء ، والشركاء ، والاصدقاء هذا يعني الاستمرار في بناء تحالف ضد ايران لايقتصر فقط على (اسرائيل)، والسعودية ، ودول الخليج الاخرى، بل يشمل أيضا الشركاء الاوروبيين ، وحلف الشمال الاطلسي.
- أن خروج النفط الايراني ، أو معظمه من السوق بفعل العقوبات الاقتصادية الامريكية كان يعني أرتفاعا حادا لاسعار مصادر الطاقة في وقت يعاني فيه الاقتصاد العالمي من ركود نسبي لاسباب تتعلق بتوترات مختلفة ، والحرب الاقتصادية الامريكية-الصينية.

- يعتبر التهديد الامريكي بشن حرب الكترونية ، شاملة ضد جميع أجهزة ، وبرمجيات الحاسوب للمؤسسات الخاصة ، والحكومة الايرانية جزء لايتجزأ من تلك الحرب الاقتصادية التي ستسبب في تخريب كلي للبنية التحتية للاقتصاد الرقمي الايراني ، مما سيؤدي بالنتيجة الى أنهيار كلي لجميع المرافق الحيوية للدولة ، لكن ايران لها قدرات على مجابهة تلك الهجمات.
- تنفذ (اسرائيل)عمليات تجسس على ايران برا ، وبحرا ، وجوا داخل الاراضي الايرانية ، وفي مناطق قريبة منها ، وكذلك في الخليج وبحر العرب.
- تمثل ايران مشروع المقاومة العالمية للامبريالية الامريكية ، والمشروع الصهيوني ، وأنها بصدد خلق توازن ردع جديد في المنطقة ، والعالم يهدد مصالح القوى الكبرى، ويعبىء طاقات الامة الحضارية ، والعقائدية في معركة أستقلال حضاري ينهي وضع التبعية للغرب ، ويفتح عصر الشعوب ، بما يجعل المقاومة حجرة عثرة في خاصرة (اسرائيل)وقوة تهديد قادرة على بلوغ العمق الاسرائيلي متى دقت ساعة الحرب عليها من قبل أمريكا.
- أن مايقلق (اسرائيل)هو أنتقال بؤرة الصراع مع ايران الى لبنان التي تشهد العديد من التغييرات على البنية العسكرية التابعة لحزب الله اللبناني.
- أن لبنان ليس معزولا عن المنطقة ، وأي تصعيد بين طهران وواشنطن سينعكس بالتأكيد عليها.
- تحاول (اسرائيل)تحجيم الدور الايراني في سوريا من خلال قصف الطيران الاسرائيلي لمواقع داخل سوريا أدعت أنها تابعة لايران خلال عامي2017-2018.
- تبلور مظاهر الصراع الايراني-الاسرائيلي في فلسطين من خلال دعم ايران حكومة حماس بقطاع غزة بموجب عدة دوافع منها دوافع دينية ، وأستراتيجية ، وسياسية.

- لايمكننا تلمس وجود صراع فعلي على الارض الفلسطينية بين ايران وأمريكا ، لكن يوجد تحريض اسرائيلي لامريكا لتصعيد صراعها مع ايران.
- تدرك عدة جهات في جهاز الامن ، والاستخبارات الاسرائيلية أن الوجود الايراني في العراق يشكل تهديد للامن الاسرائيلي ودفعه لاستغلال العراق لصالح الهجوم عليها.
- يوجد هناك تحسس داخل ماكنة الاعلام البحرينية من التوجهات الايرانية حولها.
- توجد بعض الاشارات غير المباشرة على وجود نفوذ اسرائيلي في البحرين.
- دخلت البحرين على خط الصراع الايراني-الامريكي ، حيث أكدت وزارة الخارجية البحرينية دعم المملكة الكامل للاستراتيجية الامريكية تجاه ايران.
- ساهمت ايران جاهدة العمل لاقامة علاقات مع الحوثيين من خلال تزويدهم بالسلاح ، والمعدات العسكرية ، وتقديم الامكانات للتدريب العسكري لافراد حركة الحوثيين.
- أبدت (اسرائيل)قلقها من فشل الحملة العسكرية الخليجية في اليمن ، ومنبع هذا القلق الخشية من تسهيل تهريب السلاح الايراني عبر البحر الاحمر لينتهي به المطاف في أيدي حركة المقاومة الاسلامية(حماس).
- أستغلت ايران الوجود الاسرائيلي في البحر الاحمر على النحو الذي يؤدي الى فرض حضورها الاستراتيجي العسكري ، والامني في هذه المنطقة.
- وجدت واشنطن أن علاقتها مع الحوثيين يحقق لها بعض الاهداف منها المحافظة على التوازن السياسي داخل اليمن ، وأبتزاز دول الخليج ، ودعم الموقف الايراني تجاه منطقة الخليج ، والتحكم في الشأن اليمني الداخلي، والاطمئنان على المصالح الامريكية في اليمن ، وعدم التعرض للحركة الحوثية.

- يعد الصراع الايراني-الاسـرائيلي-الامريكـي في الشـرق الاوسـط+ أكـبر تهديـد سياسي على مسلمات الامن القومي العربي.
- تسبب الصراع الايراني-الاسرائيلي في تهديد سيادة الدول ، والامـن الـداخلي لهـا وهذا ماحدث بالنسبة للعراق ، أذ تعرض لاكثر من ضربة عسكرية جوية اسرائيلية على أهداف زعمت فيها أن مواقع لتمركز قوات ايرانية داخل العراق.
- أن الصراع الايراني-الامريكي قد يفـرز تـداعيات خطـيرة عسـكرية علـى الامـن الخليجي.
- يمكن ترجيح سيناريو أستمرار، وتباطؤ الصراع الايراني –الاسـرائيلي-الامريكـي لوجود عوامل تسـاهم في تصـعيد الصـراع ، وأخـرى تعمـل علـى تبـاطوءه في أن واحد.

المراجع والمصادر

المراجع والمصادر باللغة العربية

1.الموسوعات

-مؤتمر مدريد1991، الموسوعة الحرة(ويكيبديا).

-صراع اسرائيل وايران بالوكالة، الموسوعة الحرة (ويكيبديا).

-العلاقات الايرانية-الامريكية، الموسوعة الحرة(ويكيبديا).

2.الكتب

-سعد حقي توفيق، علاقات العرب الدولية في مطلع القرن الحادي والعشرين،عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع، 2003.

-صلاح العقاد، التيارات السياسية في الخليج العربي من بداية العصور الحديثة حتى أزمة 1990-1991،القاهرة ، مكتبة الانجلو-المصرية، ط2، 1993.

-عايدة العلي سري الدين ، الحرب الامريكية على أفغانستان والعالم الاسلامي ،بيروت ، دار الهدى ،2002.

-عبد الرحمن محمد النعيمي، الصراع على الخليج العربي،بيروت ، دار الكنوز الادبية، ط2، 1994.

-فوزي محمد طايل، أثار تفكك الاتحاد السوفياتي على أمن الامة الاسلامية،مصر، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 1994.

-مامون كيوان ، اليهود في ايران، بيروت ، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام ، 2000.

-محمد صادق أسماعيل ، من الشاه الى نجاد ايران الى أين؟،القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع، 2009.

-محمد وصفي أبو مغلي ، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة ،البصرة ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، 1983.

-محمود بكري، جريمة الولايات المتحدة الامريكية في الخليج:الاسرار الكاملة،بدون مكان نشر، بدون دار نشر ، ط2، 1991.

-وليد خالد المبيض وجورج شكري كتن، خيارات ايران المعاصرة ،دمشق ، دار علاء الدين للنشر والتوزيع، .2002

3.الكتب المترجمة الى اللغة العربية

-برادلي أتابر، السلام الامريكي والشرق الاوسط،بيروت ، دار العربية للعلوم ، 2004.

-بويل فرانسيس، تدمير النظام العالمي:الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط قبل وبعد11سبتمبر، سمير كرم(ترجمة)،القاهرة ، المجلس الاعلى للثقافة، 2005.

-تريتا بارزي، حلف المصالح المشتركة:التعاملات السرية بين اسرائيل وايران والولايات المتحدة، أمين الايوبي(ترجمة)،مركز التعريب والبرمجة(مراجعة وتحرير)،بيروت ، الدار العربية للعلوم(ناشرون)، 2008.

-حافظ برجاس، الصراع الدولي على النفط العربي،محمد المجذوب(تقديم)، بيروت ، بيسان للنشر والتوزيع، 2000.

-د.حامد مرهون حمد ، ود.غزوان مجيد رشيد (أعداد وترجمة) ، ايران تحت المجهر الاسرائيلي:دراسات أستراتيجية، أ.م.د.عيسى سلمان درويش(المراجعة اللغوية)،بابل-العراق، مؤسسة دار الصادق الثقافية، 2018.

-راي تقيه، ايران الخفية ، أيهم الصباغ (ترجمة)،الرياض، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، 2010.

-سيد جلال الدين المدني، تأريخ ايران السياسي المعاصر،سالم مشكور(ترجمة)، طهران، منظمة الاعلام الاسلامي، 1993.

-كينث.أر.تيمرمان، العد العكسي للازمة النووية المقبلة في ايران، بيروت ، دار العلم للملايين، 2006.

-نعوم تشومسكي، الدول المارقة :أستخدام القوة في الشؤون العالمية ، أسامة أسبر(تعريب)، السعودية ، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع ،2004.

4.البحوث والدراسات

-أجتماع وارسو ومواجهة خطر ايران :الابعاد والاحتمالات، المعهد الدولي للدراسات الايرانية ، 15يناير2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.RASANAH.IIIS.ORG

-أحمد شمس الدين ليلة، الاستراتيجية الايرانية لمواجهة العقوبات الامريكية :الاليات وأحتمالات المستقبل، المعهد الدولي للدراسات الايرانية، 29نوفمبر2018، ورد على الموقع التالي:- www.rasanah-iiis.org

-امل مدحت عبد الحميد، أثر السياسة الاقليمية الايرانية على الامن القومي العربي،المانيا، المركز الديمقراطي العربي، 12يوليو2016، ورد على الموقع التالي:-

WWW.DEMOCRATICAC.DE/?P=33848

-د.انور أبو طه ، الجمهورية الاسلامية الايرانية وقضية فلسطين :جدل الايدلوجيا والمصالح، سلسلة ملفات،الدوحة، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، يناير2011.

-أهود يعاري ، كيف تخطط ايران لتدمير اسرائيل،واشنطن، معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى، أغسطس2015، ورد على الموقع التالي:-

www.washingtoninstitute.org/ar/policy- analysis/view-how-iran-iran-plans-to-destory-israel

-ايران:في مواجهة بيئة أستراتيجية جديدة ، سلسلة تقدير موقف،الدوحة، مركز الجزيرة للدراسات، 20يونيو2019، ورد على الموقع التالي:-

www.studies.aljazeera.net/ar/positionestimate/2019/06/190620153500226.html

-أيمن يوسف، ايران في الحسابات الاستراتيجية الامريكية من الاحتواء المزدوج الى الشرق الاوسط، مجلة أتحاد الجامعات العربية للاداب ، العدد1،الاردن ، جمعية كليات الاداب ، أتحاد الجامعات العربية ، 2008.

-بيري كاماك وميشيل دن، أشعال الصراعات في الشرق الاوسط أو أخماد النيران،بيروت ، مركز كارنيغي للشرق الاوسط، 21/ 1/ 2019، ورد على الموقع التالي:-

WWW.CARNEGIE-MEC.ORG/2019/01/21/AR-PUB-78168

-حسام سويلم، ابعاد جديدة للمواجهة الايرانية-الامريكية-الاسرائيلية وتأثيرها على الشرق الاوسط، مجلة مختارات ايرانية ، العدد103،بدون مكان نشر، بدون دار نشر، 2009.

-حسن نافعة ، التفاعلات بين الحرب العراقية-الايرانية والصراع العربي –الاسرائيلي، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد168-169،فلسطين ، مركز الابحاث ، منظمة التحرير الفلسطينية، مارس-أذار1987.

-سمير بهلوان، قراءة في الحرب العراقية-الايرانية1980م، مجلة دراسات تأريخية، العدد91، بلا مكان نشر، بلا دار نشر، أيلول/ سبتمبر-كانون الاول(ديسمبر)2005.

-صراع نفوذ:تداعيات تصاعد الوجود العسكري الايراني في سوريا،أبوظبي، مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة، 29نوفمبر2017، ورد على الموقع التالي:-

WWW.FUTUREUAE.COM/AR/MAINPAGE/ITEM/3472

-عبده سالم، الاطماع الايرانية في اليمن :مدخل أستراتيجي ، مجلة المنبر اليمني، 10يناير2018، ورد على الموقع التالي:- WWW.ALMINBARYE.COM

-عبد الرزاق بالحاج مسعود، ايران وأمريكا :لمن تقرع الطبول؟، موقع مركز الدراسات الاستراتيجية والدبلوماسية المغربي، 21/ 5/ 2019، ورد على الموقع التالي:-

WWW.CSDS-CENTER.COM/ARTICLE/

-عبد الرضا أسيري، الخليج العربي في السياسة الخارجية الامريكية أثناء وبعد الحرب العراقية-الايرانية، المجلة العربية للدراسات الدولية، العدد1، بدون مكان نشر، الجمعية العربية للدراسات الدولية، شتاء1989.

-عدنان هاشم ، أمريكا تبحث عن هزيمة ايران في اليمن ، اليمن ، مركز أبعاد للدراسات والبحوث ، 13/ 2/ 2018، ورد على الموقع التالي:-

WWW.ABAADSTUDIES.ORG/NEWS-59754.HTML

-عطا القيمري، الخطر الايراني في الرؤية الاسرائيلية ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد14، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ربيع1993.

-كريستين لاغارد، حسابات الصراع في الشرق الاوسط، منتدى صندوق النقد الدولي، ورد على الموقع التالي:-

WWW.BLOG-MONTADA.IMF.ORG/?P=4481

-مارينا شلبي وأيان داف، تغيير الاتجاهات بشأن ايران في تقييم التهديدات حول العالم، سلسلة المرصد السياسي، العدد 2410 ،واشنطن، معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى، 14نيسان/ أبريل2015، ورد على الموقع التالي:-

www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/changing-iran-trends-in-the-worldwide-threat-assessment

-مامون كيوان، ايران وفلسطين :جذور وواقع العلاقة، مجلة شؤون عربية ، العدد106، القاهرة ، الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، حزيران 2001.

-مايكل آيزنشتات ومايكل نايتس، تحليل مابعد السيناريو الاسوأ :ردود ايران المحتملة لتوجيه ضربة وقائية اسرائيلية، سلسلة تحليل السياسات،واشنطن ، معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى، حزيران-يونيو2012، ورد على الموقع التالي:-

WWW.WASHINGTONINSTITUTE.ORG/AR/POLICY-ANALYSIS-VIEW/BEYOND-WORST.CASE-ANALYSIS-IRANI-LIKELY-RESPONSES-TO-AN-ISRAELI-PREVENTIVE

-محمد رمضان أبو شعيشع، ملفات معقدة :مستقبل الصراع الاقليمي في الشرق الاوسط ،القاهرة ، المركز العربي للبحوث والدراسات ، 12مارس2018، ورد على الموقع التالي:-

WWW.ACRSEURE.ORG/40684

-أ.م.د.محمد عبد الرحمن يونس العبيدي، سياسة ايران الخارجية تجاه اسرائيل1979-2009، مجلة دراسات أقليمية، العدد10، الموصل، مركز الدراسات الاقليمية، جامعة الموصل، 2013.

-مامون كيوان، ايران وفلسطين :جذور وواقع العلاقة، مجلة شؤون عربية ، العدد106، القاهرة ، الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، حزيران 2001.

-محمد عبد المؤمن، الديمقراطية وأنتخابات الرئاسة في ايران، مجلة شؤون الشرق الاوسط، العدد15، بدون مكان نشر، بدون دار نشر، 2005.

-محمد محسن أبو النور، سيناريوهات التصعيد الامريكي-الايراني بعد العقوبات ، موقع المنتدى العربي لتحليل السياسات الايرانية، 10مايو2019، ورد على الموقع التالي:-

WWW.AFAIP.COM

-محمود حمدي أبو القاسم، عوامل القوة والضعف في الاستراتيجية الامريكية تجاه ايران ، المعهد الدولي للدراسات الايرانية ، 16ديسمبر2018، ورد على الموقع التالي:-

www.rasanah-iiis.org

-النفوذ الايراني في العراق:رؤية اسرائيلية ،موقع مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ورد على الموقع التالي:_

WWW.RAWABETCENTER.COM/ARCHIVES/39444

5.الرسائل الجامعية

-أحمد محمد عمر المدني، العلاقات الامريكية –الايرانية وتأثيرها على الوضع الفلسطيني الداخلي2006-2009، رسالة ماجستير في العلوم السياسية (غير منشورة)، غزة-فلسطين، معهد العلوم السياسية، جامعة الازهر، 2010.

-أسماء أمينة قاسم، التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية الامريكية تجاه ايران وأنعكاساتها على دول المنطقة 2003-2014، رسالة ماجستير في العلوم السياسية(غير منشورة)،الجزائر ، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، 2015.

-آمنة القرم ، السياسة الخارجية الامريكية أتجاه ايران وملفها النووي، رسالة ماجستير في العلوم السياسية(غير منشورة)،القدس، معهد العلوم السياسية، جامعة القدس، 2007.

-راشد أحمد الحنيطي، مبدأ تصدير الثورة الايرانية وأثره على أستقرار دول الخليج العربية(الحوثيون في اليمن أنموذجا)1994-2013، رسالة ماجستير في العلوم السياسية (غير منشورة)، الاردن ، كلية الاداب والعلوم ، جامعة الشرق الاوسط، 2013.

-محمد أحمد عبد أبو سعدة، السياسة الايرانية تجاه حركات المقاومة الاسلامية في فلسطين ، رسالة ماجستير في دراسات الشرق الاوسط(غير منشورة)،غزة-فلسطين، كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة الازهر، 2012.

-نبيلة محمود ذيب مليحة، السياسة الامريكية تجاه ايران 1945-1981م، رسالة ماجستير في التأريخ والاثار(غير منشورة)، غزة-فلسطين، الجامعة الاسلامية، .2012

6.التقارير

-أحمد نوفل وأخرون ، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة2008، بيروت ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، 2009.

-د.حسن أحمديان، الموقف الايراني من تطورات اليمن:وجهة نظر أيرانية ، سلسلة تقارير، الدوحة، مركز الجزيرة للدراسات، 25يونيو.2015

7.المحاضرات العلمية

-توماس ليندمان، الخطاب الداخلي في ايران والتحديات الامنية الحقيقية، سلسلة محاضرات الامارات179،أبوظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، .2014

8.الندوات والمؤتمرات

-علي الجرباوي، العملية التفاوضية القادمة لكي لاتعود الى المربع الاول، ورقة عمل في مؤتمر أثار الحرب الامريكية على العراق دوليا ، وأقليميا ، ومحليا ،فلسطين، جامعة بيرزيت، 30/ 5/ - 1/ 6/ 2003.

-في ندوة بمركز البحرين وبحضور أمين عام مجلس الدفاع الاعلى :التدخلات الايرانية في الشأن البحريني تعبر عن مشروع خطير للتمدد ، والهيمنة ، وفرض النفوذ،المنامة، مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة، 13أغسطس2015، ورد على الموقع التالي:-

WWW.DERASAT.ORG.BH/MEDIA-CENTER-AR/UNIFIED-GCC-POLICY-URGED-TO-COUNTER-SUBVERSIVE-IRANIAN-AGENDA/?LANG=AR

9.الصحف

-أحمد جمعة، سوريا ضحية الصراع الاسرائيلي –الايراني، صحيفة اليوم السابع المصرية ، 21يناير2019، ورد على الموقع التالي:-

WWW.YOUM7.COM/STORY/2019/01/21/4112450

-اسرائيل وحزب الله:ردع متبادل يؤجل الحرب، صحيفة عرب 48، 11/ 12/ 2018، ورد على الموقع التالي:- WWW.ARAB48.COM

-أفرايم كام ، جمعية مقاومة التهديد الايراني ، صحيفة معاريف الاسرائيلية ، 11/ 2/ 1993.

-بعد التصعيد الامريكي-الايراني :هل يفشل مؤتمر البحرين؟، صحيفة لبنان الجديد، 23يونيو2019، ورد على الموقع التالي:-

WWW.NEWLEBANON.INFO/LEBANON-NOW/413311

-بنيامين نتنياهو ، الخطر الاكبر ، صحيفة يديعوت آحرونوت الاسرائيلية، 19/ 2/ 1993.

-سلام محمد، في حال المواجهة بين ايران وأمريكا هل سيبقى جنوب لبنان هادئا؟، صحيفة الايام السورية، 7يوليو2019، ورد على الموقع التالي:-

WWW.AYYAMSYRIA.NET/ARCHIVES/245343

-سميح المعايطة ، البحرين وايران :القضية مستمرة، صحيفة الغد الاردنية ، 25يوليو2011، ورد على الموقع التالي:- WWW.ALGHAD.COM

-شموئيل سيغيف، الرأس في طهران والاذرع في الخرطوم ، صحيفة دافار الاسرائيلية ،/ 3/ 1993.

-د.العادل خضر، الدول المارقة ، صحيفة الاتحاد الاماراتية ، 12يوليو2017، ورد على الموقع التالي:-

www.alittihad.ae/article/41294/2017

-عبد المنعم أبراهيم، ماذا وراء عرض ايران تزويد لبنان بالسلاح ؟، صحيفة أخبار الخليج البحرينية، بلا تأريخ ، ورد على الموقع التالي:-

WWW.AKHBAR-ALKHALEEJ.COM/NEWS/ARTICL/1154710

-غاي بيخور، هكذا يصدرون الثورة، صحيفة هارتس الاسرائيلية ، 10/ 1/ 1993.

-فرنسا حذرت لبنان من أن اسرائيل لن تقبل بوجود مصنع صواريخ مدعوم من ايران ، صحيفة تايمز أوف اسرائيل، 22أبريل2019، ورد على الموقع التالي:-

WWW.ARTIMESOF-ISRAEL.COM

-فؤاد البطاينة ، ايران الدولة الوحيدة في العالم التي تعلن عدائها وتهديدها لاسرائيل، صحيفة رأي اليوم اللندنية، 24أبريل2018، ورد على الموقع التالي:-

www.raialyoum.com/index.php

-فؤاد الصباغ، الاقتصاد الايراني يحتضر والحصار الامريكي ينتصر، صحيفة الصباح المغربية، 22يوليو2019، ورد على الموقع التالي:-

www.assabah.ma/397668.html.

-محمد جمال، الصراع الامريكي-الايراني يتأزم، صحيفة اليوم السابع المصرية، 21يونيو2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.YOUM7.COM/STORY/2019/06/21/4296392

-المثنى حمزة حجي، هل ايران حقا عدو لاسرائيل؟صحيفة الحياة اللندنية، 18يوليو2019، ورد على الموقع التالي:- www.alhayat.com/article/4637045

-موقع ايراني ينتقد صمت السلطات العراقية عن هجمات اسرائيلية على معسكرات الحشد الشعبي ، ويتوعد بالرد ، صحيفة القدس العربي اللندنية، 2أغسطس2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.ALQUDS.CO.UK

-نزار الهنداوي، البحرين تستعد للحرب ضد ايران ، صحيفة السفير اللبنانية ، 8/ 6/ 2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.ASSAFIRARABI.COM/AR/25980/2019/06/08

-يوسف ملمان ، روح الخميني في منهاتن، صحيفة هارتس الاسرائيلية ، 8/ 3/ ..1993

10.المواقع الالكترونية

-الاثار الاقتصادية للحرب والسلام بمنطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا، موقع البنك الدولي، 3/ 2/ 2016، ورد على الموقع التالي:-

WWW.ALBANKALDOWLI.ORG/AR/NEWS/PRESS-RELEASE-2016/01/03/ECONOMIC-EFFECTS-OF-WAR-AND-PEACE-IN-THEMIDDLE-EAST-AND-NORTH-AFRICA

-أحمد صقر، هارتس:هكذا تنتقل بؤرة الصراع بين اسرائيل وايران الى لبنان، موقع عربي21، 2ديسمبر2018، ورد على الموقع التالي:- WWW.ARAB21.COM/STORY/1141708

-أدهم أبراهيم ، صراع النفوذ الامريكي-الايراني في العراق ، موقع صوت العراق ، 4/ 2/ 2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.SOTIRAQ.COM/2019/02/04

-اسرائيل تدفع لمواجهة بين واشنطن وطهران لاتكون طرفا فيها ، موقعAA التركي، 24/ 5/ 2019، ورد على الموقع التالي:- www.aa.com.tr/ar/1488099

-اسرائيل تشارك بتحالف أمني لحماية الملاحة البحرية في الخليج، موقع عربي48، 6/ 8/ 2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.ARAB48.COM/2019/08/06

-أفاق الاقتصاد الاقليمي في منطقة الشرق الاوسط وآسيا الوسطى ، موقع صندوق النقد الدولي، أكتوبر2018، ورد على الموقع التالي:-

WWW.IMF.ORG/AR/PUBLICATIONS/REO/MECA/ISSUES/2018/10/02/MREO1018

-د.الون بن مئير، خطر الحرب الاسرائيلية –الايرانية لايزال مرتفعا ، موقع ميدل أيست أونلاين ، 1/ 5/ 2019، ورد على الموقع التالي:- www. Middle –east-online.com

-أنس محمود الشيخ مظهر، سيناريو التحرك الايراني في مواجهة أمريكا، موقع كوردستان24، 25/ 1/ 2019، ورد على الموقع التالي:-

www.kurdistan24.net/ar/opinion/e5255e91-9c16-4708-bdd3-cc51ed38f815

-ايران تتهم أمريكا بالكذب بشأن المفاوضات بينهما، موقع بوابة الفجر المصرية، 11أغسطس2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.ALFAGR.COM/3685369

-البحرين :التهديد الايراني أهم من الصراع الفلسطيني –الاسرائيلي ، موقع سبوتنيك عربي، 15/ 2/ 2019، ورد على الموقع التالي:-

WWW.ARABIC.SPUTNIKNEWS.COM/ARAB-WORLD/201902151039054281

-بسام ناصر، هل تنجح ايران بتجميل صورتها بدعم المقاومة الفلسطينية؟، موقع عربي21، 18يوليو2018، ورد على الموقع التالي:- WWW.ARABI21.COM/STORY/1109802

-التايمز:حرب اسرائيل الخفية ضد ايران تمتد للعراق ، موقع الخليج الجديد ، 8أغسطس2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.THENEWKHALIJ.NEWS/ARTICLE/159588

-تحرك ايراني شرقي سوريا لمهاجمة مصالح أمريكا واسرائيل، موقع الخليج أونلاين، 11/ 7/ 2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.ALKHALEEJONLINE.NET

-تقرير أمني بريطاني:الحرب بين أمريكا وايران ستستمر ليوم واحد فقط ، موقع قناة الغد برس ، 3تموز2019، ورد على الموقع التالي:-

WWW.ALGHADPRESS.COM/NEWS

-ثمار التصعيد الامريكي –الايراني :صفقات سلاح مليارية مع الخليج، موقع نون بوست، 25مايو2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.NOONPOST.COM/CONTENT/27903

-حسن أبوهنية، جيش الظل الايراني وحروب الوكالة ، موقع TRT عربي، 31مايو 2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.TRTARABI.COM/OPINION/18551

-حسن أوريد، هل من حرب قريبة في الخليج؟موقع T.R.T عربي، 1يوليو2019، ورد على الموقع التالي:- www.trtarabi.com/opinion/19161

-حرب محتملة تلوح في الافق :هذه خيارات ايران في حال أعلنت أمريكا الحرب عليها، موقع ساسة بوست، 18مايو2019، ورد على الموقع التالي:-

www.sasapost.com/how-iran-will-respond-to-a-Military-attack

-رسميا البحرين الى التطبيع العلني الملكي مع اسرائيل ، موقع نون بوست ، 19يونيو2018، ورد على الموقع التالي:- WWW.NOONPOST.COM/CONTENT/23783

-زياد الاشقر، ماهي الاسباب الحقيقية للعداء بين أمريكا وايران، موقع24، 3يونيو2019، ورد على الموقع التالي:- WWW24.AE/ARTICLE/513880

-صحيفة:عوامل مهمة تقوض تصعيد الصراع الامريكي-الايراني الى مراحل مخيفة، موقع SPUTNIK عربي، 17/ 5/ 2019، ورد على الموقع التالي:-

WWW.ARABIC.SPUTNIKNEWS.COM/WORLD/20190905171041116464

-طارق جلال، من السهل أن تحاصر ايـران ، لكـن مـن سـيدفع ضـريبة الحرب؟موقـع أضـاءات ، 10/ 7/ 2018، ورد على الموقع التالي:-

www.ida2at.com/it/is-easy-to-encircle-iran-but-who-will-pay-the-war-tax/

-العراق يبدأ تحركاته سعيا للتهدئة بين ايران وأمريكا ، موقع الخليج أونلايـن ، 21/ 5/ 2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.ALKHALEEJONLINE.NET

-العرب---أن قامت الحرب الامريكية ضد ايران، موقع المسلم، 2007، ورد على الموقـع التـالي:- WWW.ALMOSLIM.NET/NODE/85924

-علي عبد الامير، ضربات اسرائيلية على أهداف ايرانيـة في العـراق أم مجـرد حريـق بسـيط؟، موقـع حفريات، 4/ 8/ 2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.HAFRYAT.COM/AR/BLOG

-علي فضل الله، الصراع الامريكي –الايراني:المعطيات تستبعد المواجهة العسكرية ؟، موقع كتابات ، 11أيار/ مايو2019، ورد على الموقع التالي:-

www.kitabat.com/2019/05/11

-غواصات اسرائيلية تتجسس على ايران، موقع خبرني، 29/ 6/ 2019، ورد على الموقـع التـالي:- WWW.KHABERNI.COM/NEWS/291492

-فراس الياس، ايران والفصائل الفلسطينية المسلحة علاقة تجاوزت حدود المذهب، موقع نون بوست ، 29يوليو2019، ورد على الموقع التالي:-

WWW.NOONPOST.COM/CONTENT/28732

-فلاح المشعل، أمريكا وايران :الحرب قادمـة والعـراق هـو الخاسـر، موقـع ميـدل أيسـت أونلايـن، 10/ 10/ 2018، ورد على الموقع التالي:- WWW.MIDDLE-EAST-ONLINE-COM

-خيام الزعبي، الحرب الاقتصادية بـين أمريكـا وايـران :مـن سـيخرج منتصـرا؟، موقـع كتابـات ، 26حزيران/ يونيو2019، ورد على الموقع التالي:-

www.kitabat.com/2019/06/26

-كريم أسعد ، حرب الخليج الثالثة:مراحل تعقد الصراع الامريكي –الايرانـي ، موقـع أضـاءات ، 16/ 5/ 2019، ورد على الموقع التالي:-

www.ida2at.com/third-gulf-war-stages-american-iranian-conflict

-للمرة الرابعة خلال شهرين ماكرون من جديد على خط التهدئة بـين ايـران وأمريكـا، موقـع بغـداد بوست، 31يوليو2019، ورد على الموقع التالي:-

WWW.THE BAGHDAD POST.COM/AR/STORY/175780

-مجدي منصور، أسباب عدم صدام أمريكا وايران؟ترامب وروحاني والجنرالات ، موقع ساسة بوست، 15مايو2018، ورد على الموقع التالي:-

WWW.SASAPOST.COM/OPINION/AMERICA-AND-IRAN

- محمد توفيق علاوي، التصعيد ضد ايران:اسرائيل وحدها المستفيدة، موقع TRT عربي، 15مايو2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.TRTARABI.COM/OPINION/18190

-محمد عطايا، سوريا الخاسر الاكبر:كيف تحولت دمشق لميدان حرب بين ايران واسرائيل؟، موقع مصراوي، 14يناير2019، ورد على الموقع التالي:-

WWW.MASRAWY.COM/NEWS/NEWS_PUBLICAFFAIRS/DETAILS/2019/01/14/1496120

-محمود عثمان، أنعكاسات الصراع الامريكي –الايراني على مستقبل الشرق الاوسط، موقع Aa التركي، 22/ 5/ 2019، ورد على الموقع التالي:-

www.aa.com0tr/ar/1484221

-مريم الوشتاتي، لهذه الاسباب لن تشن الولايات المتحدة حربا على ايران ، موقع نون بوست، 2مايو2019، ورد على الموقع التالي:-

www.noonpost.com/content/27831

-المعركة بين الولايات المتحدة وايران ستشمل لبنان وسوريا، موقع لبنان24، 27/ 5/ 2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.LEBANAN24.COM/NEWS/LEBANAN/591445

-من البداية حتى النهاية قصة التصعيد الكبيرة بين أمريكا وأيران من أين بدأ؟وما مصيره؟، موقع عربي بوست، 17/ 5/ 2019، ورد على الموقع التالي:-

www.arabicpost.net

-نبيل عودة، ايران والقضية الفلسطينية :الخميني والذخيرة الاسرائيلية، موقع نوت بوست ، 16يونيو2016، ورد على الموقع التالي:-

www.noonpost.com/content/12361

-هل تشهد صداما عسكريا بين ايران واسرائيل في سوريا؟، موقع سوريتنا ، 30يوليو2018، ورد على الموقع التالي:- WWW.SOURIATNAPRESS.NET

11.المواقع الاخبارية

-أحمد فال السباعي، قراءة في وثائق حتمية المواجهة الاسرائيلية –الايرانية، موقع قناة الميادين الفضائية ، 26حزيران/ يونيو2018، ورد على الموقع التالي:-

WWW.ALMAYADEEN.NET/BATTERFLY-EFFECT/888374

-أخراج ايران من سوريا هدف خفي وراء الغضبة الامريكية؟، موقع DW عربي ، 13/ 4/ 2018، ورد على الموقع التالي:- WWW.DW.COM/AR

-أربع جبهات قاتلة تواجه ايران في سوريا تعرف اليها، وكالة STEP السورية، 19يونيو2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.STEPAGENCY-SY.NET/2019/06/19

-أرلينغتون تنضم الى لينكولن في الخليج، موقع قناة الحرة ، 10مايو2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.ALHURRA.COM/A/492863

-اسرائيل تهدد:سنلاحق صواريخ ايران في العراق، موقع سكاي نيوز عربية، 3سبتمبر2018، ورد على الموقع التالي:- WWW.SKYNEWSARABIA.COM/MIDDLE-EAST

-اسرائيل:نفوذ ايران في العراق تهديد لنا، موقع قناة الحرة، 1يناير2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.ALHURRA.COM/A/474085

-أسماعيل عزام، أمريكا وحزب الله العداء معلن والتقارب محتمل، فضائية DW عربي ، ورد على الموقع التالي:-WWW.DW.COM/AR/A-42603161

-أمريكا لايران:أوقفوا التحريض ضد اسرائيل مقابل أزالة أنظمة الخليج، فضائية أفاق العراقية، 28مايو2018، ورد على الموقع التالي:-

WWW.AFAQ.TV/CONTENTS/VIEW/DETAIKS?ID=58428

-ايران تعتبر مشاركة اسرائيل في تحالف بمياه الخليج تهديدا لامنها، موقع الجزيرة.نت، 9/ 8/ 2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.ALJAZEERA.NET/NEWS/POLITICS/2019/08/09

-ايران تعلن شروطها للتفاوض مع الولايات المتحدة ، موقع RT عربي، 27/ 6/ 2019، ورد على الموقع التالي:-WWW.ARABIC.RT.COM/WORLD/1028729

-ايران وقعت في الفخ الامريكي في سوريا، فضائية RT عربي، 8/ 5/ 2019، ورد على الموقع التالي:- ARABIC.RT.COM/PRESS/1018047

-بعد الهجوم الامريكي الالكتروني على ايران:كيف سترد طهران ؟موقع قناة الجزيرة مباشر، 28يونيو2019، ورد على الموقع التالي:-

www.mubasher.aljazeera.net/news

-تحذيرات من حرب كارثية وشيكة في الشرق الاوسط ، موقع قناة الحرة ، 7مارس2018، ورد على الموقع التالي:-

www.alhurra.com/a/the-next-potential-mid-east-war/422880.html

-تفاقم الصراع بين ايران والولايات المتحدة حول شروط المفاوضات المستقبلية ، موقع قناة أفاق الفضائية ، 25تموز2019، ورد على اللموقع التالي:-

www.afaq.tv/articles/view/details?id=3483

-جنرال اسرائيلي كبير يرسم ملامح الحرب المقبلة مع حزب الله ، موقع سكاي نيوز عربية، 3سبتمبر2018، ورد على الموقع التالي:-

WWW.SKYNEWSARABIA.COM/MIDLLE-EAST/11709081

-الحرب بين اسرائيل وحزب الله قادمة لامحالة لكن كيف وأين، موقع قناة الحرة ، 23فبراير2018، ورد على الموقع التالي:-

WWW.ALHURRA.COM/A/THE-NEXT-WAR-BETWEEN-ISRAEL-AND-HEZBALLAH/420291.HTML

-حرب مقبلة بين ايران واسرائيل ستغير الشرق الاوسط، موقع bbcعربي ،21أبريل2018، ورد على الموقع التالي:- www.bbc.com/arabic/inthepress-43846562

-خبير أسرائيلي:أمنعوا طلاب ايران من دراسة التقنية العسكرية ، موقع قناة العربية الفضائية ، 14يوليو2019، ورد على الموقع التالي:-

www.alarabiyaq.net/ar/Iran/2019/07/14

-رئيس أستخبارات اسرائيل يوضح نتائج الضغط على ايران في سوريا ، شبكة C.N.N بالعربية، 5يونيو2019، ورد على الموقع التالي:-

www.arabic.cnn.com/Middle-east/article/2019/06/05/israel-intelligence-iran-pressure-syria

-صحيفة أمريكية:اسرائيل لعبت دورا خفيا ملموسا في التصعيد مع ايران لكنها تخشى من الحرب، فضائية RT عربي، 17/ 5/ 2019، ورد على الموقع التالي:-

WWW.ARABIC.RT.COM/WORLD/1019986

-صور أقمار صناعية اسرائيلية:غارة جوية أستهدفت معسكر الصقر في بغداد ، موقعRT عربي، 14/ 8/ 2019، ورد على الموقع التالي:-

WWW.ARABIC.RT.COM/MIDDLE_EAST/1038681

-د.طارق فهمي، سيناريوهات المواجهة الاسرائيلية-الايرانية القادمة ، موقع العين الاخبارية، 3/ 5/ 2018، ورد على الموقع التالي:-

www.al-ain.com/article/scenarios-upcoming-israeli-Iranian-confrontation

-عاطف عبد اللطيف ، الصراع الامريكي –الايراني:مستقبل الصراع وحسابات المصلحة ، موقع رؤيا الاخباري، 17أبريل2019، ورد على الموقع التالي:-

WWW.ROAYAHNEWS.COM/ARTICLES/2019/04/17/8583

-العراق في بؤرة الاهتمامات الاسرائيلية، موقع NAS الاخبارية، 26/ 1/ 2019، ورد على الموقع التالي:-WWW.NASNEWS.COM

-كريستين كنب، بعد التقارب مع اسرائيل هل تحجم روسيا نفوذ ايران في سوريا ، موقع DWعربي ، 29/ 1/ 2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.DW.COM/AR

-للمرة الالف ايران مستعدة لتدمير اسرائيل، شبكة سكاي نيوز عربية، 21يناير2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.SKYNEWSARABIA.COM/MIDDLE-EAST/1219956

-ليال خروبي، لبنان تحاول النأي بنفسها في ساحة الصراع الامريكي –الايراني ، وكالة أنباء الشمال ، 12/ 5/ 2019، ورد على الموقع التالي:-

WWW.NPASYRIA.COM/BLOG.PHP?ID_BLOG=721&SUB_BLOG=2%20&NAME-BLOG

-محمود سعيد، الصراع الايراني-الاسرائيلي يحتدم في سوريا، شبكة رؤيا الاخبارية، 2سبتمبر2018، ورد على الموقع التالي:-

WWW.ROAYAHNEWS.COM/ARTICLES/2018/09/20/6459

-المواجهة بين اسرائيل وايران في سوريا باتت مسألة وقت، موقع bbc عربي، 1سبتمبر2017، ورد على الموقع التالي:- www.bbc.com/arabic/41089384

-مؤشرات على حرب قريبة طاحنة في لبنان، فضائيةRT عربي، 22/ 4/ 2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.ARABIC.RT.COM/PRESS/1014998

-هارتس:نذر حرب كبرى تومض في الخليج، موقع DW عربي، 13/ 5/ 2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.ARABIC.RT.COM/WORLD/1018923

-هل خرج الصراع الاسرائيلي-الايراني في سوريا الى العلن؟، موقع راديو مونت كارلو عربي، 21/ 1/ 2019، ورد على الموقع التالي:-

WWW.MC-DOUALIYA.COM/ARTICLES/20190121

-هل يتحول العراق الى ساحة للصراع الايراني-الاسرائيلي؟،موقع راديو سوا الامريكي، 1أغسطس2019، ورد على الموقع التالي:- WWW.RADIOSAWA.COM/A/506979

المراجع والمصادر باللغة الانكليزية

1.BOOKS

-Sohrab Sobhani,The Pragmatic Entente:Israeli-Iranian Relations,1948-1988, New York:Preger,1989.

James Noyes ,Clouded Lens,Persian Gulf Security and U.S.Policy,Stanford:Stanford University Press,1979.

-R.K Ramazani Irans,foreign Policy1941-1973 Astudy of foreign Policy in Modemizing Nations, Chrlotteville:University of Virginia,1975

-U.S. Department of state,New Conference by the president Carter,on April17 1980, Washington D.C,Bureau of public affairs,1980.

-Khalidi,Rashid:sowing Crisis:The Cold war and American Dominance in the Middle East, Poston,Beacon press,2009.

-Yetiv,steve A:America and Persian Gulf:The Third Party Dimension in World Politics,Praeger,Westport,C.T,1995.

-Gareu,Frederick H:state Terrorism and the United states,From Counterinsurgency to the War and Terrorism,Atlanta,Clarity press,2004.

-Moeller,Susan D:compassion Fatigue,:How the Media sell Disease,famine,War and Death,London, Routledge,1999.

-Geoffrey Kemp,Forever Enemies?American Policy and the Islamic Republic of Iran,Washington:Carnegie Endowment Book,1994.

-Gulshan Dieth Through Two Wars and Beyond:Astudy of Gulf Cooperation Council,New Delhi:Lancer Books,1991.

2. Research

Nader Entessar,Israel and irans, National Security journal of south Asian and Middle Eastern Studies4,(2004):1-2,Seger,Iranian Triangle,43.

Interview with former Iranian ambassador under the shahe Washington,D.C.April2,2004.

Eliezer Tsafrir,who served as the head of the mossad in Iran and Iraq in the 1960s and 1970s.Interview, Tel Aviv,octber16,2004.

Interview with former Iranian intelligence officer Washington,D.C.March14,2004.

Interview with former Iranian diplomat stationed in Israel, Tehran,August12,2004.

Declassified teleagram form the U.S.embassy in Tel Aviv,Decmber7,1970.

Interview with former Iranian ambassador, Washington,D.C,April2,2004.

Interview with Yitzak Segev,Tel Aviv,october17,2004.

Interview with aformer deputy commander in chief of the Iranian navy,march16,2004.

-Seyed Sadrodin Moosavi,U.S .Policy in the Persian Gulf and the Emerging World Order,International Studies,VOL31,NO.3.July-sep.1994.

-Robert Carswell,Economic Sanctions and the Iranian Experience , Foreign Affairs,Vol.60,NO.2,winter1981-1982.

-F.G.Graus,The logic of Dual Containment ,Foreign Affairs,VOL74,NO1,March-April1994.

-Eric Rouleau,America,Unyielding Policy Towards Iraq,Foreign Affairs,VOL74,NO1,Jan-Feb1995.

-Bernard Reich,the United state in the Middle East,Current history,VOL90,NO552,Jan1991.

المحتويات

المقدمة 5
المبحث التمهيدي 9
1.الصراع الايراني-الاسرائيلي قبل2003 9
1.القدرة النووية الايرانية:- 21
2.القاعدة الايدلوجية للنظام الايراني 22
3.الدعم الايراني للنظام السوداني 23
2.الصراع الايراني-الامريكي قبل2003 24

المبحث الاول

طبيعة صراع النفوذ الايراني-الاسرائيلي-الامريكي في الشرق الاوسط بعد2003

1.الصراع السياسي 43
ب-الصراع السياسي الايراني الامريكي 54
2.الصراع الاقتصادي: 62
أ-الصراع الاقتصادي الايراني-الاسرائيلي 62
ب-الصراع الاقتصادي الايراني-الامريكي 68
أولا:- الصين 72
ثانيا:-روسيا 74
ثالثا:-الهند 75
رابعا:- كوريا الشمالية 76
2.الصراع العسكري والامني 77
أ-الصراع العسكري والامني الايراني –الاسرائيلي 77

أولا:-الخطر الوجودي.....78
ثانيا:- التهديدات القائمة 78
ب-الصراع العسكري والامني الايراني-الامريكي.....79

المبحث الثاني

ساحات الصراع الايراني-الاسرائيلي-الامريكي في الشرق الاوسط بعد2003

1.لبنان:-.....85
أ-الصراع الايراني-الاسرائيلي في لبنان.....85
ب-الصراع الايراني-الامريكي في لبنان 89
2.سوريا.....93
أ-الصراع الايراني-الاسرائيلي في سوريا 93
ب-الصراع الايراني-الامريكي في سوريا.....96
3.فلسطين 102
أ-الصراع الايراني-الاسرائيلي في فلسطين.....102
أولا:- الدوافع الدينية 102
ثانيا:-الدوافع الاستراتيجية.....102
ثالثا:- الدوافع السياسية 103
ب-الصراع الايراني-الامريكي في فلسطين 105
4.العراق:-.....107
أ-الصراع الايراني-الاسرائيلي في العراق.....107
ب-الصراع الايراني-الامريكي في العراق 111
5.مملكة البحرين.....114
أ-الصراع الايراني –الاسرائيلي في البحرين 114
أولا:-النفوذ الايراني في البحرين 114
ثانيا:- النفوذ الاسرائيلي في البحرين.....117

ب-الصراع الايراني-الامريكي في البحرين.....119
6.اليمن 120
أ-الصراع الايراني-الاسرائيلي في اليمن.....120
أولا:-النفوذ الايراني في اليمن.....120
ثانيا:-النفوذ الاسرائيلي في اليمن 123
ب-الصراع الايراني-الامريكي في اليمن 125
أولا:- المحافظة على التوازن السياسي داخل اليمن.....125
ثانيا:- أبتزاز دول الخليج 126
ثالثا:-دعم الموقف الايراني تجاه منطقة الخليج 126
رابعا:-التحكم في الشأن اليمني الداخلي.....126
خامسا:- الاطمئنان على المصالح الامريكية في اليمن.....126
سادسا:-عدم التعرض للحركة الحوثية.....126

المبحث الثالث

أنعكاسات الصراع الايراني-الاسرائيلي-الامريكي

على الامن القومي العربي 129
1.الانعكاسات السياسية.....129
2.الانعكاسات الاقتصادية.....132
3.الانعكاسات العسكرية والامنية 137
أ-ترسيخ الوجود الايراني في سوريا 138
ب-تقسيم سوريا عسكريا 138
ج-دعم أستمرار الصراع في سوريا 138
د-تغيير قواعد الاشتباك الاقليمي:.....139

المبحث الرابع

مستقبل الصراع الايراني –الاسرائيلي-الامريكي في الشرق الاوسط

1.سيناريو أستمرار الصراع 143
أ-شل تدفقات النفط 145
ب-تفعيل دور الوكلاء من العراق الى لبنان 147
ج-تهديد أمن اسرائيل 147
د-ضرب أمريكا في الرأس 148
هـ - شن حرب الكترونية على حلفاء أمريكا 149
2.سيناريو تباطؤ الصراع 150
3.سيناريو أستمرار وتباطؤ الصراع 151
الخاتمة والاستنتاجات 155
المراجع والمصادر 163